# النشاط الاهلي والتطوعي في مدينة بنغازي

# (1943 – 1977 م )


**قدمت من قبل:**

**جادالله علي محمد دواس**

**تحت إشراف:**

**أ.د.يوسف سالم البرغثي**


**قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث**


**جامعة بنغازي**

**كلية الآداب**



**مايو 2019**

# حقوق الطبع

Copyright © 2018.All rights reserved، no part of this thesis may be reproduced in any form، electronic or mechanical، including photocopy ، recording scanning، or any information ، without the permission in writhing from the author or the Directorate of Graduate Studies and Training university of Benghazi .

حقوق الطبع 2019 محفوظة . لا يسمح اخذ اى معلومة من اى جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة الكترونية او ميكانيكية بطريقة التصوير او التسجيل او المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا والتدريب جامعة بنغازي

جامعة بنغازي

كلية الأداب

قسم التاريخ

# النشاط الاهلي والتطوعي في مدينة بنغازي

# (1943 – 1977 م )

اعداد

جادالله علي محمد دواس

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ:7/رمضان/1440ه الموافق 2019/5/12 م

تحت اشراف

أ.د.يوسف سالم البرغثي

التوقيع:.....

د : رويعي محمد قناوي (ممتحنا داخليا)

التوقيع: .....

أ.د : صالح مصطفى المزيني (ممتحنا خارجيا)

التوقيع:.....

عميد الكلية مدير ادارة الدراسات العليا والتدريب بالجامعة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263)﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآيات 261–263

## الإهـــــداء

أهدي هذا الجهد إلى كل المتطوعين والعاملين في صمت لأجل غيرهم، أصحاب المبادرات الإنسانية والوطنية والاجتماعية بالمدينة، وإن هم فضلوا دائما إنكار الذات، غير أنني أجد نفسي ملزما بما يستوجبه المقام من ضرورة ذكر عائلة تلك المبادرات الإنسانية الرائعة، كالحاج محمد العالم احويو وشقيقه الحاج سعد والأساتذة محمود امبارك الشريف وطه الشريف، والمربية الفاضلة الأستاذة حميدة العنيزي وزميلاتها، والدكتور منصور الكيخيا والحاج عبد القادر غوقة، والأستاذ عبد الحميد عمران والدكتور خليفة الباح والأستاذ محمد علي سعود والشيخ فرج أبو عود وزملائهم، فهؤلاء هم وأمثالهم من حُق لنا وللوطن أن نفخر بهم وبمبادراتهم الإنسانية ونقتفي دربهم.

## فهرس المحتويات

**الموضوع** **الصفحة**


حقوق الطبع ..... أ

صفحة التوقيعات..... ب

الآية..... ج

الإهداء ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

الملخص ..... ي

المقدمة ..... 1


### الفصل التمهيدي


أولاً: المؤسسات التطوعية ..... 14

ثانياً: نماذج لبعض الأعمال التطوعية بالمدينة ..... 17

ثالثاً: بنغازي بعد الحرب العالمية الثانية ..... 19


### الفصل الأول: مدارس محو الأمية وأثارها على المجتمع (1943-1963)


أولاً: الظهور والنشأة ..... 23

ثانياً: النشاط ..... 29

ثالثاً: الآثار ..... 45


### الفصل الثاني: جمعية النهضة النسائية الخيرية (1954-1977)


أولاً: البدايات والظهور ..... 50

ثانياً: النشاطات ..... 57

ثالثاً: العلاقات ..... 64

رابعاً: الآثار ..... 68

## الفصل الثالث: الكشافة والمرشدات (1955-1977)

أولاً: الحركة الكشفية ..... 74
ثانياً: النشأة والنمو ..... 75
ثالثاً: البرامج ..... 85
رابعاً: الآثار ..... 98

## الفصل الرابع: جمعية الكفيف الليبي – بنغازي (1961-1977)

أولاً: التأسيس ..... 104
ثانياً: التأهيل والتعليم ..... 112
ثالثاً: العلاقات ..... 122
رابعاً: الآثار ..... 126
الخاتمة ..... 129
أولاً: الخلاصة ..... 130
ثانياً: التوصيات ..... 133
المراجع..... 135
الملاحق..... 150

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (56-57)..... | 36 |
| 2 | بيان بنتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (56-57)..... | 37 |
| 3 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (57-58) ..... | 38 |
| 4 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (58-59) ..... | 39 |
| 5 | بيان بنتيجة امتحان الدورين الأول والثاني للشهادة الثانوية للعام الدراسي (58-59) ..... | 39 |
| 6 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (59-60)..... | 40 |
| 7 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (61-62)..... | 41 |
| 8 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (61-62) ..... | 41 |
| 9 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (62-63) ..... | 42 |
| 10 | بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (62-63) ..... | 43 |
| 11 | بيان بنتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (62-63) ..... | 44 |

## الاختصارات المعتمدة في البحث

| الرقم | المصطلح | الاختصار |
|---|---|---|
| 1- | القيادة العامة لكشاف ليبيا | م. ق. ع. ك. ل |
| 2- | وثيقة لدى الباحث | و. ل. ب. |
| 3- | برقة الجديدة | برقة |
| 4- | تقرير مجلس الإدارة | ت. م. أ. |
| 5- | تقرير إدارة الجمعية | ت. أ. ج. |

# الملاحق

الملحق الأول: قائمة بأسماء بعض معلمي مدارس العمال الليلية
1972/5/3..... 151
الملحق الثاني: عينة من استمارة جمع المعلومات ..... 152
الملحق الثالث: النظام الأساسي لجمعية الكفيف الليبي ..... 162
الملحق الرابع: شهادة إشهار جمعية الكفيف 1961/12/3..... 169
الملحق الخامس:الأحرف وعلامات التشكيل والترقيم العربية بطريقة برايل
الملحق السادس: إحصائية بعدد المكفوفين المنتسبين للجمعية حتى عامة
2018/4/29..... 170

**النشاط الأهلي والتطوعي في مدينة بنغازي 1943-1977م**

**قدمت من قبل:**

**جاد الله علي دواس**

**تحت إشراف:**

**أ. د. يوسف سالم البرغثي**

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، حيث إحتوت المقدمة على، تعريف العمل التطوعي، ومشكلة الدراسة وأسبابها، وأهميتها، وأهدافها، ومنهجها ومصادرها، وخطتها.

أما التمهيد فعرضت فيه بعض نماذج مؤسسات العمل التطوعي، بالإضافة إلى بعض الأعمال التطوعية، خلال الفترة التي سبقت زمن البحث، ولمحة عن المدينة بعد الحرب العالمية الثانية.

أما الفصل الأول فخصصته لمدارس محو الأمية وآثارها على المجتمع (1943 1963). على حين خصص الفصل الثاني لجمعية النهضة النسائية الخيرية (1954 1977)، حيث تناولت فيه طبيعة أعمالها ونشاطاتها المختلفة وعلاقاتها وآثارها الثقافية والاجتماعية..

أما الفصل الثالث فخصصته لحركة الكشافة والمرشدات (1955 1977)، فعرضت فيه تعريفها ومراحل نموها، وبرامجها ومناشطها التطوعية وعلاقاتها المختلفة وآثارها الاجتماعية والثقافية. في حين خصصت الفصل الرابع لجمعية الكفيف الليبي بنغازي (1961 1977) فتناولت فيه فكرة إنشائها، وأساليب تأهيل المكفوفين وتعليمهم، وعلاقاتها وآثارها الاجتماعية والثقافية على المجتمع.

أما الخاتمة فقد خصصت لعرض بعض الآثار الاجتماعية والثقافية للإعمال التطوعية المستهدفة بالدراسة، بالإضافة إلى التوصيات التي أوصى بها الباحث، ومن بين ما خلصت إليه الدراسة وأوصت به ما يلي:

أولاً: كان لإنشاء مدارس محو الأمية منذ تأسيسها وحتى عام 1962-1963، آثاراً إيجابية

على أغلب من انتسب إليها، فبلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية (352) طالباً، على حين بلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الإعدادية (253) طالباً، بينما بلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الثانوية حوالي 31 طالباً.

ثانياً: كان لظهور جمعية النهضة النسائية الخيرية عام 1954 دوراً بارزاً فيما يخص تعليم المرأة وتثقيفها، فبلغ عدد مدارس البنات عام 1965 22 مدرسة ابتدائية تضم (12942) تلميذة، ومدرستان أحداهما إعدادية تضم (436) تلميذة، وأخرى ثانوية تضم (139) تلميذة، أما معهد المعلمات فضم (126) طالبة.

ثالثـاً: كان لإنشاء الكشافة والمرشدات عام 1955 دوراً في تنشئة الشباب والفتيات، فوفق أغلب من انتسبوا إليها في دراساتهم ونالوا الشهادات العليا مثل: د. منصور الكيخيا، د. منصور بن عامر، م. نوري ارحومة، د. امراجع الغناي، د. يوسف الشين. أ. نجاة جملي طرخان، أ. سهام هيلزاكس.

رابعـاً: كان لتأسيس جمعية الكفيف عام 1961 دوراً في توعية المجتمع بأساليب تأهيل المكفوفين ورعايتهم، وأسهمت في تعليمهم ودمجهم في المجتمع، وقدر إجمالي الذين انضموا إليها حتى عام 1977 (264) كفيفاً وكفيفة.

خامساً: اعتبار ما قدم في هذه الدراسة فرصة لإجراء بحث جاد ورصين، وإثراء الدراسات التاريخية، للمؤسسات التطوعية بالمدينة وغيرها.

سادساً: تسمية بعض أحياء المدينة أو شوارعها أو مؤسساتها العلمية أو مراكزها الثقافية والاجتماعية بأسماء أصحاب هذه المبادرات التطوعية تكريماً لهم.

# المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام علي رسول الله، أما بعد.

يعرف التطوع لغةً فيقال: طَوْع – هو (طَّوْعُ) يديه أي منقاد له و(الاستطاعة) الإطاقة، وربما قالوا (اسطاع) يسطيع يحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء، وبعض العرب يقول: (استاع) يستيع فيحذف الطاء، وبعض العرب (أسطاع) يسطيع بقطع الهمزة، و (التطوّع) بالشيء التبرع به، و(المطوعة) الذين يتطوعون بالجهاد، ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ) سورة التوبة، الآية 79]، وأصله المتطوعين فأدغم، و(المطاوعة) الموافقة. )[1]

أما اصطلاحاً فقد عرفته المادة الثانية من قانون نظام العمل التطوعي الليبي الصادر في خمسة مارس 1968 بأنه "كل عمل يقوم به فرد أو جماعة من الشباب عن طواعية وبغير مقابلة المثل ولغرض خدمة المجتمع وتحقيق المصلحة العامة[2]

وأكد المؤتمر العالمي الأول للعمل التطوعي المنعقد بالمكسيك في الفترة من (7) إلى (12) مارس سنة (1983) بإشراف جمعيات الهلال والصليب الأحمر الدولية على أن العمل التطوعي هو "ذلك العمل الذي لا يهدف إلى تحقيق ربح شخصي بشرط أن يؤدى بتجرد من دون تحيز أو تمييز للفئات المتلقية للخدمة شرط أن تستقل المنظمة عن تسلط المؤسسات العامة والأجهزة الحكومية في أداء المهام التي لا تتعارض والقوانين المحلية])"[3]

إذاً فالتطوع هو (التبرع ببعض ما يمتلكه الفرد أو الجماعة من وقت وجهد ومال لمساعدة شخص ما أو إحدى شرائح المجتمع المحتاجة دون مقابل مادي اختيارياً ودون إلزام).

والعمل التطوعي هو ظاهرة اجتماعية، تتضمن معاني سامية كالإيثار والتضحية والتكافل والتعاون والتضامن الاجتماعي، وينبع من الرغبة في مساعدة الآخرين وفعل الخير، ويتجسد في التضحية والمبادرة الذاتية، التي تدعو إليها الحاجة، إلا أنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه، من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

فمن حيث الحجم يقل في زمن الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات

---

(1) تج طوع ، مختار الصحاح، مصر ، دار المعارف، 1973.

(2) عبدالسلام، محمد الشريف، "المبادئ الإنسانية والأخلاقية للعمل التطوعي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي ، بنغازي، من 20 إلى 23 مارس 1989 ، الهلال الأحمر الليبي مركز التدريب والدراسات ، بحث غير منشور.

(3) أم العز علي الفارسي، أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا - دراسة حالة الهلال الأحمر الليبي 1957 -1994 ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات المعاصرة ، 13 ، 2008، ص41.

والحروب، أما من حيث الاتجاه، فقد يكون تلقائياً عفوياً أو موجهاً من قِبل الدولة في أنشطة أهلية اجتماعية أو تعليمية أو خدمية أو تنموية.

أما دوافعه فهي مزيج من الدوافع الدينية والإنسانية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، وهناك بعض الدوافع قد تكون أكثر قوة من غيرها، تدفع الشخص للتطوع اتجاه عمل ما، وقد تكون شعورية أو لا شعورية، فكثير من الأشخاص يندفعون إلى التطوع رغبة منهم في الوصول إلى مكانة اجتماعية، وتحقيق ذاتهم عن طريق تبني مشروعات إنسانية تطوعية، أو لشغل أوقات الفراغ، أو اكتساب معلومات ومعارف جديدة، أو إسداء خدمة لمؤسسة كان لها دور في حياته أو في حياة أحد أقاربه، كأن يتطوع المعاق لمؤسسة كان لها دور في تأهيله وتعليمه.

أما من حيث الشكل، فقد يكون فردي، نابع من مواقف أخلاقية أو إنسانية، استجابة لظروف طارئة كإسعاف جريح في حالة خطرة، أو إنقاذ غريق، أو مساعدة منكوب في زلزال. وقد يكون مؤسسياً، يتمثل في ما تقوم به الجمعيات والهيئات والمنظمات الخيرية من برامج ونشاطات لأجل تحقيق أغراضها للنفع الصالح العام، فيتطوع الأفراد كل حسب تخصصه، لتقديم خدمات ذات صلة بأهداف تلك المؤسسات، كالتطوع بأداء أعمال كتابية أو استشارية أو الإسهام في تنظيم حملات لجمع المال، ويعد ذلك تطوعاً ذا مستوى تخطيطي، أو مستوى إداري أو مكتبي.

أما النشاط الأهلي فيقصد به كل (نشاط طوعي إنساني خيري غير حكومي أو شبه حكومي تقوم به هيأة أو منظمة أهلية وطنية أو أجنبية مانحة أو منفذة لبرامجه. ويشترط أن يكون النشاط ذا أغراض اجتماعية أو تنموية أو إغاثية أو رعائية أو خدمية أو علمية أو بحثية.

وتعددت مسميات الهيئات والمنظمات الأهلية أو غير الحكومية فمنها على سبيل المثال: المجتمع المدني أو القطاع الأهلي أو القطاع الثالث، لأنها تُعد كيانات موازية لكل من القطاع الخاص الذي يمثل القطاع الثاني، وأجهزة الدولة التي تمثل القطاع الأول، ومن أمثلة تلك المنظمات، الجمعيات الأهلية التطوعية، والاتحادات النوعية والنقابات والروابط المهنية والحرفية، ويشترط أن يكون لها إطار مؤسسي، وصفة اعتبارية، وذمة مالية، بموجب تشريعات وقوانين ولوائح تصدرها الدولة، تبين آلية تشكيلها، ومتطلبات إشهارها، وكيفية إدارتها، وطرق مراقبتها، وتنظمها وتضبط علاقاتها بأجهزة الدولة والقطاع الخاص.

ومما لا شك فيه أن جذور العمل الاجتماعي التطوعي تمتد إلى عمق التاريخ الإنساني، إذ إنّ الطبيعة الإنسانية جعلت من نظام التآزر ومساعدة الناس بعضهم لبعض جزءاً لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية، خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية والكوارث، واتخذ أشكالا وأنواعا متعددة بدأ بالأسرة والعشيرة مروراً بالقبيلة والحي، وصولاً إلى مساندة الدول والشعوب والمجتمعات الإنسانية، وتغذيه روابط القربة والدم والانتماء إلى أصل واحد، وجنس واحد، وأكدتها الأديان السماوية والفلسفات الوضعية والدعوات الإنسانية المتلاحقة.

فورد في الدين الإسلامي ما يؤكد ويعزز التطوع باعتباره إدارة للتكافل والتضامن الاجتماعي، ويمكن لنا أن نستخلص عدداً من الأوامر والتوجيهات الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية، التي تحث على التطوع.

فجاء التوجيه الإلهي يحث على البر والتقوى في قول الله سبحانه وتعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (سورة المائدة: 2). وتضمن هذا التوجيه التأكيد على أهمية العلاقة القائمة على التطوع لفعل الخير المبني على البر والإحسان، الذي يبدأ من دائرة صغيرة هي الأسرة; للحفاظ على صلة الرحم فيقول الله عز وجل: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}. (سورة الأنفال: 75).

أما الدائرة الثانية فتتمثل في علاقة الفرد بالحي والجيران والمجتمع الكبير، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (سورة المعارج: 24 25). كما نص القرآن الكريم على بعض صور تضحيات وإيثار المسلمين وإنفاقهم في سبيل الله، فقال تعالى: في وصفه لاستقبال الأنصار للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن معه من المهاجرين إلى المدينة (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ( (سورة الحشر: الآية 9.)

وبشر الله عز وجل من أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته، بتضعيف الثواب وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فقال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِأْئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) (سورة البقرة : الآية 261).

كما يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم {مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى}، أخرجه البخاري من حديث النعمان بن بشير]) .5 (وقوله صلى الله عليه وسلم: (من كان عنده

فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له). أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخضري) 6

أما الدائرة الثالثة وهي العلاقة الإنسانية بين الشعوب فيقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (سورة الحجرات: 13)، وفي ذلك تأكيد على أن تكون العلاقة الاجتماعية بين الشعوب مهما اختلفت جنسياتهم، وتباعدت أقاليمهم، وتعدت مذاهبهم، فإنها تدور حول مبدأ واحد وهو (الإنسانية)، بل تعدى الإسلام ذلك كله، حيث لم يقتصر مبدأ التطوع لصالح المسلمين فقط، بل حث على تقديمه لكل المحتاجين، بصرف النظر عن دياناتهم فيقول الله عز وجل: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (سورة الممتحنة: 8).

وتجسدت تلك التوجيهات والأوامر القرآنية إلى ضرورة التكافل والتراحم بين الناس، وتأصلت مع ظهور نظام الوقف، الذي يعني قيام الأغنياء بتخصيص جزء من عائد ممتلكاتهم أو كل ممتلكاتهم لخدمة غرض خيري أو ديني.

أما عالمياً فقد شكلت "جمعية جنيف للمنفعة العامة" بمدينة جنيف في عام (1863)، لجنة مهمتها البحث في إمكانية تطبيق أفكار "هنري دونان"، حيث مثلت نموذجا آخر للأعمال التطوعية، فانبثقت عنها "اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى" التي عرفت فيما بعد "باللجنة الدولية للصليب الأحمر"، و"دونان" هو مواطن سويسري ولد بمدينة جنيف عام 1828، وصاحب كتاب "تذكار سلفرينو" الذي وجه فيه نداءين: الأول يدعو فيه إلى تشكيل جمعيات إغاثة في وقت السلم، تضم ممرضين وممرضات مستعدين لرعاية الجرحى وقت الحرب; والثاني يدعو فيه إلى الاعتراف بأولئك المتطوعين الذين يتعين عليهم مساعدة القائمين على الخدمات الطبية التابعة للجيش وحمايتهم بموجب اتفاق دولي.

كما جسدت فكرة "بادن باول" في عام (1907) نموذجا آخر للعمل الإنساني والتطوعي، وحملت اسم "الكشافة" بعد إصداره لكتاب "الكشافة للفتيان" الذي حَظي بإقبال واسع من قبل الشباب وصارت الكشافة جمعية مستقلة، وانضمت إليها فيما بعد الفتيات وصارت لهن في (1910) جمعية مستقلة.

وبادن باول هو مؤسس حركة الكشافة والمرشدات، ولد في 22 فبراير 1857 بلندن

الغربية، وأسس الحركة الكشفية سنة 1907، والحركة الارشادية سنة 1910، واستقال من الجيش البيرطاني في نفس السنة; ليسخر وقته للنشاط الكشفي، توفي في 8 يناير 1941، ودفن ببلدة نييري في مواجهة جبل كينيا.

وخلال الفترة التاريخية التي مرت بها ليبيا من تبعية للحكم العثماني إلى الاحتلال والاستعمار الإيطالي لم تكن هناك معالم واضحة لهوية مستقرة ودائمة لمؤسسات النشاط الأهلي والعمل التطوعي، باستثناء بعض هياكل التعليم التقليدي كالزوايا والكتاتيب والأوقاف، ورغم وجود بعض أنواع من التآزر والتلاحم بين المجتمع بشكل عفوي وتلقائي في أغلب أوقات المحن والشدائد، إلا أنها لم تتبلور النشاطات الأهلية في إطار رسمي إلا بعد رحيل الاستعمار الإيطالي عقب هزيمته في الحرب العالمية الثانية في (1943).

لقد أثرت تلك المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعرض لها الوطن خلال الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (1939 – 1943) على مدينة بنغازي، إذ تعد ثاني أكبر المدن الليبية، بالإضافة إلى وقوعها في منتصف الساحل الشرقي، حيث واجه المجتمع أسوء أساليب السياسة الاستعمارية المتمثلة في فرضه سياسة تعليمية تهدد الهوية الوطنية والمورث الثقافي والقيم الدينية والعادات الاجتماعية للمجتمع، وتخدم أهدافه لطلينة الليبيين، الأمر الذي أدى إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس التي أسسها المستعمر.

كما تعرض 60% من مباني ومنشآت الخدمات العامة والمدارس بالمدينة خلال الحرب العالمية الثانية للهدم والتدمير; نتيجة لتعاقب السيطرة عليها من قبل المتحاربين. أصبحت بعدها المدينة عاصمة لإقليم برقة خلال فترة الإدارة العسكرية البريطانية (1943–1951)، حيث تركزت فيها إدارة النشاط العسكري، والإدارة المدنية منذ احتلالها في نوفمبر 1942، ولم تُعِرْ الإدارة العسكرية العناية الكافية للرفع من مستوى الخدمات العامة للسكان[1]

فازدادت أوضاعهم المتردية سوءا، وظروفهم الاقتصادية قسوة، وتعثرت مساعيهم للنهوض بثقافتهم وتعليم أبنائهم، فدعت الحاجة لإطلاق مبادرات أهلية وتطوعية; لتغطية ذلك القصور في مستوى الخدمات الأساسية لبعض شرائح المجتمع، تعددت أشكالها، واستمر نشاطها، وانعكست آثارها على الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي.

ورغم ذلك فلم يتناول المؤرخون المؤسسات الخيرية، والإصلاحية، والجمعيات، والمنظمات

[1] علجية بشير العرفي، تاريخ ليبيا الاجتماعي (1943 حتى 1951)

الأهلية كمدارس محو الأمية، ودور رعاية الأيتام، والملاجئ الخيرية، بالبحث والدراسة بمقدار ما أولوه من اهتمام لدراسة تاريخ البرامج التنموية والنشاطات الاجتماعية للدولة في الحقلين الاجتماعي والثقافي.

## مشكلة الدراسة:

لقد شهدت مدينة بنغازي خلال العقدين اللذين أعقبا الحرب العالمية الثانية في ليبيا تنظيم مبادرات أهلية وتطوعية في الجوانب التعليمية والاجتماعية والتربوية، من أجل التصدي لبعض الآثار الناجمة عن حقبة الاستعمار الإيطالي (1911– 1942)، والحرب العالمية الثانية، ومحاولة الإسهام في تقديم بعض الخدمات ذات النفع العام للمجتمع، في ظل المستجدات التي طرأت عليه قبل الاستقلال وبعده، حيث تطلبت ضرورة تضافر الجهود، فتبلورت في شكل مؤسسات أهلية وتطوعية، كمدرسة عمال بنغازي الليلية الابتدائية 1944، وجمعية النهضة النسائية الخيرية 1954، وحركتي الكشافة والمرشدات 1955، وجمعية الكفيف الليبي 1961. إلا أن تلك النشاطات الأهلية والأعمال التطوعية لم تحظ بدراسة تاريخية تتناول ظروف تأسيسها وترصد نشاطاتها وعلاقاتها، وتستعرض مسيرتها التاريخية، وتبرز آثارها الاجتماعية والثقافية على المجتمع.

**أسبابها:**

1. وجود مادة تاريخية جديرة بالبحث والدراسة تتمثل في وثائق بعض تلك المؤسسات المستهدفة بالدراسة.
2. ندرة الدراسات التاريخية في ميدان النشاط الأهلي والعمل التطوعي ومنظماته.
3. الرغبة في تقديم شيء معنوي لأصحاب المبادرات الأهلية وذلك بمحاولة توثيق تجاربهم التطوعية وإبراز آثارها الاجتماعية والثقافية.

**أهميتها:**

بما أن دراسة تاريخ المؤسسات والمنظمات التطوعية، المنشأة بمبادرات أهلية; لغرض تقديم خدمات عامة، تعد إحدى ميادين دراسة التاريخ الاجتماعي والثقافي لمختلف المجتمعات، فتكمن أهمية هذه الدراسة باعتبارها محاولة لسد الثغرات في دراسة التاريخ الاجتماعي والثقافي للمدينة من أجل توضيح وإبراز ما يلي:

1. مراحل إنشاء وتأسيس المنظمات التطوعية المستهدفة بالدراسة.
2. أهداف المؤسسات التطوعية ونشاطاتها وعلاقاتها.
3. الآثار الاجتماعية والثقافية للمؤسسات التطوعية على كل من الفرد والمجتمع.

**أهدافها:**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تشكل في مجملها أهمية الدراسة والأسباب التي دعت إلى اختيارها، حيث تهدف إلى:

1- محاولة إحياء ثقافة النشاط التطوعي من خلال التعريف بتاريخه ودوره التنموي وإنجازاته التي شهدتها المدينة.
2- محاولة التعريف بجهود رواد النشاط التطوعي، ومسيرة كفاحهم وإبراز دورهم بصورة تكسبهم احترام وتقدير الآخرين، والاجتهاد في توثيق تجاربهم.
3- إثارة البحث في مجال تاريخ النشاط التطوعي، وفتح نقاش جاد و رصين حوله.
4- الإسهام في إثراء المكتبة العربية بتاريخ النشاط التطوعي باعتباره أحد مجالات التاريخ الاجتماعي والثقافي للمدينة.
5- تعزيز الثقة في الاعتماد على ما تختزنه المدينة من إمكانيات اجتماعية نتجت عن تأصل نزعة العمل الخيري في السلوك الفردي والجماعي لمجتمعها.

## الدراسات السابقة:

لقد أجريت بعض المحاولات لتسليط الضوء على بعض تجارب العمل التطوعي بشكل عام خلال بعض الندوات والدراسات والأبحاث التي تولاها مختصون بهدف التعريف بها من جهة ومحاولة تطويرها من جهة أخرى، وللتأكيد على ضرورة الاعتراف بأهمية مشاركتها في تقديم الخدمات العامة، وسأشير إلى بعض تلك الدراسات فيما يلي:

ندوة " التطوعية في العمل الاجتماعي" التي نظمها مركز التدريب والدراسات للهلال الأحمر الليبي في بنغازي في الفترة من 20 حتى 23 من مارس عام 1989.

ولقد شهدت مشاركة واسعة من قبل المؤسسات التطوعية، والمختصين، والمهتمين بالعمل التطوعي، حيث حاولت بعض المشاركات تعريف العمل التطوعي، وتحديد مفهومه ودوافعه وأشكاله ومجالاته، على حين استعرضت بعض المشاركات تجارب الأهالي وبعض المؤسسات التطوعية

في المدينة.

وبخصوص موضوع الدراسة، فقد تناول الدكتور عبد السلام محمد الشريف موضوع (المبادئ الإنسانية والأخلاقية للعمل التطوعي). في حين شارك الدكتور عبد السلام شلوف بموضوع (العمل التطوعي في العادات والتقاليد الليبية)، على حين شارك أستاذ عبد الله زكي بانون بموضوع (نظام الوقف الإسلامي وصلته بالعمل التطوعي).

كما شارك الأستاذ أحمد محمد القلال بعرضه لتجربة (حركة التطوع في مدينة بنغازي من خلال نشاط التعليم الليلي)، وتناولت الأستاذة نجاة طرخان (المرأة ودورها في العمل التطوعي) من خلال تجربة جمعية النهضة النسائية الخيرية. كما شارك الأستاذ عبد القادر غوقة بعرض تجربة التطوع من خلال (النشاط الكشفي كأساس للعمل التطوعي)، كما قامت إدارة جمعية الكفيف بنغازي بعرض (تجربة العمل التطوعي بجمعية الكفيف بنغازي).

2.أحمد سالم الأحمر، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، إصدارات جيل ورسالة، طرابلس، 2000.

وقد احتوت الدراسة على قسمين: ضم الأول ثلاثة فصول تناول فيها الباحث تعريف الكشافة وبداية ظهورها في العالم والوطن العربي، وخصص الفصل الثالث لتأسيس الحركة العامة للكشافة والمرشدات في ليبيا وتطورها. في حين ضم القسم الثاني خمسة فصول استعرض فيها الباحث، تصميم البحث الميداني، وعرض البيانات، وأصالة الحركة ومبادئها الأساسية، وتقديم اقتراحات لتنمية العضوية. وبذلك فقد تمت الاستفادة بما عرضته الدراسة من معلومات في القسم الأول منها.

3.ليلى علي العاصي وآخرون، الرعاية الاجتماعية للكفيف في الجماهيرية: بحث ميداني تقويمي، طرابلس، أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي، 1978.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول تناولت في الفصل الأول مشكلة الدراسة ومنهجها، وأهدافها، وخطة السير فيها، أما الفصل الثاني فتناول الجزء النظري للدراسة كأسباب كف البصر وأثره، ودور الرعاية الاجتماعية والقيود التي يفرضها كف البصر، ودور الأسرة في مواجهة تلك القيود، والرعاية الاجتماعية اللازمة للكفيف. أما الفصل الثالث فعرض فيه الجزء الميداني والمتمثل في حجم المشكلة وتطورها في الليبيا ومقارنتها بنظيراتها في بعض دول العالم، ثم نبذة عن جمعيات المكفوفين، أما الفصل الرابع فقد ناقشت أنواع خدمات الرعاية الاجتماعية التعليمية والمهنية والمالية والثقافية والصحية، بالإضافة إلى التشريعات كالقوانين والقرارات واللوائح

والمنشورات، الصادرة من أجل المكفوفين .

وتجلت أهمية هذه الدراسة في أنها قامت في فصلها الثالث، بدراسة مقارنة أوضاع جمعيات المكفوفين من حيث ظروف التأسيس والنشأة والتطور للجمعية العمومية، ومجلس الإدارة والميزانية، والجهاز الوظيفي، والنظام اليومي، وشروط القبول، والخريجين، والوسائل المستخدمة لتعريف المواطنين بخدمات الجمعية.

ورغم ما احتوته هذه الدراسات من معلومات عن النشاط الأهلي والمؤسسات التطوعية المستهدفة، إلا إنها لم تُشِر إلى الآثار الاجتماعية والثقافية لتلك المبادرات الأهلية بشكل كافي يبرز دورها في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

**منهجها ومصادرها:**

أما المنهج الذي سأتبعه في هذه الدراسة فهو منهج البحث التاريخي، القائم على جمع المادة التاريخية من مصادرها الأولية المعاصرة لفترة الدراسة، بالإضافة إلى فحص معلومات المصادر الثانوية، مع استخدام المنهج الإحصائي التحليلي في بعض المواضع من البحث أحيانا، وتشمل المصادر الأولية ما يلي:

1. الوثائق الخاصة بتلك المؤسسات كالقوانين والتقارير الإدارية والميزانية السنوية والإحصائيات الرسمية.
2. ما أصدرته بعض تلك المؤسسات من دوريات وكتيبات عرضت فيها نشاطاتها، كمجلة (رسالة الجمعية) الصادرة عن جمعية النهضة النسائية، ومجلة (جيل ورسالة) وكتيب (صور وسطور عن النشاط الكشفي)، التي كان يصدرها مكتب القيادة العامة للكشافة، وكتيب (من أجل الكفيف) الصادر عن جمعية الكفيف الليبي.
3. ما عرضته الصحف الصادرة خلال فترة الدراسة من لقاءات، وتقارير، وتحقيقات، ونشاطات، وبيانات عن تلك المؤسسات، كصحيفة برقة الجديدة، والحقيقة، والثورة، والأمة، والجهاد، التي وجدت بدار الكتب الوطنية.
4. الرواية الشفهية والمكتوبة لشهادات الذين أسسوا، وأسهموا، واستفادوا من تلك النشاطات التطوعية المستهدفة بالدراسة.
5. السير الذاتية الخاصة بمن انضموا إلى العمل بتلك المؤسسات أو درسوا بها، وذلك لكون السيرة الشخصية هي التاريخ الحقيقي الوحيد.

6. أما المصادر الثانوية فتمثلت في بعض الكتب ككتاب "سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة (1939– 1949)" للأستاذ أحمد القلال، وكتاب "المرأة الليبية إبداع وإشعاع – حميدة العنيزي ونصف قرن من الريادة التعليمية في ليبيا" للأستاذة أمينة بن عامر، وكتاب "علي خليفة الزائدي قائد ورسالة"، للأستاذ محمد سعيد القشاط.

وقد اجتهدت قدر الإمكان في فحص تلك المعلومات، ومقارنتها وتحليلها; للتأكد من مدى صدقها، وذلك لغرض الوصول إلى نتائج ومعلومات تثبت أهمية الدراسة، وتضمن تحقيق أهدافها، وتجيب على تساؤلاتها.

**التساؤلات:**

سأسعى في إطار هذه المحاولة المتواضعة إلى الحصول على إجابة للتساؤلات التالية:

1. ما هي الإعمال التطوعية التي شهدتها المدينة خلال الفترة التي سبقت مرحلة الدراسة؟
2. ما هي الأسباب التي أدت إلى افتتاح فصول محو الأمية؟
3. متى وكيف ظهرت ونشأت مدرسة عمال بنغازي الليلية؟ وما أهدافها؟ وما أهم الصعوبات التي واجهتها؟ وما هي أهم آثارها؟
4. ما هي مكانة المرأة في مجتمع المدينة؟ وما دورها؟
5. كيف ومتى بدأت جمعية النهضة النسائية الخيرية؟ وما أهدافها؟
6. ما هي أهم نشاطاتها وعلاقاتها؟ وما أهم آثارها؟
7. ما هي حركة الكشافة والمرشدات؟ وما أهدافها؟
8. كيف ومتى نشأت حركة الكشافة والمرشدات بالمدينة؟
9. ما طبيعة برامجها؟ وما أبرز آثارها؟
10. ما هي مكانة المكفوفين في المجتمع قبل تأسيس جمعية الكفيف الليبي؟
11. كيف ومتى تأسست جمعية الكفيف بنغازي؟ وما أهدافها؟
12. ما طبيعة نشاطاتها وعلاقاتها؟ وما أهم آثارها؟
13. ما هي الآثار الاجتماعية والثقافية للأعمال التطوعية على المجتمع؟

**خطتها:**

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، فتناولت في المقدمة، تعريف

العمل التطوعي، ومشكلة الدراسة وأسبابها، وأهميتها، وأهدافها، وعرضت بعض الدراسات السابقة، ومنهجها ومصادرها، وتساؤلاتها، وخطتها، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهتني خلال مرحلة الإعداد، وكيفية التغلب عليها.

أما التمهيد فعرضت فيه بعض نماذج مؤسسات العمل التطوعي، والتشريعات المنظمة للبعض منها، بالإضافة إلى عرض بعض نماذج الأعمال التطوعية بالمدينة، خلال الفترة التي سبقت زمن البحث، وحاولت إعطاء لمحة بسيطة عن المدينة بعد الحرب العالمية الثانية.

أما الفصل الأول فخصصته لمدارس محو الأمية وآثارها على المجتمع (1943 1963)، حيث تناولت فيه أسباب ظهور وإنشاء مدرسة عمال بنغازي الليلية، وبعض الصعوبات التي واجهتها ونشاطها، كما حاولت استنتاج بعض الآثار الناجمة عنها على كل من انضم إليها أو عمل بها.

على حين خصص الفصل الثاني لجمعية النهضة النسائية الخيرية (1954 1977)، حيث تناولت فيه مكانة المرأة في المجتمع، وظروف بدايات جمعية النهضة النسائية، وطبيعة أعمالها ونشاطاتها الاجتماعية والثقافية والفنية، بالإضافة إلى علاقاتها بالمؤسسات الاجتماعية المحلية، ومشاركاتها في المؤتمرات والملتقيات النسائية المحلية والإقليمية، كما حاولت أن استخلص بعض آثارها الثقافية والاجتماعية على كل من المجتمع والمرأة وبرامج الدولة للنهوض بالمرأة.

أما الفصل الثالث فخصصته لحلكة الكشافة والمرشدات (1955 1977) فعرضت فيها تعريف الحركة الكشفية، وكيفية إنشائها ومراحل نموها، كما استعرضت خلاله بعض برامجها التربوية ومناشطها التطوعية ومشاركاتها المحلية والإقليمية والدولية، كما حاولت الكشف عن بعض آثارها الاجتماعية والثقافية على بعض من انتسبوا إليها.

في حين خصصت الفصل الرابع لجمعية الكفيف الليبي بنغازي (1961 1977) فتناولت فيه مكانة المكفوفين قبل إنشاء جمعية الكفيف، وفكرة إنشائها وتأسيسها، واستعرضت خلاله الأساليب التي اتبعتها الجمعية في تأهيل المكفوفين وتعليمهم، وبرامج التوعية الاجتماعية لكل من أسر المكفوفين والمجتمع، وعلاقات الجمعية ببعض المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، والمنظمات والمعاهد الخاصة برعاية المكفوفين، ومشاركاتها في المؤتمرات والندوات التي نظمتها وأشرفت عليها تلك المنظمات، بالإضافة إلى زياراتها لأهم مراكز رعاية المكفوفين، واستقبالها لبعض الخبراء في مجال اختصاصها، واجتهدت قدر الإمكان في الكشف عن آثارها الاجتماعية

والثقافية على كل من المكفوفين وأسرهم والمجتمع ومؤسسات الدولة الرسمية وتشريعاتها.

أما الخاتمة فقد خصصت لعرض بعض الآثار الاجتماعية والثقافية للإعمال التطوعية المستهدفة بالدراسة، بالإضافة إلى التوصيات التي نأمل أن تفتح آفاقا جديدة لإجراء بحث جاد ورصين حول تاريخ باقي المؤسسات التطوعية بالمدينة والوطن.

**الصعوبات وكيفية التغلب عليها:**

رغم أنني قد منحت الموافقة على إعداد هذه الدراسة المتواضعة منذ عام 2010، إلا أن ما تعرضت له البلاد منذ عام 2011 من عدم استقرار أثر سلباً على مساعي الكثير من البحاث، حيث أغلقت مكتبة الجامعة بحجة الصيانة.

فاعتمدت على التسجيلات الصوتية في جمع المادة العلمية من خلال بعض المقابلات التي تمكنت من إجرائها مع بعض الشخصيات، بالإضافة إلى تسجيل بعض ما لديهم من وثائق، كما تعذرت الاستفادة من محتويات أرشيف المؤسسات المستهدفة; لعدم تصنيفها وإهمالها، بالإضافة إلى ما تعرضت له من عبث، بسبب الاضطرابات التي مرت بها المدينة.

واجتهدت في تصميم استمارة جمع معلومات بمساعدة المشرف بقصد محاولة كسب الوقت والحصول على المعلومة من مصادر موثوق بها، وتم توزيعها على بعض من أسسوا وأسهموا في إنشاء المؤسسات التطوعية المستهدفة، إلا أن فضيلة إنكار الذات التي جُبِلَ عليها أصحاب تلك المبادرات، عّثرت المساعي في محاولة الحصول على رواياتهم وشهاداتهم، وقد هيأ لي برنامج (في مربوعتنا ضيوف)، الذي كان يعده ويقدمه الأستاذ (علي أحمد سالم) بإذاعة بنغازي المحلية، فرصة لجمع بعض المعلومات، حيث استفدت من بعض حلقاته التي استضافت بعض الشخصيات الوطنية التي كان لها دور في الأعمال التطوعية بالمدينة.

وأخيراً يطيب لي أن أتقدم بفائق الشكر وأسمى عبارات التقدير والاحترام لكل من أسدى إلّي معروفاً وغمرني بجوده وكرمه وتفضل علّي بجزيل عطائه وعاضدني بدعمه ونصحه وتوجيهه، وأخص بالذكر نبع الحنان (والدتي) الغالية حفظها الله، وشهم الرجال (والدي) العصامي صاحب الفضل والجود والكرم رحمه الله، وسند الزمان (إخوة وأخواتي وزوجتي وأبنائي)، وجميع أساتذتي وزملائي، وكل من تعاون معي لإعداد واستكمال إنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى المشرف أ. د. يوسف سالم البرغثي، ولجنة التقييم والمناقشةأ. د. صالح مصطفى المزيني و د. رواعي محمد قناوي، سائلاً الله التوفيق، وقبول جهدنا في خالص الأعمال.

# الفصل التمهيدي

**أولاً: المؤسسات التطوعية.**

**ثانياً: نماذج لبعض الأعمال التطوعية بالمدينة.**

**ثالثاً: بنغازي بعد الحرب العالمية الثانية.**

## أولاً: المؤسسات التطوعية:

دعا الإسلام إلى إصلاح المجتمع الإنساني، وتوجيه الأفراد والجماعات نحو فعل الخير، والتصدق والإنفاق في سبيل الله، وكان المسلمون في صدر الإسلام خير مثال للمؤمن الكريم الذي يأتي ماله يتزكى، ومثل الوقف أحد نماذج العمل التطوعي، حيث يوقف فيه الواهب شيئاً من ماله أو ممتلكاته; لخدمة مؤسسة في الغالب تكون مسجداً، ويخصص ريعه لخدمته، وتقديم العون اللازم; لتحفيظ القرآن وعلوم الدين والدنيا، وذلك ابتغاء مرضات الله عز وجل

وتعد مؤسسة الوقف من المؤسسات الاجتماعية الخيرية متعددة النفع، التي لعبت دوراً فاعلاً في تاريخ الحضارة الإسلامية، ولم يقتصر نشاطها على بناء المساجد وصيانتها، وإنشاء مراكز العلم وتمويلها، بل شمل أيضاً الإنفاق على تقديم الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، كمساعدة المرضى والعجائز واليتامى والأرامل، ونفقات الجهاد ورعاية أسر الشهداء[1]

ويعد العمل التطوعي المؤسسي، نموذجاً متطوراً أكثر استقراراً وتحقيقاً للأهداف، يعتمد في نجاحه على قناعة المجتمع بأهميته وثمرته، ويقوم على التخطيط، والتخصص، والتنظيم، والتطوير، واستقطاب الشخصيات الفاعلة والمؤهلة، حيث تتولى المؤسسات التطوعية المحلية والدولية، تقديم خدمات ذات طبيعة إنسانية واجتماعية للمحتاجين، تتعلق بمساعدة ورعاية فئة من المجتمع، كمحو الأمية، والنهوض بالمرأة ثقافياً واجتماعياً، ورعاية العجزة والمسنين والأيتام، وتأهيل المكفوفين وتعليمهم.

وأسهمت الجمعيات الأهلية الخيرية في إنشاء مدارس رعاية المكفوفين وتأهيلهم في معظم الدول، ولا تزال هذه الجمعيات إلى الوقت الحاضر تدير بعض أفضل هذه المدارس، وأكثرها شهرة.

وبدأت فكرة رعاية المكفوفين وتأهيلهم وتعليمهم في فرنسا، بواسطة (فالنتين هاى) بعد أن قام بتعليم أحد المكفوفين القراءة باستخدام طريقة تمثلت في ضغط حروف مجسمة على ورق مبلل، فأنشأ عام 1784 أول مدرسة للمكفوفين في العالم، وبذلك اعتبر رائد الحركة التعليمية للكفيف، ونشر أبحاثه في رسالة أسماها "تربية المكفوفين" تحدث فيها عن طريقته في الكتابة والقراءة [2] .

جاء بعده (لويس برايل) الذي ولد عام 1809، فاخترع طريقته المشهورة باسمه (برايل)، وهي

---

[1] عبد الله زكي بانون، "نظام الوقف الإسلامي وصلته بالعمل التطوعي"، ندوة تطوعية في العمل الاجتماعي، بنغازي من 20 إلى 23 مارس 1989، الهلال الأحمر الليبي، مركز التدريب والدراسات، بحث غير منشور

[2] طلعت حلمي عازر، البصر والبصيرة سلسلة العلم والحياة (35)، القاهرة، الهيأة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 81 ص 82

عبارة عن ست نقاط بارزة يمكن للكفيف أن يميزها باللمس، توفي لويس عام 1852، واعترفت الأوساط العلمية بطريقة برايل لتعليم المكفوفين بعد وفاته .. وجاء العصر الحديث ليستخدم الكتب الناطقة والأسطوانات المسجل عليها الكتب المدرسية والروايات، كما استخدم الكفيف الآلة الكاتبة

كما يدعو العمل التطوعي الدولي إلى تعاون الدول والشعوب، أوقات السلم والحرب والكوارث والنكبات، دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين، تحقيقا للقيم الإنسانية والسلام العالمي.

ففي الكوارث الطبيعية، يحتم علينا الضمير الإنسان التطوع على المستوى الشعبي والرسمي; لإغاثة المنكوبين، ومساعدتهم على تجاوز محنتهم، عن طريق الإسهام في أعمال الإنقاذ، وإسعاف المصابين، والتبرع بالدم، وتقديم الإعانات المادية والعينية .

وقد ظهرت خلال العصر الحديث حركتان عالميتان تدعوان إلى التطوع، وتسهم في إعداد برامجه، وتشرف على تنفيذها، وهما:

## حركة الصليب والهلال الأحمر:

يعود الفضل في نشأتها، إلى إنسانية وتعاطف وإصرار مواطن سويسري يُدعى " هنري دونان"، مع آلاف من الجرحى، لاشتباك الجيشين النمساوي والفرنسي، في 24 يونيو عام 1859 ببلدة سولفرين شمال إيطاليا، حيث وجّه نداء إلى السكان المحليين، لمساعدته على إسعاف الجرحى ورعاية المصابين من كلا الجانبين .

وشكلت في فبراير 1863 "جمعية جنيف للمنفعة العامة"، وهي جمعية خيرية بمدينة جنيف، لجنة لبحث إمكانية تطبيق أفكار "دونان"، وأنشأت "اللجنة الدولية لإغاثة جرحى الحرب"، والتي عرفت فيما بعد "باللجنة الدولية للصليب الأحمر"، وقد أنشئت فروع لها في أغلب دول العالم، عرفت بجمعيات الصليب والهلال الأحمر [1]

## حركة الكشافة والمرشدات:

وهي مستوحاة من ظروف وأحداث عاشها مؤسسها (روبرت بادن باول) أحد ضباط الحامية الإنجليزية في جنوب أفريقيا، وتأثره بسلوك قبائل الزولو أثناء حرب البوير، وحاصر المستوطنين مدينة (مافكنغ) عامي 1889 و1900.

---

[1] إبراهيم علي الجبيل، الهلال الأحمر الليبي النشأة والتطور, طرابلس, أويا الجديدة للإبداع, 2007, ص 9، ص12 .

وقد شكَّل بادن باول أول فرقة كشفية منظمة في العالم عام 1907 أطلق عليها "كشافة السلم"، وفي صيف نفس العام أقام أول مخيم كشفي ضم (25) فتى، تراوحت أعمارهم بين (11 و 17) سنة، على جزيرة (براونسي)، وقسَّم الفتيان إلى طلائع عهد بكل منها إلى فتى متقدم في السن [1]

ومن أمثلة المؤسسات التطوعية الجمعيات الأهلية، ويؤسسها عدد من الأشخاص، بدافع فعل الخير وخدمة الغير – أو خدمة أعضاء الجمعية، أو فئة اجتماعية ما – كجمعيات تأهيل ورعاية المعاقين بصرياً، وتعتمد الجمعيات الأهلية في تمويل أنشطتها على اشتراكات الأعضاء، وتلقي الهبات والتبرعات والإعانات والمساعدات، بما في ذلك المساعدات الحكومية، وتنظم علاقتها بالدولة قوانين خاصة، ونظم أساسية معتمدة تبين أهدافها، وتحدد آلية عملها، حيث تساعد السلطات الرسمية في تقديم خدمات وتنفيذ برامج ونشاطات وقائية وعلاجية، وتتولى الإسهام في الخدمات الإنسانية والاجتماعية.

وبناءً على ما تضمنه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 بشأن حق تكوين الجمعيات، واعتباره من الحقوق الأساسية للإنسان، فقد نص الدستور الليبي الصادر عام 1951، في المادة (26) على حق تكوين الجمعيات السلمية، وأحال آلية تنفيذه إلى القانون [2]

وخصص القانون المدني الليبي المواد من (54) حتى (68) للجمعيات، حيث عرفها وحدد مواصفات نظامها الأساسي، وكيفية إشهارها، وآلية تعديل نظامها، واختصاصات الجمعية العمومية، وكيفية إصدار قراراتها، وآلية إبطالها، كما بينت كيفية حل الجمعية وتصفية أموالها[3]

إلا أنه بعد أحداث سبتمبر عام 1969، قامت السلطات بإلغاء المواد من (54) حتى (68)، وأصدرت في سبتمبر عام 1970، قانون رقم (111) للجمعيات، حيث احتوى على سبعة أبواب، و(65) مادة، فحدد الباب الأول الأحكام العامة. في حين تناول البابان الثاني والثالث مجلس الإدارة والجمعية العمومية. على حين حدد الباب الرابع آلية الإشراف على الجمعيات، وآلية حلها أو إدماجها. أما الباب الخامس فتناول بعض الأحكام الخاصة بالجمعيات ذات الصفة العامة، على حين حدد البابان السادس والسابع العقوبات والأحكام الختامية، وقد خول القانون المشار إليه

---

[1] أحمد سالم الأحمر، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، طرابلس، جيل ورسالة، 2000، ص 22 ص 23

[2] سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية, ج.3, بيروت, دار العلوم, 2012, ص 1381

[3] وزارة العدل, موسوعة التشريع الليبي القانون المدني, مصر, دار المعارف, 1965, ص 17 ص 20

ولائحته التنفيذية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية الإشراف على الجمعيات الأهلية ومتابعتها[1]

## ثانياً: نماذج لبعض الأعمال التطوعية بالمدينة:

تعلي القيم الأخلاقية والاجتماعية من شأن المشاركة في العمل التطوعي، وتحث عليه، وتجعل من الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين فضيلة من الفضائل التي يسعى إليها الفرد ويقدرها المجتمع، وتحقق منفعتهما معًا في آنٍ واحد; لهذا اعتبر العمل التطوعي والإسهام فيه من الخصال التي يفخر به الفرد وتعلو بها منزلته بين الناس. والتراث الاجتماعي غني بالأمثال التي تشيد بالمشاركة في النشاطات التطوعية الاجتماعية مثل: (الحمل بين الجماعة ريش) وأن (العينة تقتل الصيد) [2]

وغالباً ما نجد كل ما يهم الفرد والجماعة من خدمات، تتم عن طريق أعمال تطوعية، حيث تعد (الرغاطة) ظاهرة تطوعية، يشترك فيها القادرون من أهل المنطقة أو سكان النجع، تنجز بها العمليات الزراعية كالحرث والحصاد والدراسة، وعملية جز صوف وشعر الأغنام (الجلامة)، وأعمال السيمة، وحفر الآبار الجديدة، أو صيانة القديمة، أو تنظيف قنوات (الميوح) جلب المياه، بصورة إيجابية.

أما دور المرأة في الأعمال التطوعية والتعاون الجماعي فيها كثيرة، وتتجلى أبرز تلك الصور التعاونية في إعداد بيوت الشعر وغزل الشعر والأغطية المصنوعة من الصوف أو الشعر، فهو عمل متميز، تقوم به على مراحل، ابتداءً من عملية الغزل والنسيج والصباغة وانتهاء بالزخرفة والتزيين.

وأنشئت بمدينة بنغازي عام 1862 أول جهة ترعى وتنظم شؤون عقارات وهبها أصحابها وأصبحت وقفاً عرفت ب"دائرة الأوقاف الإسلامية"، وكانت تعمل ضمن سلطة الوالي العثماني، وخصص الإيطاليون لها إدارة عام 1919 وعين الشيخ محمد بن شتوان لرئاستها ثم خلفه الحاج محمود الكيخيا[3] .

---

[1] الجريدة الرسمية, ع 64, 1970/10/01, طرابلس, ص 11 ص 17

[2] عبد السلام شلوف, "العمل التطوعي في العادات والتقاليد الليبية", ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي, بنغازي, من 20 إلى 23 مارس 1989, الهلال الأحمر الليبي مركز التدريب والدراسات, بحث غير منشور

[3] أحمد محمد القلال، سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة (1939–1949)، بنغازي، جامعة قاريونس، 2003، ص 435

ونظراً لعدم إنشاء وتمويل المدارس من قبل الدولة العثمانية للنهوض بالتعليم العام بالمدينة، فقد قام الأهالي بالتبرع وإيقاف الأوقاف على المدارس، كما قاموا بالصرف على إنشاء المباني وتجهيزاتها، ودفع رواتب المعلمين، وتشير إحدى الإحصائيات بأن عدد الكتاتيب بالمدينة عام 1883 لم يتجاوز ثمانية كتاتيب، عدد تلاميذها غير مستقر بسبب اعتمادها على جهود أهلية، فغالباً ما يتولى التلاميذ أنفسهم وأهاليهم الصرف على عملية تعليمهم، التي لم تكن تتعدى دفع أو تقديم أشياء مادية أو عينية للفقيه، الذي كان يتخذ من منزله أو من المسجد مقراً لتعليمهم. [1]

كما بادرت بعض العائلات خلال العهد الاحتلال الإيطالي بوقف بعض ممتلكاتهم في سبيل الله وفعل الخير، لصالح تعليم العلوم الدينية وحفظ القرآن، كعائلة المكحل التي أسست جامع المكحل. وكان الأفراد يقومون بدفع رواتب الفقهاء والمعلمين بالكتاتيب والمساجد، عن طريق الوقف، فمثلا أوصت الحاجة (سليمة رمضان زوبي)، بأن يصرف ريع ما تملكه من عقارات مقيدة بدائرة الأملاك على مدارس العلوم الشرعية بجامع أبو غولة إلى الأبد[2]

وتطوع بعض المتعلمين واتخذوا من بيوتهم فصول لمحو الأمية أمثال (المختار مفتاح الشين – علي أبو سنينة – ومحمد رجب الزائدي)، وكان الطلاب يفترشون الحصر إثناء تلقيهم لدروسهم. [3]

وافتتحت السيدة حميدة العنيزي بيتها لتعليم الفتيات مبادئ القراءة والكتابة، وتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم التطريز والحياكة، بعد أن رفض والدها السماح لها بالعمل في مدارس الاستعمار الإيطالي عقب عودتها من تركية سنة 1912[4]

وافتتح عام 1919 ببنغازي فرع لمدرسة الفنون والصنائع الإسلامية التي أنشأتها جمعية أهلية بطرابلس عن طريق التبرعات عام 1889، وتهدف إلى تعليم الأيتام وتدريبهم على حرف توفر لهم سبل العيش، إلى جانب إعطائهم بعض الدروس النظرية، وتعتمد في تمويل نشاطاتها على: إيراد الأوقاف، بيع منتجات المدرسة، وتيسيراً لهذه العملية ألحق بالمدرسة حانوت صغير لهذا الغرض، بالإضافة إلى التبرعات التي يتبرع بها الوجهاء والأعيان، وقد استمرت في أداء دورها حتى اندلاع

---

[1] رأفت غنيمى الشيخ, تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة, طرابلس, دار التنمية, 1972, ص 108.

[2] عائشة موسى محمد سليمان، التاريخ الاجتماعي لمدينة بنغازي من واقع سجلات المحكمة الشرعية (1911 1942), رسالة ماجستير, بنغازي, جامعة قاريونس, كلية الآدابَ 2003/12/18, ص 264 ص 265

[3] العرفي، مرجع سابق، ص57.

[4] آمال سليمان محمود العبيدي, "تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل دراسة توثيقية", المنتدى الليبي, ع 2, صيف 2006, لندن, منتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية, ص 148

الحرب العالمية الثانية[1]

كما اعتمد ملجأ الفقراء الذي أنشأه قاضي المحكمة بالمدينة، في يناير عام 1917; لإيواء الفتيات، اللاتي ليس لهن من يعولهن; على تبرعات وإعانات السكان، خصوصاً ذوي الأموال، فعلى سبيل المثال تبرع الأخ عمر عبد ربه البراني، بتاريخ 1932/11/25 بمبلغ 2500 فرنك للملجأ، وقد بلغ عدد نزلائه 282 فتاة و3 عائلات[2] .

## ثالثاً: بنغازي بعد الحرب العالمية الثانية:

كانت الأراضي الليبية ميدان قتال، منذ أن غزت إيطاليا البلاد عام 1911، ثم أعلنت دخولها الحرب العالمية الثانية إلى جانب ألمانية في 10 من يونيو 1940، فتوالت الغارات الجوية على مدينة بنغازي، وتحولت إلى مدينة عسكرية تعج بالجنود، وشلت الحياة المدنية، وهجر السكان المدينة، ووقعت طيلة سنوات الحرب تحت آثار مأساوية وصراع المتحاربين للسيطرة عليها، ودمرت معظم منشآت المدينة، كدار الولاية، ومكتب البريد، وإدارة الجمارك، والميناء وغيره[3]

وقدر عدد الغارات الجوية، التي تعرضت لها المدينة، من الطرفين بحوالي 1200 غارة، وحجم الدمار الذي حل بالمباني بحوالي 60%، على حين قدرت قيمة الأضرار التي لحقت بمحطة الكهرباء ب 300 ألف جُنيه، وقيمة الدمار الذي حل بشبكات الصرف الصحي بحوالي 20 ألف جُنيه، وقيمة أضرار التي لحقت بشبكات المياه بحوالي 5000 جُنيه. [4]

كما يقدر القلال المنازل التي تعرضت للهدم والتخريب بحوالي 1120 منزل، وقد تسلم قائد الجيش الثامن (مونتجمري)، إدارة البلدية، عقب احتلال الإنجليزي للمدينة، في 20 من نوفمبر عام 1942، وكلف لإدارتها ضابط إنجليزي، هو الميجر (جريتوركس)، وأعقبه الميجر (ايفانس جونس)، كما عين السيد (علي أبو القاسم فلاق) سكرتير للبلدية. [5]

كانت إدارة البلدية تتكون من ستة أقسام هي: الصحة العمومية، والحرس البلدي، والرخص العمومية، والمحاسبة، والضرائب والرسوم، والنفوس، وشكل (جونس) هيأة مجلس البلدية

---

[1] علجية بشير العرفي، التعليم في ليبيا 1943 – 1951 (دراسة تاريخية – تحليلية), الشهيد، ع26-27، 2005-2006، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ص181، ص182.

[2] القلال، سنوات الحرب، ص425، ص428.

[3] القلال، سنوات الحرب، ص406، ص411..

[4] العرفي، تاريخ ليبيا الاجتماعي، ص12، ص13..

[5] القلال، سنوات الحرب، ص425، ص428.

وضم (15) عضواً، (12) منهم من أعيان المدينة، وعقد أول اجتماعاته، في 4 من مايو عام 1943. [1]

أما ما يتعلق بالعملة النقدية المتداولة، فقد سمحت السلطات البريطانية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 1943، باستعمال الليرة الايطالية، إلا أنها فرضت بعد شهر سبتمبر، بأن تدفع نسبة 75% من ثمن السلع التموينية بالعملة المصرية، وفي مطلع عام 1944 فرض استعمال العملة المصرية، وألغي التعامل بالليرة الايطالية نهائيا.

وكان الحد الأعلى لأجور الفنيين والمهنيين والحرفيين من العمال، لا يتجاوز 18 قرشا يوميا لمن كانت له خبرة. أما الموظفون والمدرسون فقد كانت مرتباتهم الشهرية تتراوح ما بين 4 و8 جنيهات. أما فرق الشباب والصبيان التي شكلت للقيام بنظافة شوارع وأحياء المدينة، فقد كانوا يتقاضون أجوراً زهيدة لا تتجاوز خمسة قروش في اليوم، وغالبا ما كانت نسبة البطالة عالية، لا تنخفض إلا في مواسم الحصاد، أو حينما تنشط حركة الميناء.

أما التعليم فقد واجهته بعض الصعوبات ، وتمثلت في قلة وجود المباني المدرسية، حيث دمرت الحرب كثيراً من المنشآت ، ولم تعد هناك مباني كافية لاستغلالها كمدارس. كما افتقرت البلاد إلى وجود عناصر وطنية مدربة ومؤهلة تأهيلاً كافياً ، لتسيير العملية التعليمية.

ورغم ذلك إلا أن الإصرار على التعليم والرغبة في تحقيق الذات كان أقوى من أي عقبة تقف حائلاً دون تحقيق هذا الهدف، فافتتحت في العام الدراسي 1943– 1944، بإقليم برقة عشرون مدرسة ضمت حوالي 2300 طالب، أشرف على تدريسهم حوالي 48 معلماً، ووقع العبء الأكبر على كاهل الأهالي، حيث أسهموا في ترميم وإصلاح وتجهيز المباني، التي دمرتها الحرب، لتكون صالحة لاستقبال الطلاب، وكان الطلاب أحيانا يستخدمون صفائح البنزين الفارغة كمقاعد يجلسون عليها ، كما استخدم مدرسو بعض المدارس طاولات البليارد كسبورات. [2]

كما أُفتتح في بنغازي مدرستان لتعليم الفتيات مع افتتاح مدارس الأولاد، وتمت الاستعانة ببعض الليبيات في مجال الإدارة التعليمية، حيث عينت السيدة حميدة محمد طرخان، كأول مديرة لأول مدرسة للبنات في عهد الإدارة، وعرفت آنذاك بالحكمة وسداد الرأي; فانطلقت منادية بمحو الأمية المتفشية في النساء على وجه الخصوص، فكانت تحث أولياء الأمور على ضرورة إدخال

---

[1] محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب, برقة العربية الأمس واليوم, القاهرة, الهواري, 1948, ص 538 ص 540.

[2] العرفي، التعليم في ليبيا، ص150.

بناتهم إلى المدارس، والسماح لهن باستكمال تعليمهن، في وقت كانت فيه التقاليد تستهجن خروج الفتاة واختلاطها، كما طالبت المرأة بضرورة التعلم; ليتسنى لها ولوج مجالات العمل المناسبة; ولتساهم بدورها، وتآزر أخيها الرجل في بناء مجتمعهم [1]

وقد برزت مشكلة تفشي الأمية بين الليبيين، حيث حددت تقارير هيأة الأمم المتحدة في الأعوام 1948 حتى عام 1952 بأن أكثر من 90% من المواطنين الكبار أميون، وأن القضاء على الأمية يتطلب رسم خطة مقننة لنشر التعليم الابتدائي بين الأطفال، ومحو الأمية بين الراشدين، وهذا ما استهدفته مبادرات الأهالي التطوعية والتي سأحاول أن استعرضها في الفصل التالي [2].

[1] أمينة حسين بن عامر, المرأة الليبية إبداع وإشعاع – حميدة العنيزي ونصف قرن من الريادة التعليمية في ليبيا, طرابلس, مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية– سلسلة الدراسات التاريخية المعاصرة – 9, 2005, ص 37 .

[2] الشيخ، مصدر سابق، ص300.

# الفصل الأول

# مدارس محو الأمية وآثارها على المجتمع

# 1963 - 1973م

- أولاً: الظهور والنشأة.
- ثانياً: النشـــــــاط.
- ثالثاً: الآثـــــــار.

# الفصل الأول

# مدارس محو الأمية وآثارها على المجتمع

# 1943 – 1963م

## أولاً: الظهور والنشأة:

لم تكن السياسة التعليمية التي اتبعتها المدارس الحكومية، خلال حكم المستعمر الايطالي تهدف لتعليم الليبيين ليساهموا في بناء وطنهم، بل ارتبطت بغاية نفعية تهدف إلى طلينة الليبيين وإعداد طبقة تدين بالولاء والطاعة لها مقابل توظيفها بالدوائر الحكومية، ولم تسمح بتوفير العدد الكافي من المؤهلين للتدريس.

فامتنع الليبيون عن إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس، وذلك بسبب تهديد سياستها التعليمية للقيم الدينية والعادات والهوية الثقافية الليبية، كما أنها لم تكن تهدف إلا لمحو الأمية في اللغة العربية، وأعقبها إقفال للمدارس العربية والإيطالية بالمدينة، بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية[1].

برز حينها التعليم الديني غير النظامي (الكتاتيب) للأطفال والصبيان، فقام الآباء بتوجيه أبنائهم إليه، وكان الفقهاء وأئمة المساجد هم المدرسون المسؤولون على تعليم مبادئ الكتابة والقراءة، وتحفيظ القرآن الكريم، ولم يكن الفقيه يتقاضى أجراً محدداً، باستثناء ما كان يجود به ذوو الطلبة، من أشياء عينية، أو قيمة رمزية غير ثابتة، وبذلك كان التعليم الديني هو الرائج طيلة سنوات الاحتلال الإيطالي[2].

أما التعليم النظامي، فلم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبشكل محدود; نتيجة قلة المدارس، وتعرضها للخراب والدمار، وعدم وفرة الأثاث المدرسي، والمقررات الدراسية، والكفاءات اللازمة; للإشراف على العملية التعليمية وإدارتها فاستخدمت المعسكرات الإيطالية كمقار للمدارس[3].

شكلت الإدارة الأجنبية خلال شهر يونيو سنة 1943، فريق من مسؤولي التعليم البريطانيين والسودانيين; لوضع تقرير عن متطلبات بدء العملية التعليمية، وتم الاتفاق مع الحكومة

---

(1) ليونارد ابلتون، سياسة التعليم الإيطالية إزاء العرب الليبيين 1911 1922، ت. عبد القادر مصطفى المحيشي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية سلسلة الدراسات المترجمة 15، 1999، ص 99، ص103.

(2) القلال، مصدر سابق، ص 306، 307.

(3) الشيخ، مرجع سابق ، ص 283.

المصرية على استخدام المناهج المصرية قبل نهاية عام 1943.

لقد أدى إقفال المدارس خلال سنوات الحرب; إلى انقطاع التلاميذ عن الدراسة، بالإضافة إلى تأخر التحاق، من لم تكن أعمارهم تسمح لهم بالانضمام إلى المدرسة قبل اندلاع الحرب، فتم توزيع الطلاب لا على أساس سنهم، إنما على أساس ما لديهم من حصيلة علمية، وبذلك فقد ضم الصف الدراسي الواحد طلبة من مختلف الأعمار[1].

انتشرت الأمية على نطاق واسع بين أغلب أبناء المدينة; بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية، حيث أجبرت كثير من العائلات الفقيرة، على الزج بأبنائها في ميدان العمل مبكرا، وذلك بقصد محاولة توفير المال اللازم للقمة العيش، والاحتياجات الضرورية للأسرة; الأمر الذي حال دون التحاق هؤلاء الأطفال بالمدارس النهارية التي ظهرت بشكل محدود بالمدينة، تحت إشراف الإدارة العسكرية البريطانية[2].

فدفعت الروح الوطنية الصادقة، والرابطة الاجتماعية المتينة، مجموعة من الشباب المتعلمين، والتجار الخيرين الواعين إلى ضرورة التصدي لمخاطر الأمية والجهل، اللذاين يهددان مستقبل العمال والحرفيين والمهنيين الأميين والوطن، فبادرت بالتضحية بالوقت والجهد والمال، حاملة راية الجهاد ضد الجهل والأمية[3].

وسأحاول أن أستعرض فيما يلي ظهور ونشأة فكرة فصول محو الأمية في المدينة بعد انتهاء الحرب; وذلك للتعريف بها وبالذين أسهموا في تأسيسها وأشرفوا عليه وإبراز آثارها.

بادرت جمعية عمر المختار، بفتح أول فصل لمحو الأمية بمدينة بنغازي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية خلال صيف عام 1943، وذلك بقصد تعليم الشباب الذين حرموا من التعليم; بسبب السياسة الاستعمار الإيطالي، وأحداث الحرب العالمية الثانية، وقد بلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بها (25) طالباً، كما انتسب إليها من المدارس الرسمية كل من: محمود امبارك الشريف، الزوبير يوسف لانقي، عبد المولى عوض لانقي، عمر محمد بن عامر، عثمان الكاديكي، منصور رشيد الكيخيا، محمد دربي، وقام بتدريسهم نخبة من الأساتذة المتطوعين وهم:

---

(1) العرفي، تاريخ ليبيا الاجتماعي، ص 13، 14.

(2) أحمد محمد القلال، "من تجارب الدول التجربة المبكرة والتطوعية لتعليم الكبار في مدينة بنغازي"، التحدي، ع.4، 1980/12، طرابلس، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار، ص 38.

(3) فتحي عوض قعير، العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وآثارها في تطور التعليم في ليبيا في الفترة ما بين 1551–1969، بنغازي، جامعة قاريونس، 2008، ص160.

الأستاذ مصطفى بن عامر، والشيخ عبد الجواد فريطيس، والأستاذ صادق بالة، والأستاذ الشريف الماقني، والشيخ رجب عصمان، والشيخ رمضان قرقوم[1].

ولقد أجري أول اختبار في 5 أغسطس 1943، أسفر عن نجاح سبعة طلاب وهم: محمد عبد المجيد أبو زر، محمد فرج التونسي، فرج محمد الهدار، محمد الأمين دربي، فتحي سليمان الصلابي ، علي أبو سنينة، أحمد طاهر أبو زر) [2].

أما المدرسة الليلية لتعليم عمال مصلحة النظافة، التابعة للبلدية فهي فكرة راودت ذهن كل من: الأخوين محمد وسعد العالم حويو، على حين كانا يشاهدان مساء كل يوم، وهما يديران متجراً لهما بميدان الحدادة، مجموعة من الأطفال الصغار، عائدين من عملهم في كنس الشوارع، فانتبها لما يهدد مستقبل أبناء وطنهما من مخاطر الجهل والأمية، فقررا أن يؤسسا لهؤلاء العمال الصغار مدرسة خلال الفترة المسائية، يلتحقون بها عقب الانصراف من عملهم، فتكفل الأخ سعد بإدارة المتجر، وتفرغ الأخ محمد لتنفيذ تلك الفكرة الإنسانية[3].

بادر الأخ محمد بعرض فكرته على سكرتير البلدية، الأخ (علي أبو القاسم فلاق) فأعجب بها وشجعه، ووافق على كل طلباته لإنشاء مدرسة العمال الليلية، والمتمثلة في:

- تسريح عمال مصلحة النظافة التابعة للبلدية قبل ساعة من موعد انتهاء دوامهم الرسمي، حتى يتسنى لكل من يرغب منهم في الدراسة بالالتحاق.
- أن يشترط على كل من يتقدم للعمل بمصلحة النظافة، أن يكون مصحوبا بما يفيد بانتسابه للمدرسة الليلية[4].

طلب الأخ محمد احويو من الأستاذ محمود مصطفى ادريزة نائب ناظر مدرسة الأمير، السعي معه في البحث عن مقر لتنفيذ فكرته، فقام الأخير بالسماح له باستخدام مقر مدرسة الأمير خلال الفترة المسائية[5].

التقى بعد ذلك الأستاذ احويو بالأخ محمود امبارك الشريف، وأخبره عن ما ينوي القيام به

---

(1) محمد بشير المغيربي، وثائق جمعية عمر المختار، القاهرة، مؤسسة الهلال، 1993، ص 321.

(2) علجية بشير العرفي، التاريخ الثقافي لليبيا (1943 1951)، رسالة ماجستير ،بنغازي، جامعة قاريونس، كلية الآداب، 2002/02/11، ص 148، 149.

(3) قوربنا، ع265، طرابلس، 2008/9/2.

(4) أحمد محمد القلال، أحد طلبة المدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2011/09/13.

(5) محمد إبراهيم الجهاني، أحد طلبة المدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2011/09/22.

من مشروع خيري، لتعليم عمال مصلحة النظافة القراءة والكتابة، فتحمس كثيرا، وأبدى استعداده لمساعدته ومؤازرته، بكل ما يملك من وقت وجهد ومال، من أجل إنجاح هذه الفكرة[1].

بعد أن تمكن الأخ احويو من الحصول على موافقة سكرتير البلدية، ومقر لتنفيذ مشروعه الخيري، ورغبة الأخ محمود امبارك الشريف في مساعدته على إنجاح هذه الفكرة، بدأ بجمع التبرعات من الأغنياء والموسرين، وأهل البر والإحسان بالمدينة، فقام الأخ سعد احويو بالمرور على تجار المدينة لجمع التبرعات، وكان إجمالي تلك التبرعات سبعة جُنيهات ونصف، واشترى بذلك المبلغ كراسات الإملاء وأقلام رصاص اللازمة من قرطاسية الحاج (عبد الحفيظ شمسة) الذي تبرع هو بدوره بجزء من تلك المعدات بعد أن علم الغرض من شرائها[2].

افتتحت مدرسة العمال الليلية في 15 من أغسطس عام 1944، حيث التحق بها الأطفال العاملون بمصلحة النظافة بالبلدية، وكبار السن، وبلغوا قرابة (82) طالباً، أجري لهم اختبار أولي، قسموا على أثره إلى فصلين، الأميين بالسنة الأولى تحضيري، والآخرين بالسنة الثانية تحضيري، واستلم الأستاذ محمد احويو فصل، والأستاذ محمود امبارك الشريف فصل، ليكونا بذلك أول مدرسين ينالا شرف التدريس بمدرسة العمال الليلية[3].

استوعب التلاميذ المنهج المقرر خلال ثلاثة أشهر من افتتاح المدرسة، بسبب تقدم أعمارهم، فأجري لهم اختبار في ديسمبر 1944، أسفر عن نجاحهم جميعا، ونظم احتفال، وزعت خلاله عليهم شهادات النجاح، من قبل مفتش إدارة المعارف الأستاذ مصطفى بن عامر، ومنحوا إجازة لمدة أسبوع، وصاروا بذلك عاملاً مشجعاً لالتحاق غيرهم من العمال بالمدرسة[4].

انتشر خبر المدرسة في المدينة وتضاعف إقبال صغار العاملين، وكبار الأميين عليها، بعد أن التحق بها عمال الميناء والشرطة والجيش، فاستعان الأستاذان احويو ومحمود الشريف بصديق لهما، هو الأستاذ طاهر الشريف، حيث أخذ يعلم قسماً من هؤلاء الطلبة، متعاوناً ومتنافساً مع زميليه في البذل والعطاء. وشكلت إدارة المعارف هيأة، قامت بإجراء امتحان لهؤلاء الطلبة، يوم الخميس الموافق 1945/5/17، بلغ عددهم 82 طالباً، أسفر عن نجاحهم جميعا[5].

---

(1) قورينا، ع265، طرابلس، 2008/09/02.

(2)عمران علي المصري الجلالي، قاموس بنغازي القديمة، الإسكندرية، ط.2، دار الفتح، 2007، ص 73.

(3) بنغازي، ع513، بنغازي، 1945/06/15.

(4) العرفي، التاريخ الثقافي لليبيا، ص 149 ص 150.

(5) بنغازي، ع513، بنغازي، 1945/06/15.

مدرسة العمال الليلية عام 1945 يتوسطهم أساتذتهم: محمد العالم احويو، محمود مبارك الشريف، منصف النجار، أحمد الفاسي [1].

بلغ عدد تلاميذ المدرسة في الدورة الثانية قرابة مائتي طالب، كما تدفقت التبرعات على المدرسة، وبادر الكثير من شباب المدينة المتعلمين للتطوع بالتدريس فيها، وكان من بينهم: علي أحمد أبو سنينة، محمد السنوسي المرتضي، أبو بكر الفقيه محمد فرج حمي، بن عروس مهلهل) [2].

استمر التعليم الليلي يسير بانتظام بفضل جهود المدرسين المتطوعين وحماسهم، ورغبة الشباب والصبيان الدارسين، وإصرارهم، حيث بلغ عدد التلاميذ خلال العام الدراسي (48–49) أكثر من 250 تلميذاً[3]، وتقدمت أول دفعة من تلاميذ المدرسة للاشتراك في امتحان الشهادة الابتدائية خلال العام الدراسي (49–50) وبلغ عددهم (12) طالباً أسفرت النتيجة عن نجاح (3) طلاب فقط وهم: محمد إبراهيم الجهاني، ونوري ارحومة، ومحمد الفيتوري) [4].

تزايد الإقبال على المدرسة نتيجة تضافر جهود الأساتذة المتطوعين، واستمرار كرم الخيرين، حيث قامت اللجنة الخيرية خلال شهر ديسمبر 1950 بتوزيع بعض المستلزمات الدراسية من كراسات وأقلام، و258 قطعة من الملابس على التلاميذ الفقراء[5].

افتتحت خلال الخمسينات فروع للمدرسة داخل المدينة وخارجها مثل: مدرسة سيدي

---

(1) الجلالي، مرجع سابق، ص 76.

(2) العرفي، التاريخ الثقافي لليبيا، ص 149 ص 150.

(3) القلال، سنوات الحرب، ص 315.

(4) نوري محمد ارحومة، أحد طلبة المدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2018/03/25.

(5) العرفي، تاريخ ليبيا الاجتماعي، ص 149.

حسين، وأبو زغيبة، والنهضة، وسوق احداش بالصابري، والبركة، حيث بلغ عدد التلاميذ المنتسبين إليها خلال عام 1954 (1200) تلميذ تقريباً[1].

بعد أن حالف النجاح بعض تلاميذ أول دفعة للمدرسة شاركت في امتحان الشهادة الابتدائية، تعززت الثقة لدى تلاميذ المدرسة في بلوغ آمالهم، وتحقيق طموحاتهم لمواصلة دراستهم، وعلى مدى سنتين تقريباً تكون رصيداً لخريجي الشهادة الابتدائية، الراغبين في مواصلة دراستهم بالمرحلة الثانوية، إلا أن ظروفهم المعيشية لم تكن تسمح لهم بترك أعمالهم والالتحاق بالمدارس الثانوية النهارية.

شكلت حينها إدارة المدرسة لجنة عرفت باسم (اللجنة الخيرية للتعليم الشعبي)، ضمت نخبة من الوطنيين، برئاسة الأستاذ مصطفى بن عامر، وعضوية كل من: محمد السعداوية، وإبراهيم المهدوي، والحاج علي زواوة، كلفت بمهمة افتتاح مدرسة ثانوية ليلية، وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك، فاتفقت مع المسؤولين عن التعليم على تنظيم حملة تبرعات، وقامت بجمع التبرعات والأموال اللازمة لإنشاء المدرسة وإدارتها، من أهل البر والإحسان وتجار المدينة[2].

كما تكفلت شركة (ساسكو) لصاحبها عبد الله عابد السنوسي بتوفير جميع متطلبات المدرسة، من كتب ومرتبات المدرسين غير الليبيين[3].

وافتتحت المدرسة الثانوية الليلية، واقتصرت الدراسة فيها على القسم الأدبي فقط، وتطوع للإشراف على إدارتها الأساتذة، (أبو بكر الفقهي، ومحمد المرتضي، وطاهر الشريف)، وقام بالتدريس فيها نخبة من المدرسين العرب والأجانب، العاملين بالمدارس الثانوية النهارية، إذ إنه لم يكن هناك المستوى اللازم والعدد الكافي من المتطوعين الليبيين للتدريس بها، وبعض الأساتذة الليبيين، وقد خصصت مكافأة رمزية، قدرت بخمسين قرش لكل حصة دراسية، تمنح نهاية كل شهر للمدرسين غير الليبيين[4].

كما افتتحت خلال شهر يناير من عام 1959 مدارس ليلية إعدادية، بكل من المرج ودرنة وطبرق، وقد قامت وزارة المعارف بتزويدها بالكتب المنهجية، والأدوات المدرسية، وخصصت لها الفصول اللازمة، وقام بالتدريس فيها المدرسون المصريون، وبعض المدرسين الليبيين، وبلغ عدد

(1) الحقيقة، ع1516، بنغازي، 1970/08/23.

(2) القلال، سنوات الحرب، ص 439.

(3) الجلالي، مرجع سابق، ص 75 ص 76.

(4) عبد السلام محمد احويو، أحد المعلمين بالمدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2011/06/22.

تلاميذها حوالي (100) طالباً[1].

انتشرت المدارس الليلية داخل مدينة بنغازي وخارجها، فقررت وزارة المعارف سنة 1963 إنشاء مكتب لإدارة تعليم الكبار، وقامت بضم تلك المدارس إليه، وأقيم احتفال في 14 من أكتوبر سنة 1963، بمناسبة تسليم المدارس الليلية لمكتب إدارة تعليم الكبار، وحضرته بعض كبار الشخصيات بالمدينة مثل: الشيخ (محمود ادهيميش)، ومديرة تعليم البنات السيدة (حميدة العنيزي) وبعض المدرسين الذين تطوعوا للتدريس بالمدارس الليلية، وبعض خرجي المدرسة، وكان الأستاذ محمود ادريزة مندوبا عن وزارة المعارف، فقام الأستاذ محمد احويو بتسليمه مفاتيح المدرسة، وبذلك أسندت مهمة إدارة ومتابعة المدارس الليلية لمحو الأمية لوزارة المعارف، بعد تجربة شعبية عصامية استمرت زهاء العشرين عاما[2].

**ثانياً: النشاط:**

تقوم إدارة المدرسة بداية كل عام دراسي بتوفير لوازم إعداد السجلات وتنظيمها، ثم تكلف من يتولون تنظيم سجلات القيد، وتحديد المستوى الدراسي لمن لا يملكون إثبات مستوى.

يبدأ اليوم الدراسي، عند الساعة السادسة من مساء كل يوم عدا الجمعة، وينتهي بالسنوات الثلاثة الأولى، عند الساعة الثامنة وخمس وخمسين دقيقة، على حين ينتهي عند الساعة التاسعة وخمسة وأربعون دقيقة، بالسنوات الأخرى، وعدد الحصص خمس حصص يوميا، وزمن الحصة 40 دقيقة[3].

كانت الدراسة بالسنوات الأولى والثانية تحضيري، والسنة الأولى ابتدائي، تقوم على نظام مدرس الفصل، حيث يتولى تدريس كل المواد، في حين كانت بالسنوات المتقدمة عن السنوات الثلاثة الأولى، تسير وفق تكليف أو تخصيص مدرس لكل مادة.

أما المناهج المقررة بكل السنوات، فقد كانت هي نفس المناهج المصرية، المقررة من قبل الإدارة العسكرية البريطانية بالمدارس النهارية، مع إلغاء مواد النشاط، كالرسم، والرياضة البدنية، والأشغال اليدوية; وذلك لضيق الوقت المخصص للدراسة، وإدراك التلاميذ لبعض أسس تلك المواد،

(1) برقة، ع2635، بنغازي، 1959/01/18.
(2) الحقيقة، ع1517، بنغازي، 1970/08/24.
(3) القلال، "من تجارب الدول"، ص 39.

بحكم تقدم سنهم[1].

لقد تعمد المدرسون التوسع في تدريس فروع اللغة العربية، فقد كانوا يختارون القصائد الشعرية الوطنية، والموضوعات الإنشائية المناسبة لظروف الوطن، وأعمار التلاميذ وبيئتهم، كما شمل التوسع قواعد اللغة، النحوية منها والإملائية.

أما امتحانات النقل فقد كانت تنظمها إدارة المدرسة وتشرف عليها خلال الفترة الليلية، على حين كان تلاميذ الشهادة الابتدائية، يشتركون مع تلاميذ المدارس النهارية; لأن الشهادة الابتدائية كانت تعد شهادة عامة، تشرف عليها إدارة المعارف[2].

وكانت إدارة المدرسة، تتابع التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة، وتقدم لهم النصح والإرشاد، وتحاول أن تذلل لهم كل الصعاب، من أجل مواصلة دراستهم، فهذا الأستاذ محمد إبراهيم الجهاني يقول: "عندما صادف موعد الامتحان النهائي للعام الدراسي الأول، وقت موسم جني الحصاد، أردت أن أذهب لمساعدة والدي، فاستأذنت الأستاذ احويو للذهاب مع والدي، على أن أعود لإعادة العام الدراسي من جديد، فأجرى لي امتحان اعتبره نهائياً، وحينما عدت وجدته يحتفظ بشهادة النجاح بمتجره .... كما أذكر أننا درسنا السنتين الأولى والثانية تحضيري في عام واحد، حيث استغلين الفترة الصيفية في دراسة السنة ثانية تحضيري"[3].

أما المدرسة الثانوية، التي افتتحت خلال الخمسينات، فاقتصرت فيها الدراسة على القسم الأدبي فقط، وتدرس بها نفس المواد المقررة بالمدارس النهارية، وكانت امتحانات النقل والشهادة الثانوية، تضعها وتشرف عليها ذات اللجان التي بالمدارس النهارية، وتجرى في نفس التوقيت[4].

كانت تنظم أحيانا بعض الأنشطة الترفيهية، والمهرجانات الثقافية، فقد قامت إدارة المدرسة بتنظيم رحلة ربيعية إلى منطقة (رأس الهلال) وذلك يوم الخميس الموافق (1952/3/27) [5].

كان الأساتذة الأفاضل: مصطفى بن عامر، والسنوسي المرتضي، وعبدالجواد افريطيس، يقومون بإلقاء محاضرات، تتناول النواحي الاجتماعية، والشؤون الدينية والثقافية، خلال المناسبات

---

(1) قورينا، ع270، طرابلس، 2008/09/09.

(2) القلال، سنوات الحرب، ص 437.

(3) الجهاني، المقابلة السابقة.

(4) القلال، "من تجارب الدول"، ص 42.

(5) قورينا، ع280، طرابلس، 2008/09/23.

الدينية والوطنية[1].

يذكر الأستاذ عبد الحميد عمران: بأنهم قاموا بتنظيم مهرجان ثقافي بمدرسة سيدي حسين، حضره مدير معهد المعلمين آنذاك الأستاذ (محمود ادريزة)، حيث أثنى عليه كثيراً، وأشاد بما بذلت فيه من جهود[2].

رغم أن مستوى التعليم بين عامة المواطنين بالمدينة، كان محدوداً، إلا أن مدرسة العمال الليلية، صارت قبلة المتعلمين من الليبيين المتطوعين للتدريس بها، من شباب المدينة، ومدرسي المدارس النهارية، وموظفي الإدارة البريطانية، ورجال الأعمال والتجار، وتلاميذ المراحل المتقدمة بالمدارس النهارية، بل حتى تلاميذ المراحل المتقدمة من المدارس الليلية[3].

كان عمل المدرس يتسم بالجدية والإخلاص، والحماس والرغبة الشديدة في البذل والعطاء، فغالباً ما كان يخصص من دخله الضئيل، ما يوفر به الوسائل التعليمية اللازمة; للعملية التعليمية كالطباشير، وبعض الاحتياجات الدراسية للطلبة الفقراء. كما كان كثيرا ما يغتنم الفرص أثناء الحصة، لبث الروح الوطنية، والنصح والتوجيه للتحلي بالخلق الحسن، والسلوك الفاضل، وكانت إدارة المدرسة والمدرسون يقومون بمتابعة من ينقطع من الطلبة عن الدراسة، أو ينتهجون بعض السلوك الخاطئة، وذلك من أجل توجيههم وتقديم النصح لهم. وكان المدرس يحظى باحترام وتقدير الجميع[4].

إن الذين تطوعوا للتدريس بالمدارس الليلية، وأشرفوا على إداراتها، على مدى قرابة العشرين عاماً، يتجاوز عددهم المائة، وسأشير إلى بعض المصادر التاريخية، التي ذكرت بعضاً منهم، كما سأحاول التعريف ببعضهم.

تعرض إحدى الوثائق الصادرة عن وزارة التربية والإرشاد القومية في مايو 1972 قائمة بأسماء قرابة واحد وثمانين (81) معلماً أسهموا في التعليم بالمدارس الليلية، كما يذكر الجلالي (10) أسماء، لأولئك الأساتذة الأفاضل[5].

---

(1) احويو، المقابلة السابقة.

(2) عبد الحميد عمران بن سليم الفيتوري، أحد المعلمين بالمدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2010/09/28.

(3) القلال، "من تجارب الدول"، ص 40.

(4) القلال، سنوات الحرب، ص 437 ص 438.

(5) وزارة التربية والإرشاد القومي، قائمة بأسماء معلمي مدرسة عمال بنغازي الليلية، و . ل . ب.، 1972/05/03؛ الجلالي، مرجع سابق، ص 71 ص 72.

- **محمد العالم احويو:** من مواليد بنغازي عام 1911، تلقى تعليمه الابتدائي بالمدارس الايطالية، وعمل بالتجارة، هو صاحب فكرة مدرسة العمال الليلية ومؤسسها. استمر ناظر للمدرسة ومدرساً بها حتى عام (49–50) تابع نموها وتطورها حتى ضمت إلى مكتب إدارة تعليم الكبار التابع لوزارة المعارف عام 1963[1].
- **محمود امبارك الشريف:** من مؤسسي المدرسة، عمل مدرس بها منذ تأسيسها وحتى عام (1951–1952) ثم انقطع عنها لمدة سنة، وعاد للعمل بها عام 1953 حتى عام 1958، حيث انتقل بحكم ظروف عمله إلى مدينة البيضاء .
- **المهدي أبو زيد:** ولد سنة 1911 ببنغازي، عمل ناظراً متطوعاً بمدرسة النهضة الليلية، منذ عام 1957 وحتى عام 1960[2].
- **عبد الحميد عمران بن سليم الفيتوري:** ولد في بنغازي سنة 1937، درس بمدرسة البركة، وتطوع للتدريس بها خلال عام 1953، وتحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1954، والتحق بمعهد إعداد المعلمين، وتطوع لتدريس بمدرسة سيدي حسين منذ سنة 1954 حتى سنة 1958، تحصل على شهادة معهد المعلمين العام سنة 1958، وعمل رسمياً مدرساً سنة 1958، ثم موظفاً مسجل محاضر بمجلس النواب، من عام 1959 حتى عام 1963، ثم مراقباً للإذاعة المسموعة في بنغازي من عام 1963 حتى 1965، ومراقباً لوكالة الأنباء الليبية من عام 1965 حتى 1972، وسكرتير لكلية الآداب بالجامعة الليبية حتى عام 1973، ثم انخرط في ميدان الأعمال الحرة حتى عام 1981، ثم أميناً لمكتبة المحاماة الشعبية، تقاعد عام 1992[3].

(1) قورينا، ع265، طرابلس 2008/9/2.
(2) الحقيقة، ع1523، بنغازي، 1970/08/30.
(3) الفيتوري، المقابلة السابقة.

مجموعة من المعلمين المتطوعين للتدريس في المدارس الليلية: بن عروس مهلهل، محمد إبراهيم الفلاح، فتحي بن شتوان، حسين السيد الشريف، أحمد محمد القلال[1].

## الصعوبات :

قد تطلب إنجاح هذه الفكرة التطوعية، ورغبة الاستمرار فيها ضرورة مواجهة وتحدي جملة من الصعوبات، سأتناول بعضاً منها بشيء من الإيجاز، مبيناً ما اتخذته إدارة المدرسة من سبل للتغلب عليها.

كانت قضية توفير الكتب الدراسية، من بين أبرز التحديات التي واجهت إدارة المدرسة، إلَّا أن الأستاذ احويو يقول: أننا خلال العام الأول، تمكنا من التغلب عليها، بفضل مساعدة نظار المدارس النهارية، حيث قاموا بتزويدنا بما لديهم من كتب قديمة غير مستعملة، وبعد أن حققت التجربة نجاحاً خلال عامها الأول قام كل من الأستاذ (علي أسعد الجربي) سكرتير إدارة المعارف (ومصطفى بن عامر) المفتش بإدارة المعارف، بتغطية احتياجات المدرسة من الكتب المنهجية من مخازن المعارف بشكل كامل[2].

يقول القلال: لقد كانت إدارة المدرسة عند بداية كل عام دراسي جديد، تقيم ورشة لترميم الكتب المدرسية المستعملة، التي كانت تتحصل عليها من المدارس النهارية، يتم خلالها اسيتفاء بعض النسخ غير المتكاملة بعضها ببعض، حتى لا يضطر التلاميذ لكتابة المقرر الدراسي بأنفسهم، فهم لا يملكون وقتاً لذلك. كما كان بعض الطلبة يستعيرون الكتب الدراسية من بعض

(1) سالم الكبتي، من تاريخ الجامعة الليبية 1955 – 1973، الساقية، بنغازي1، 2012، ص 160.

(2) الحقيقة، ع1517، بنغازي، 1970/08/24.

أبنائهم وإخوانهم وأصدقائهم، الذين يدرسون بالمدارس النهارية، ويشاركونهم المذاكرة أحياناً[1].

لاحظ القائمين على إدارة المدرسة أن هناك فئة من التلاميذ غير قادرة على توفير لوازم الدراسة من أقلام وكراسات، فقرروا بأن يتبرعوا سنوياً بجزء من مرتباتهم الضئيلة، لشراء تلك المعدات[2].

كما أن الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي كان من بين المشاكل التي تُعرقل سير عمل التعليم الليلي، لكونه يعتمد عليه اعتماداً كلياً، فكان غالباً ما تتم معالجتها، بإيقاد مصابيح الكورسين والشموع أحياناً[3].

وعندما اضطرت محطة كهرباء بنغازي، لاتباع نظام قطع التيار الكهربائي، بشكل تناوبي على أحياء المدينة، ولفترات طويلة; لعجزها على تغذية مرافق وأحياء المدينة، تزامن موعد الحي الذي تقع به المدرسة، مع أحد أيام الدراسة، وهو يوم الخميس، ولكي لا يضيع يوم دراسي كامل، وحرصاً على استكمال المقررات الدراسية، قررت إدارة المدرسة تغيير موعد العطلة الأسبوعية، من مساء الجمعة إلى مساء الخميس[4].

بعد أن حققت التجربة نجاحاً خلال عامها الأول انتشر صيتها بين سكان المدينة، فازداد حماس الصبيان والمواطنين من مختلف الأعمار في الإقبال عليها، كما شجع الآباء أبناءهم، وحثوهم على اغتنام الفرصة، لمحو أميتهم، ورفع صفة الجهل عنهم، حتى لا يتكرر معهم ما هم فيه من أمية وجهل، سببهما الاستعمار الإيطالي للبلاد وسياسته.

ظهرت حينها إشكالية قلة أعضاء هيأة التدريس، إلا أنها حلت دون جهد، إذ جاء للمدرسة كثير من شباب المدينة المتعلمين، يعرضون خدماتهم، ويطالبون بنيل شرف المشاركة في هذا العمل الخيري، ولقد كان للأستاذين (محمد إبراهيم الفلاح . وابن عروس مهلهل) دورٌ كبيرٌ في دعم هذا الجهاز والنهوض به[5].

كما كان تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدرسة الليلية، وكذلك الذين اجتازوها، يتطوعون للتدريس بالفصول الأولية، فعلى سبيل المثال: كان الأستاذ (أحمد القلال) طالبا بالمرحلة الثانوية

---

(1) القلال، "من تجارب الدول"، ص 40.

(2) احويو، المقابلة السابقة.

(3) القلال، المقابلة السابقة.

(4) القلال، "من تجارب الدول"، ص 41.

(5) الحقيقة، ع1517، بنغازي، 1970/08/24.

بالمدرسة الليلية، ومدرساً متطوعا للتدريس بالمرحلة الأولية. كما تطوع طلاب المدارس الثانوية النهارية، ومعهد إعداد المعلمين، لتدريس بعض المواد بالمرحلة الابتدائية، رغم التزاماتهم وأعبائهم الدراسية[1].

فعلى سبيل المثال: حينما كان الأستاذ (عبد الحميد عمران) سنة 1953 طالباً بالسنة السادسة ابتدائي بمدرسة البركة خلال الفترة الصباحية كان أيضا متطوعاً لتدريس بنفس المدرسة خلال الفترة الليلية، وعندما التحق بمعهد إعداد المعلمين، تطوع لتدريس بمدرسة سيدي حسين الليلية الابتدائية حتى عام 1958[2].

كما كان الأخ (عبد السلام احويو) طالباً بالمرحلة الثانوية بالمدارس النهارية، ومتطوعا لتدريس المواد الاجتماعية (التاريخ والجغرافية) للفصلين الخامس والسادس بمدرسة الأمير، خلال الأعوام الأخيرة للتعليم الليلي[3].

ويقول الأستاذ محمد المرتضي: ".... إن اللجنة الخيرية في بنغازي كانت تمون تلك المدرسة– ، ولكن تلك الإعانة انقطعت، فوجدنا أن مصير المدرسة في خطر، فاجتمعنا برئاسة الأستاذ مصطفى بن عامر وقررنا أن تستمر المدرسة في تأدية رسالتها، فاجتمعنا بالطلبة وشرحنا لهم الموقف، فوافقوا على الحل الذي ارتأيناه، وهو أن يدفع الطالب الإعدادي ثلاثة جنيهات في السنة وأن يدفع الطالب الثانوي خمسة جنيهات في السنة، وساعدنا المدرسون المصريون بأن خفضوا القيمة التي كانوا يتقاضونها عن الدرس الواحد إلى ثلاثين قرشاً فقط، ومضت المدرسة في تأدية رسالته"[4].

كما أدى اكتظاظ الفصول الدراسية بالمدرسة الأم، وبعد سكن الكثير من العمال الراغبين في التعلم، وانعدام الموصلات الآمنة خلال فترة الدراسة الليلية، إلى ضرورة فتح مدارس ليلية أخرى بالمدينة، خاصة بعد أن توفرت لدى إدارة المدرسة، الثقة في رغبة الكثير من أبناء المدينة في التطوع للتدريس، فافتتحت خلال الخمسينات بعض المدارس الليلية الابتدائية مثل: مدرسة سيدي حسين، ومدرسة النهضة، ومدرسة أبو زغيبة، ومدرسة سوق إحداش بالصابري، ومدرسة البركة.

---

(1) القلال، "من تجارب الدول"، ص 40.

(2) الفيتوري، المقابلة السابقة.

(3) احويو، المقابلة السابقة.

(4) الحقيقة، ع1521، بنغازي، 1970/08/28.

وقد كانت الدراسة بها تسير على نفس النظام الذي كانت عليه بالمدرسة الأم[1].

**النتائج:**

أجري أول اختبار لتلاميذ الصف الأول في ديسمبر 1944، أسفر عن نجاحهم جميعاً[2]، كما أجري لهم بعد ذلك اختبار في 17 مايو 1945، تحت إشراف هيأة مشكلة من إدارة المعارف أسفر عن نجاحهم جميعا، إلا أننا لم نعثر بعد ذلك على نتائج امتحانات الأعوام الدراسية اللاحقة، باستثناء ما ذكره الأستاذ محمود امبارك الشريف عن اشتراك أول دفعة للمدرسة، في امتحان الشهادة الابتدائية خلال العام الدراسي (49 50)، حيث تقدم (12) طالباً، نجح منهم (3) فقط وهم: نوري ارحومة، ومحمد إبراهيم الجهاني، ومحمد الفيتوري [3].

ثم تشح المعلومات عن نتائج المدارس الليلية، حتى العام الدراسي (56–57) حيث نشرت جريدة (برقة الجديدة) بعض نتائج المدارس الليلية، وسأقوم بعرضها وتحليلها في سياق الجداول التالية:

الجدول 1: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (56–57)[4].

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| بنغازي | 77 | 74 | 23 | %30.1 |
| سيدي حسين | 32 | 31 | 13 | %41.8 |
| الصابري | 13 | 13 | 5 | %37.5 |
| درنة | 4 | 4 | 0 | %0 |
| المجموع عدد المدارس 4 | 126 | 122 | 41 | %32.8 |

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

- اشتراك ثلاث مدارس من بنغازي، وواحدة من درنة.

(1) أحمد محمد القلال، "حركة التطوع في مدينة بنغازي من خلال نشاط التعليم الليلي والرياضة البدنية"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 1989/03/23، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي مركز التدريب والدراسات، بحث غير منشور.

(2) العرفي، التاريخ الثقافي لليبيا، ص 149 ص 150.

(3) الحقيقة، ع1523، بنغازي، 1970/08/30; نوري ارحومة، المقابلة السابقة.

(4) برقة، ع2406، بنغازي، 1957/06/26.

- تقدم (126) طالب، اشترك منهم (122)، وحالف (41) منهم النجاح، وبلغت النسبة العامة للنجاح (32.8 %) وبناء عليه يمكننا أن نستقرئ ما يلي:
- انتشار فكرة إنشاء مدارس محو الأمية.
- زيادة إقبال العمال عليها، من خلال ارتفاع عدد الطلاب المتقدمين للامتحان.

الجدول 2: بيان بنتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (56-57)[1].

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| بنغازي | 54 | 36 | 10 | %27 |
| سيدي حسين | 19 | 14 | 6 | %43 |
| الصابري | 8 | 7 | 4 | %57 |
| درنة | 4 | 2 | 1 | %50 |
| المجموع عدد المدارس 4 | 85 | 59 | 21 | %35.2 |

تظهر بيانات الجدول رقم (2) ما يلي:

- تقدم 85 طالباً، ومشاركة 59، ونجاح 21، حيث بلغت النسبة العامة للنجاح إلى 35.2%، وبذلك ارتفع عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية في الدورين إلى 62 طالب، وارتفعت تبعاً لذلك النسبة العامة للنجاح إلى 62% .
- على حين أظهرت نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الإعدادية تقدم 25 طالباً اشترك منهم 19، حالف 7 منهم النجاح، وبلغت نسبة النجاح 36%[2].
- كما اشترك بامتحانات الدورين الأول والثاني للشهادة الثانوية ثلاثة طلاب، نجح منهم اثنان هما: (سالم عبد النبي قنيبر . عوض محمد تربح) ، وحلت المدرسة في المرتبة الثانية بين المدارس المشاركة على مستوى المملكة، حيث بلغت نسبة النجاح بها 66.7%[3].

(1) برقة، ع2452، بنغازي، 1957/10/13.

(2) المرجع نفسه.

(3) برقة، ع2402، بنغازي، 1957/06/16; برقة، ع2458، بنغازي، 1957/10/27.

الجدول 3: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (57-58).

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| عمال بنغازي | 82 | 68 | 34 | %50 |
| سيدي حسين | 34 | 32 | 14 | %43.7 |
| الصابري | 17 | 16 | 3 | %18.7 |
| أبوزغيبة | 9 | 9 | 5 | %55.5 |
| البركة | 8 | 8 | 2 | %25 |
| المجموع عدد المدارس 5 | 150 | 133 | 58 | %43.5 |

تظهر مقارنة بيانات الجدول رقم (3) ببيانات الجدول رقم (1) ما يلي[1]:

- زيادة عدد المدارس المشاركة من أربع مدارس إلى خمس مدارس، رغم عدم اشتراك مدرسة درنة.
- زيادة عدد الطلبة المتقدمين للامتحان من 126 إلى 150.
- زيادة عدد الطلبة المشاركين من 122 إلى 133.
- زيادة عدد الطلبة الناجحين من 41 إلى 58، ونسبة النجاح من 32.8% إلى 43.5%.
- كما اشترك بامتحانات النقل للمرحلتين الإعدادية والثانوية، الدور الأول للعام الدراسي (57 58)، (167) طالباً، نجح منهم (89) طالباً [2].
- على حين بلغت نسبة نجاح المشاركين في امتحان الدورين الأول والثاني للشهادة الثانوية 75%[3].

(1) برقة، ع2550، بنغازي، 1958/06/15; برقة، ع2551، بنغازي، 1958/06/18.

(2) برقة، ع2547، بنغازي، 1958/06/08.

(3) برقة، ع2752، بنغازي، 1959/11/01.

الجدول 4: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية

للعام الدراسي (58–59) [1].

| متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|
| 235 | 220 | 41 | %18.6 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (4) مع بيانات الجدول رقم (3) ما يلي:

- زيادة عدد الطلبة المشتركين من 133 إلى 220.
- انخفاض عدد الناجحين من 58 إلى 41 ، ونسبة النجاح من 43.5% إلى 18.6% .
- على حين نجح في امتحانات النقل للمرحلة الإعدادية والثانوية للعام الدراسي (58–59) 84 طالب[2].

الجدول 5: بيان بنتيجة امتحان الدورين الأول والثاني للشهادة الثانوية

للعام الدراسي (58–59)

| متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|
| 29 | 27 | 26 | %96.3 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (5) بنتائج العامين السابقين ما يلي:

- زيادة عدد الطلبة المشاركين من 3 عام (57) إلى 27 عام (59)، وكذلك زيادة عدد الناجحين من 2 عام (57) إلى 26 عام (59)، ونسبة النجاح من 66.7% عام (57) إلى 75% عام (58) وإلى 96.3% عام (59)[3].

(1) برقة، ع2691، بنغازي، 1959/06/07.

(2) برقة، ع2686، بنغازي، 1959/05/27.

(3) برقة، ع2402، بنغازي، 1957/06/16; برقة، ع2752، بنغازي، 1959/11/01.

الجدول 6: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (59-60)[1].

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| عمال بنغازي | 84 | 70 | 17 | %24 |
| سيدي حسين | 54 | 46 | 7 | %15.2 |
| البركة | 26 | 22 | 5 | %22.5 |
| النهضة | 25 | 20 | 1 | %5 |
| الصابري | 21 | 19 | 7 | %36.8 |
| أبو زغيبة | 16 | 15 | 1 | %6.66 |
| المرج | 16 | 13 | 0 | %0 |
| درنة | 13 | 4 | 0 | %0 |
| المجموع عدد المدارس 8 | 255 | 209 | 38 | %17.9 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (6) ببيانات الجدولين رقم (3) ورقم (4) ما يلي:

- زيادة عدد المدارس المشاركة من خمس مدارس خلال عام (57-58) إلى ثماني مدارس، ست من بنغازي، وواحدة من المرج، وأخرى من درنة.
- انخفاض عدد الطلبة المشاركين من 220 إلى 209، رغم زيادة عدد المتقدمين من 235 إلى 255.
- انخفاض عدد الناجحين من 41 إلى 38، ونسبة النجاح من 18.6% إلى 17.9%.
- على حين كانت نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (60-61) كما يلي: متقدمون 66، مشتركون 52، ناجحون 30، نسبة النجاح 57.6%[2].

تظهر مقارنة النتيجة السابقة بنتيجة ذات الامتحان للعام الدراسي (56-57) ما يلي:

- زيادة عدد الطلبة المتقدمين من 25 إلى 66، والمشتركين من 19 إلى 52، والناجحين من 7 إلى 30، ونسبة النجاح من 36% إلى 57.6% .

(1) برقة، ع2847، بنغازي، 1960/6/29.

(2) برقة، ع3043، بنغازي، 1961/10/11.

الجدول 7: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (61-62) [1].

| المدرسة | الناجحون | المدرسة | الناجحون |
|---|---|---|---|
| عمال بنغازي | 23 | أبو زغيبة | 9 |
| البركة | 11 | المرج | 4 |
| النهضة | 11 | الصابري | 1 |
| سيدي حسين | 10 | الكيش | 0 |
| | | المجموع المدارس 8 | 69 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (7) ببيانات جدول رقم (6) ما يلي:

- اشتراك ثماني مدارس، سبع من بنغازي والأخرى من المرج.
- زيادة عدد الطلبة الناجحين من 38 إلى 69.

الجدول 8: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (61-62)

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| عمال بنغازي | 164 | 150 | 84 | %56 |
| المرج | 9 | 9 | 8 | %88.5 |
| البيضاء | 8 | 5 | 0 | %0 |
| درنة | 18 | 15 | 9 | %60 |
| المجموع عدد المدارس 4 | 199 | 179 | 101 | %55.6 |

وقد تحصل كل من (حامد أبو بكر أيوب) من مدرسة درنة على الترتيب السادس، و(جبريل محمد القطروني) من مدرسة بنغازي على الترتيب العاشر، ضمن العشرة الأوائل للشهادة الإعدادية لنفس العام الدراسي[2].

(1) برقة، ع3149، بنغازي، 1962/06/29.

(2) برقة، ع3152، بنغازي، 1962/07/06.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ما يلي:

- مشاركة أربع مدارس من أربع مناطق هي بنغازي والمرج والبيضاء ودرنة.
- تقدم 199 طالب، ومشاركة 179 طالب، ونجاح 101 طالباً.
- كما أظهرت نتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (61-62) نجاح 32 طالباً من مدرسة عمال بنغازي[1].

الجدول 9: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (62-63) [2].

| المدرسة | الناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|
| بنغازي | 19 | %22.2 |
| أبو زغيبة | 3 | %9 |
| سيدي حسين | 8 | %28.1 |
| النهضة | 7 | %23.3 |
| سوق احداش | 5 | %20.4 |
| الكيش | 2 | %20 |
| المجموع المدارس 6 | 44 | - |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (9) ببيانات الجدول رقم (7) ما يلي:

- انخفاض عدد المدارس المشاركة من ثماني مدارس إلى ست مدارس.
- انخفاض عدد الطلبة الناجحين من 69 إلى 44.

(1) برقة، ع3202، بنغازي، 1962/10/28.

(2) برقة، ع3299، بنغازي، 1963/06/28.

الجدول 10: بيان بنتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الإعدادية للعام الدراسي (62-63)[1].

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| البركة | 128 | 121 | 48 | %39.6 |
| عمال بنغازي | 92 | 82 | 29 | %35.3 |
| النهضة | 81 | 73 | 21 | %27.7 |
| البيضاء | 24 | 21 | 4 | %19 |
| درنة | 18 | 16 | 12 | %75 |
| الشعب | 8 | 5 | 2 | %40 |
| المجموع عدد المدارس 6 | 351 | 318 | 116 | %36 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (10) مع بيانات الجدول رقم (8) ما يلي:

- زيادة عدد المدارس المشاركة من 4 إلى 6 مدارس، أربع من بنغازي، وواحدة من درنة، وأخرى من البيضاء.
- زيادة عدد الطلبة المشاركين من 179 إلى 318.
- انخفاض نسبة النجاح من 55.6% إلى 36.%

(1) برقة، ع3404، بنغازي، 1963/07/10

الجدول 11: بيان بنتيجة امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية للعام الدراسي (62-63)[1].

| المدرسة | متقدمون | مشتركون | ناجحون | نسبة النجاح |
|---|---|---|---|---|
| عمال بنغازي | 58 | 37 | 24 | %64.8 |
| أبوزغيبة | 19 | 16 | 4 | %25 |
| سيدي حسين | 20 | 16 | 7 | %43.8 |
| النهضة | 19 | 10 | 3 | %30 |
| سوق احداش | 12 | 7 | 2 | %28.5 |
| المرج | 11 | 7 | 6 | %85.68 |
| الكيش | 6 | 5 | 4 | %80 |
| المجموع عدد المدارس 7 | 145 | 98 | 50 | %51 |

نلاحظ من خلال مقارنة بيانات الجدول رقم (11) ببيانات الجدول رقم (9) ما يلي:

- زيادة عدد المدارس المشاركة من 6 إلى 7، ست من بنغازي، وواحدة من المرج.
- زيادة عدد الطلبة الناجحين من 44 إلى 50.
- زيادة عدد المتحصلين على الشهادة الابتدائية لهذا العام الأخير من مسيرة التعليم الشعبي إلى 94 طالب.

كما تقرر إيفاد ثلاثة طلاب خلال العام الدراسي( 1963-1964) للدراسة بالخارج، بعد حصولهم على الشهادة الثانوية بتقدير عالٍ وهم: علي رمضان أبو زعكوك، مفتاح منصور أبو داية لدراسة الآثار، وأحمد محمد الصنعاني لدراسة التربية[2].

(1) برقة، ع3341، بنغازي، 1963/10/09; برقة، ع3342، بنغازي، 1963/10/11.

(2) برقة، ع3345، بنغازي، 1963/10/18.

**ثالثاً: الآثار:**

لقد كان لإنشاء مدارس محو الأمية آثار على أغلب من انتسب إليها، أو تطوع فيها، وسأعرض بعض تلك الآثار على سبيل المثال لا الحصر:

بعد ثلاثة أشهر من بداية الدراسة، تعرف الطلاب على الحروف الهجائية، وصاروا يكتبون أسمائهم، وتعلموا التوقيع لأسمائهم، ونتيجة لذلك زادت البلدية رواتبهم، بمقدار قرش واحد لكل عامل.

قد وفرت المدرسة للطلبة، علاوة على تعليمهم، مكاناً آمناً خلال أخطر ساعات النهار، التي يمكن أن تؤدي إلى الانحراف، ولهيأة التدريس فرصة استغلال أوقات فراغهم، وصقل معلوماتهم وتجديدها[1].

كما سمح اللقاء اليومي، بين تلاميذ المدرسة، وأعضاء هيأة التدريس، فرصة لتكوين علاقات اجتماعية، تعززت بالتهنئة والمواساة الجماعية، في المناسبات العائلية، وانبثقت عنه نشاطات ثقافية، تجسدت في خروج الجرائد الحائطية، والمساجلات الشعرية، وتنظيم المحاضرات والندوات، في المناسبات الدينية والوطنية[2].

و كانت نقطة انطلاق لكثير من التلاميذ، الذين واصلوا تعليمهم، حتى نالوا أعلى الشهادات العلمية، مثل:

- **محمد إبراهيم الجهاني:** الذي كان ضمن أول دفعة التحقت بالمدرسة سنة (1944) حيث تحصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة، خلال العام الدراسي (49-50)، ثم التحق بالمدارس الثانوية النهارية، فتحصل على الشهادة التوجيهية للقسم العلمي سنة (55)، ثم أوفد إلى مصر، فتحصل على شهادة (البكالوريوس) في العلوم الزراعية، في كلية الزراعة، بجامعة عين شمس، ثم تحصل على شهادة (الماجستير) في الاقتصاد الزراعي سنة 1975، من جامعة القاهرة. [3]
- **نوري محمد منصور ارحومة (1934):** المؤهلات: بكالوريوس زراعة، جامعة القاهرة، مصر 1960، دراسة الإرشاد والتعاون الزراعي، جامعة فاخننج هولندا 1963.

---

(1) قورينا، ع265، طرابلس، 2008/09/02؛ قورينا، ع270، طرابلس، 2008/09/09.

(2)القلال، "من تجارب الدول"، ص 43.

(3) الجهاني، المقابلة السابقة.

شارك في دورات تدريبية متعددة في مجال الإرشاد الزراعي وتنمية المجتمع الريفي في ليبيا والهند واليابان. شغل عديداً من الوظائف والمهام مثل:

- 1960–1964 : مهندس – رئيس قسم الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة.
- 1964–1967: المراقب الإقليمي للاستيطان الزراعي في المنطقة الشرقية.
- 1967–1970: نائب مدير عام المؤسسة الوطنية للاستيطان الزراعي.
- 1970: مدير الزراعة بمحافظة غريان.
- : 1970–1973 مدير عام ثم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للإصلاح الزراعي وتعمير الأراضي.
- 1973–1974: مستشار مركز البحوث الزراعية.
- 1974–1975: منتدب كمدير ورئيس ومفوض عام للشركة العامة للآلات والمستلزمات الزراعية.
- 1975–1980: وكيل (كاتب عام) وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.
- 1980–2004: معار من اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية الليبية للعمل في وظيفة المدير العام المساعد للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)– إحدى المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية – دمشق، سوريا[1].

أسهم من خلال مؤسسة الإصلاح الزراعي في العديد من الأنشطة مثل: رئاسة لجنة التنمية الزراعية منذ أوائل السبعينات والتي وضعت خطط التنمية الزراعية التي جرى تنفيذها في مناطق الجبل الأخضر وسهل جفارة والكفرة وفزان.

كما قاد عملية استرداد المزارع المستردة من الطليان، وإعادة توزيعها بعد إجراء دراسات اجتماعية وافية على مستحقيها من حيث أوضاعهم المعيشية والعائلية. بالإضافة إلى الإشراف على إقامة السدود الرئيسية مثل: وديان المجينين والقطارة وكعام، وبعض مشاريع الاستصلاح الزراعي مثل: مشروع تاورغاء الزراعي ومشروع الكفرة الزراعي.

شارك وأشرف من خلال عمله بالمركز العربي لدراسات المناطق الجافة (أكساد) على العديد من الدراسات المتعلقة بمجال المياه والأراضي والثروة النباتية والثروة الحيوانية بالمناطق الجافة وشبه الجافة في الوطن العربي والتي حظيت ليبيا بنسبة كبيرة منها.

(1) نوري محمد ارحومة، السيرة الذاتية، و. ل . ب.، مايو 2016.

كما تولى بحكم خبرته وطبيعة عمله عضوية عديد اللجان مثل: عضو المجلس التنفيذي لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة (روما)، وعضو ورئيس لمجلس إدارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة، جامعة الدول العربية (سوريا).

عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي للتنمية الزراعية – مؤسسة اتحادية بين ليبيا ومصر وسوريا، كما شارك في عشرات المؤتمرات والندوات العلمية، على المستوى الوطني والعربي والإقليمي والدولي بصفة عضواً ورئيس وفد وخبيراً[1].

- **علي رمضان أبو زعكوك:** تحصل على الشهادة الثانوية، بتقدير عالٍ خلال العام الدراسي (1963–1964)، حيث أوفد للدراسة بمصر، فتحصل على ليسانس الصحافة من كلية الآداب، جامعة القاهرة سنة 68، ثم ماجستير في الإعلام، من جامعة ستانفورد، بولاية كاليفورنيا سنة 1971، ثم دراسة برنامج الدكتوراه في الإعلام بجامعة آيوا خلال عام (1972–1973). وله العديد من النشاطات العلمية، نذكر منها على سبيل المثال: (نحو إعلام إسلامي) مقالات نشرت بمجلة ليبيا الحديثة (1967)، التشريعات الإعلامية في ليبيا: دراسة مقارنة بين "التشريعات أيام الاستعمار الإيطالي وقوانين المطبوعات في العهد الملكي وبعد حركة سبتمبر 1969" بحث مقدم لجامعة ستانفورد (1971).

كما كان محاضراً في الدراسات الإعلامية، بكلية الآداب الجامعة الليبية، منذ عام (1969) حتى عام (1976) [2].

وأخيرا يمكنني القول: بأنه كان للمدارس الليلية لمحو الأمية منذ تأسيسها وحتى العام الدراسي (1962–1963) دور بارز تمثل في:

- بلوغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية (352) طالب.
- بلوغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الإعدادية (253) طالب.
- كما تحصل اثنان من تلاميذ المدارس الليلية، على تراتيب ضمن العشرة الأوائل للشهادة الإعدادية، خلال العام الدراسي (61–62) وهما: (حامد أبو بكر أيوب) من مدرسة درنة على الترتيب السادس، و(جبريل محمد القطروني) من مدرسة بنغازي على الترتيب العاشر.
- في حين بلغ عدد التلاميذ المتحصلين على الشهادة الثانوية حوالي (30) طالباً.

---

(1) المصدر نفسه.

(2) علي رمضان أبوزعكوك، أحد طلبة المدرسة، مقابلة أجراها الباحث، 2012/04/01.

- كما تم إيفاد ثلاثة طلاب، خلال العام الدراسي (63-64) للدراسة بالخارج، بعد حصولهم على الشهادة الثانوية بتقدير عالٍ وهم: (علي رمضان أبو زعكوك . ومفتاح منصور أبو داية) لدراسة الآثار. و(أحمد محمد الصنعاني) لدراسة التربية.
- وقد أسهمت المرأة في العمل التطوعي من خلال نشاط التعليم المسائي، ففي سنة 1920 افتتحت المربية الفاضلة حميدة العنيزي بيتها; لتعليم الفتيات مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتعليم الحياكة والتطريز تطوعا، كما افتتحت الجمعية النسائية مدرسة مسائية بمدرسة الأميرة سابقا، تحت إشراف حميدة العنيزي، ومساعدة الكثير من المتطوعات، اللائي كنا يدخلن البيوت لإقناع أولياء الأمور والفتيات اللائي انقطعن عن التعليم، بسبب ظروفهن الاجتماعية، بضرورة مواصلة التعليم، وكانت هذه المدرسة تبدأ من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي[1].

(1) القلال، "حركة التطوع في مدينة بنغازي من خلال نشاط التعليم الليلي والرياضة البدنية"، بحث غير منشور.

# الفصل الثاني

# جمعية النهضة النسائية الخيرية

# (1954 – 1977)

- أولاً: البدايات والظهور.
- ثانياً: النشاطات.
- ثالثاً: العلاقات.
- رابعاً: الآثار.

# الفصل الثاني

# جمعية النهضة النسائية الخيرية

# (1954 – 1977)

## أولاً: البدايات والظهور:

قد حظيت المرأة الليبية بمكانة اجتماعية هامة، فشاركت أخاها وزوجها أغلب أعماله الاقتصادية والحرفية التي يقوم بها مثل: الرعي والزراعة، وحافظت على الحجاب; الذي أقرته التعاليم الإسلامية لديننا الحنيف، وفرضته الأعراف والعادات والتقاليد الموروثة، ولذلك فقد ظفرت بثقة الرجل واحترامه وتقديره، فقد عرفت بكرمها إلى حد أنه كانت تقوم باستقبال وإكرام الضيف; حتى في ظل غياب زوجها، وقيامها بجميع واجبات زوجها اتجاه ضيفه، كما كانت حريصة على حفظ سمعة وعرض أبيها وأخيها وزوجها. وعلى الرغم من كل ذلك فقد حُرِمَت إرثها الشرعي، ولم يعتبر ذلك إهانة لها، كما كانت ترى في مطالبتها به، استنقاصا من همتها وعزت نفسها[1].

و شاركت أخيها الرجل; أثناء حركة الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي (1911 – 1943); وذلك من خلال قيامها بخدمة الجنود، وإعداد الطعام، وإحضار الماء، إلى جانب شحذ همم المحاربين أثناء المعارك، وتضميد جراح المصابين، ورثاء الشهداء وذكر محاسنهم. كما حرمت كأخيها الرجل من التعلم، وكانت مهضومة الحقوق في كثير من جوانب حياتها، وعلى الرغم من تلك الظروف السيئة; التي كان يمر بها المجتمع عامة والمرأة خاصة خلال فترة الاحتلال، فقد استطاعت بعض من السيدات بالمدينة أن ينلنّ حظاً من التعليم، مكنهن من الاجتهاد في بث الوعي بين النسوة، والعمل من أجل تحسين أوضاعهن، ومن بين تلك السيدات السيدة (حميدة محمد طرخان) المعروفة بحميدة العنيزي، والسيدة (بديعة سرور ) المعروفة ببديعة افليفل[2].

بعد انتهاء الاحتلال الإيطالي; ازداد إقبال الليبيين على التعليم، بسبب رغبة الناس في استدراك الوقت الضائع، وظاهرة الهجرة العكسية إلى الوطن، إيماناً منهم بما للتعليم من أهمية بالغة في نهضت المجتمعات وتقدمها; وقد أكد العائدون على أهمية تعليم الفتاة، وضرورة اشتراكها في الحياة العامة; فشهدت فترة الإدارة العسكرية البريطانية لبرقة (1943–1951) خروج المرأة للتعلم،

---

(1) الأشهب، مرجع سابق، ص 83، 85.

(2) جمعية النهضة النسائية الخيرية، جمعية النهضة النسائية بين الأمس واليوم، بنغازي، مطابع الحكومة، 1965، ص8.

وميدان العمل، خاصة في مجال التدريس، وإن اقتصر ذلك على النخبة من المجتمع[1].

فافتتحت في بنغازي – مع افتتاح مدارس الأولاد– مدرسة لتعليم الفتيات، وتمت الاستعانة ببعض الليبيات في مجال الإدارة التعليمية، حيث عينت السيدة حميدة كأول مديرة لأول مدرسة للبنات في عهد الإدارة العسكرية البريطانية، وقد عرفت بالحكمة وسداد الرأي; فانطلقت منادية بمحو الأمية المتفشية في النساء على وجه الخصوص، كما كانت تحاول إقناع أولياء الأمور; بإدخال بناتهم إلى المدارس، واستكمال تعليمهن في وقت كانت التقاليد تستهجن خروج الفتاة، ومطالبة بضرورة تعليم المرأة; ليتسنى لها ولوج مجالات العمل المناسبة; ولتساهم بدورها، وتآزر أخيها الرجل في بناء المجتمع[2].

نظراً لمحدودية نتائج وآثار العمل الفردي، مهما كان حجمه، مقارنة بنتائج وآثار العمل الجماعي، فقد اقترحت السيدة حميدة العنيزي – مديرة مدرسة الأميرة – على بعض السيدات الليبيات والعربيات، اللائي كنا على قدر من الوعي الاجتماعي والثقافي، توحيد الجهود والتعاون من أجل إنشاء جمعية خيرية لغرض النهوض بالمرأة الليبية اجتماعيا وثقافيا وعلميا، وذلك خلال أحد لقاءاتهن، في منزل السيد جملي محمد طرخان بمنطقة سوق الحوت سنة 1953. واتخذن من مدرسة الأميرة للبنات مقراً مؤقتاً لعقد اجتماعاتهن[3].

والسيدات اللائي بادرن وتطوعن مع السيدة حميدة لتأسيس هذه الجمعية الخيرية هن: خيرية العنيزي حرم السيد جملي طرخان، زكية المنقوش، بديعة الجربي حرم د. علي العنيزي، حميدة بن عامر، فايزة العابدية، ناجية السكري حرم القنصل المصري، سلمى لينوس، يسرى بن حليم فلسطينية، سعدية الحديدي مصرية، وداد صلاح فلسطينية، حياة الجراح فلسطينية، وقد أخذن على عاتقهن منذ أول اجتماع تحقيق ما يلي:

- مساعدة الأسر الفقيرة ورعاية الأطفال الأيتام.
- الرفع من مستوى الأسر بتنفيذ فكرة الأسرة المنتجة.
- مساعدة الأسر المنتجة في تسويق إنتاجها.
- جمع التبرعات لصالح نزلاء الملجأ الإسلامي والمستشفيات.

---

([1]) حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1962، ص 405، 406.

([2]) بن عامر، مرجع سابق، ص 37.

([3]) قورينا، ع483، طرابلس، 2009/07/14 .

– المساهمة في مناصرة القضايا القومية بدعم لجان الجزائر وفلسطين[1].

تضافرت جهود تلك النخبة من سيدات المجتمع، فأسسن سنة 1954 جمعية النهضة النسائية برعاية السيدة الفاضلة الأميرة (فاطمة أحمد الشريف)، في ظل ظروف غاية في الصعوبة، حيث لم تجد فكرتهن أول الأمر ترحيباً من قبل أغلبية أفراد المجتمع; نظرا لتواضع مستوى وعي وتفكير أفراده في ذلك الحين، واستهجانهم خروج المرأة، وعدم إدراكهم لما لتنظيمات الاجتماعية من أهمية بالغة في النهضة الاجتماعية والثقافية للمجتمع.. ونظراً لقلة الموارد والإمكانات البشرية والمادية، فبدأنا بتنظيم وإقامة المعارض، كأسلوب لنشر الوعي بين أفراد المجتمع عامة والنساء خاصة، والتعريف بأغراض الجمعية ومشاريعها، وجذب واستقطاب النساء للانضمام إليها، والمساهمة في تحقيق رسالتها الثقافية والاجتماعية، ووسيلة لتوفير المال من خلال بيع إنتاج عضواتها من حياكة وتطريز وأشغال يدوية وتدبير منزلي; لتمويل وتنفيذ مناشطها وبرامجها الخيرية[2].

فاعتمدت على المساعدات من أهل الخير والشركات والوزارات والمصارف، وكان من بين من ساهموا في دعمها لتحقيق مشاريعها الخيرية لسنة 1956 على سبيل المثال السادة: عبد الله عابد السنوسي لتبرعه بمبلغ 60 جُنياً، والسيد شفيق خزام بمبلغ 50 جُنياً، ومدير شركة (أسو) بمبلغ 10 جُنيهات، ومدير البنك العربي بمبلغ 5 جُنيهات، والسيد بشير المجريسي ببعض الأشياء العينية، بالإضافة إلى تبرع السيدة حرم رئيس مجلس الوزراء بـ 10 جُنيهات شهريا خلال سنة 1959[3]، فازداد إقبال النساء العاملات بالانضمام إليها، وتذكر السيدة حميدة بأن عدد عضواتها سنة 1959 قد بلغ 64 عضواً[4].

وعلى الرغم من مساهمات الجمعية وعضواتها في أغلب الميادين والمناشط والمناسبات الدينية والوطنية، والمشاركة في دعم وإنشاء المؤسسات الاجتماعية، والتي سنعرض بعضاً منها لاحقاً، إلا أنها لم تحظ باعتراف رسمي من قبل الدولة ! إلا بعد مضي قرابة عشر سنوات من تأسيسها، فنالت الصبغة الرسمية سنة 1964 بترخيص من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باسم

---

([1]) نجاة طرخان، "المرأة ودورها في العمل التطوعي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 المريخ 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي، بحث غير منشور

([2]) الخيرية، مرجع سابق، ص6، 7.

([3]) برقة، ع 2370، بنغازي، 1957/04/03; برقة، ع 2746، بنغازي، 1959/10/16 .

([4]) سالمة الشيباني، "تحقيق صحفي"، المنارة، ع 1، 1959/06، بنغازي، اللجنة الثقافية باتحاد كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية، ص 36.

(جمعية النهضة النسائية الخيرية)، تحت شعار (الخيرية)، فصارت بذلك أول هيئة نسائية اعتبارية تنشأ في ليبيا، ووضع لها قانون ولوائح لتنظيم شؤونها، وكادر إداري (مجلس إدارة) يجتمع بشكل دوري ليُدير أعمالها، برعاية السيدة الفاضلة (فاطمة أحمد الشريف)، ورئاسة السيدة حميدة العنيزي، وقد خصص لها مبنى يقع مقابل الزاوية الرفاعية، وحافلة وسائق متطوع[1].

وفي الوقت الذي لما أعثر على مبررات ذلك التأخير من قبل الجهات الرسمية في الاعتراف بها، رغم وضوح رسالتها، ونبل أهدافها، وبروز دورها الثقافي والاجتماعي والفني، في أغلب الميادين والمناسبات الدينية والوطنية، إلا أنني يمكنني إرجاع سبب ذلك الاعتراف المتأخر سنة 1964; إلا ما أثارته المادة 102 من الدستور المعدل سنة 1963 من جدل بشأن منح المرأة حق الانتخاب، بالإضافة إلى أصداء معرض الجمعية السنوي، الذي أقيم في 14 من يونيو عام 1963; حيث قام بافتتاحه محافظ مقاطعة بنغازي بصحبة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبعض أعيان المدينة [2].

أما القانون الأساسي للجمعية فقد تضمن ما يلي: أ. إقرار الهيئة التأسيسية باعتماد القانون الأساسي. ب. الاسم. ج. الأغراض. د. المركز. هـ. العضوية. و. رسوم العضوية، واختصاصات مجلس الإدارة، ونزع العضوية، ويتضح من خلال استعراض القانون الأساسي ما يلي: بأنه قد حدد مركز الجمعية مدينة بنغازي، كما نص على إنشاء الجمعية العمومية لفروع للجمعية ببرقة، وأنها تهدف إلى النهوض بالمرأة الليبية اجتماعياً وثقافياً وعلمياً; ليتسنى لها معرفة حقوقها وواجباتها، فتتشرف بالنهوض بمهامها اتجاه مجتمعها والوطن. وتقديم الدعم المعنوي والمادي قدر الإمكان; وذلك بصرف الإعانات، دوريا وفي المناسبات الدينية والوطنية، ومساعدة الأسر الفقيرة، وتلميذات وأطفال المدارس الذين لا عائل لهم، والعمل على الرفع من مستواهم التعليمي. كما أنه نص على أن الحد الأدنى لأعمار العضوات 14 سنة، وأنه سمح لكل النساء العربيات بالانضمام. كما أنه يحذر على العضوات ممارسة النشاط السياسي. وحدد مقدار رسوم اشتراكات العضوية ب25 قرش شهرياً[3].

أما مجلس الإدارة فينتخب من قبل الجمعية العمومية، ويتكون من اثنتى عشرة عضوة،

---

([1]) الخيرية، مصدر سابق، ص 6.

([2]) حميدة البراني، "المادة 102 بين معارض ومؤيد"، رسالة الجمعية ، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 29 برقة، ع 3294، بنغازي، 1963/06/16.

([3]) بن عامر، مرجع سابق، ص 77 ص 78.

تنتخب من بينهن الرئيسة ونائبتها والسكرتيرة وأمينة الصندوق ومراقبتان ورئيسات اللجان، ومدة العضوية سنة واحدة، وتعقد جلساته بصفة دورية مرة كل شهر، بدعوة من الرئيسة، وفي الحالات الاستثنائية، يجوز للرئيسة أو ثلثي عضواتها دعوته للانعقاد، وتكون قراراته صحيحة بأغلبية الأفراد، ويختص بإدارة شؤون الجمعية، وإعداد التقارير الإدارية والمالية، والحسابات الختامية، والميزانية التقديرية بشكل سنوي، وتحديد رسوم الاشتراكات، وتشكيل اللجان التي يرى ضرورة تشكيلها، وتنفيذ قرارات الجمعية العمومية، وهو مسئول بالتضامن عن النواحي المالية والإدارية[1].

وقد شكل مجلس الإدارة; برئاسة السيدة حميدة العنيزي وعضوية كل من السيدات: عائشة زريق، حميدة طرخان، عزيزة النعاس، ربح محمد، نجاة طرخان، سلمى الشيباني، فاطمة الفيتوري، صليحة تربح، فتحية مازق، مبروكة الجامعي، فريدة الزني، وداد أشرف، سكينة الأطرش، غالية الدرسي، فاطمة القابسي، حميدة البراني، صالحة افتيتة، حليمة تربح، حواء كانون، حليمة قنيبر، وريدة العود، شبرا هيلازاكس[2]، وتنظيماً للعمل وتنسيقاً للجهود; تم تشكيل ثلاث لجان، تجتمع بشكل أسبوعي، وحددت لكل منها اختصاصاتها ومهامها وهي كالتالي:

أ- **اللجنة الاجتماعية:** ومهمتها القيام بزيارة الأحياء الشعبية; لتوزيع الإعانات على الأسر الفقيرة، وبث الوعي الاجتماعي والصحي بينهم، وتقديم النصح والإرشاد للأمهات في مجال العناية الصحية بالأطفال، وتستعين هذه اللجنة ببعض الممرضات لإعطاء الإرشادات الصحية، كما تقوم بزيارة المستشفيات والمؤسسات الاجتماعية كالملجأ الإسلامي – دار المسنين فيما بعد –، ودار حضانة الطفل، وتنظم لنزلائها البرامج والحفلات الترفيهية خلال الأعياد والمناسبات; وذلك لإشعارهم باهتمام المجتمع، والرفع من معنوياتهم. بالإضافة إلى الرفع من مستوى دخل الأسر الفقيرة; بتسويق إنتاجها من الملابس والمنسوجات، والاجتهاد في تشغيل وتوظيف العاطلين فيها عن العمل[3].

ب- **اللجنة الثقافية:** ومهمتها النهوض بالمستوى الثقافي والعلمي للمرأة وتعليمها، وذلك عبر البرامج الإذاعية والصحافة، وعقد الندوات التي تعالج المشاكل الاجتماعية، والمحاضرات الدينية، وطباعة النشرات والكتيبات التي تصف نشاطات الجمعية ومشاريعها، كما تشرف على

---

([1]) حليمة قنيبر، "أنتِ والجمعية وأوقات الفراغ"، رسالة الجمعية، ع4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص6.

([2]) طرخان، مرجع سابق.

([3]) المرجع نفسه.

فصول محو الأمية لربات البيوت، والمدارس المسائية; للفتيات اللاتي لم تمكنهن ظروفهن الاجتماعية من الالتحاق بالمدارس الرسمية، بالإضافة إلى الإشراف على المكتبة الخاصة بالجمعية، وتزويدها بالكتب التي تهتم بقضايا المرأة المختلفة.

ج- **اللجنة الفنية:** وتختص بالإشراف على الأقسام العاملة بالجمعية وهي: قسم الحياكة والتفصيل، قسم التدريب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية، قسم الموسيقى، قسم الرسم، وتهتم بالإعداد الفني للنساء في مجالات: الأشغال اليدوية، والحياكة والتطريز، والتدبير المنزلي; لتحسين إنتاجهن، وزيادة دخلهن، وإقامة دورات تدريبية للفتيات، وتوفير الاحتياجات الخاصة مثل: ماكينات خياطة، وأدوات التطريز، والأشغال اليدوية للأسر محدودة الدخل. وإقامة المعارض السنوية لإنتاج منتسبات الجمعية، والأسر المنتجة وتسويقه. والاستفادة من إنتاج المتطوعات، بتخصيص مبلغ من عائده لتحسين خدمات الجمعية. وإعداد الفرق الموسيقية والمسرحية; لإحياء وتنفيذ المهرجانات الفنية[1].

بعد تنسيق الأمور الإدارية للجمعية في بنغازي، شكل وفد برئاسة السيدة حميدة وبعض عضوات الجمعية، خلال شهر يوليو من عام 1964; لزيارة بعض المناطق الشرقية، وتكوين نواة لفروع الجمعية بها، مثل البيضاء ودرنة وطبرق; وذلك لغرض بث الوعي الاجتماعي والثقافي والصحي بين النساء، واستثمار المواهب وتنميتها، فالتقى الوفد بالسيد محافظ مقاطعة الجبل الأخضر، وعرض عليه الأمر، وطلب منه التعاون في ذلك فرحب بالفكرة، وتوجه بعد ذلك إلى مدينة درنة، فالتقى بالسيدة فتحية عاشور – مديرة مدرسة الزهراء الثانوية-; حيث تكفلت بتنظيم لقاء للوفد ببعض سيدات المدينة المشهورات بنشاطهن النسائي وبعض المدرسات، فعرض عليهن الفكرة، فرحبنا بها، ثم اتجه إلى مدينة طبرق; حيث التقى بمديرة مدرسة طبرق، والتي تولت بدورها أيضا ترتيب لقاء ببعض المدرسات والطالبات; حيث قامت السيدة حميدة بالتعريف بأغراض الجمعية، وأهدافها، ونشاطات لجانها، ونظامها الداخلي، وشرحت لهن الغاية والهدف من وراء فكرة إنشاء فرع للجمعية بالمدينة. ونتج عن تلك الزيارة إنشاء ثلاثة فروع للجمعية، الأول في البيضاء برئاسة الأخت ياسمين شلوف، والثاني في درنة برئاسة الأخت سلمى العجيلي، والثالث في طبرق برئاسة الأخت سليمة دربي[2].

---

([1]) برقة، ع4355، بنغازي، 1966/03/10.

([2]) برقة، ع 4052، بنغازي، 1964/07/15 الخيرية، مرجع سابق، ص 11.

وعقب اعتراف الدولة بها، وإنشاء فروع لها ببعض المناطق الشرقية; ازداد الإقبال عليها من النساء العاملات، وتضاعف نشاطهن، فأصبحت وجهة لكل امرأة طموحة، وراغبة في المساهمة بدعم المرأة وبناء المجتمع، فتذكر السيدة صليحة تربح – إحدى عضوات مجلس الإدارة – بأن عدد العضوات قد تضاعف سنة 1966 فبلغ قرابة 200 عضوة[1].

كما دعمتها الحكومة; لمجهوداتها ودورها البارز، في مجال خدمة المرأة، والنهوض بالمجتمع; فخصصت لها قطعة أرض، بمنطقة حي السكابلي، وقام السيد الطاهر العقبي – وزير العمل والشؤون الاجتماعية– في 29 من سبتمبر سنة 1966، بوضع حجر الأساس مقر الجمعية الجديد، خلال احتفال حضره السادة: متصرف بنغازي، وحاكم دارها ونائبه، ومراقب المطبوعات والنشر، وكبار موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم[2].

وقد استغرق إنشاؤه ثلاثة أعوام، وتم الانتقال إليه سنة 1969، وساهمت وزارة الأملاك، في تنفيذ المرحلتين، الأولى والثانية منه، إلى جانب تأثيثه، ويتكون من صالة أفراح، وصالة عرض أفلام، ومحل لبيع المعروضات من إنتاج الجمعية في حين خصصت باقي الحجرات لمزاولة نشاط الجمعية[3].

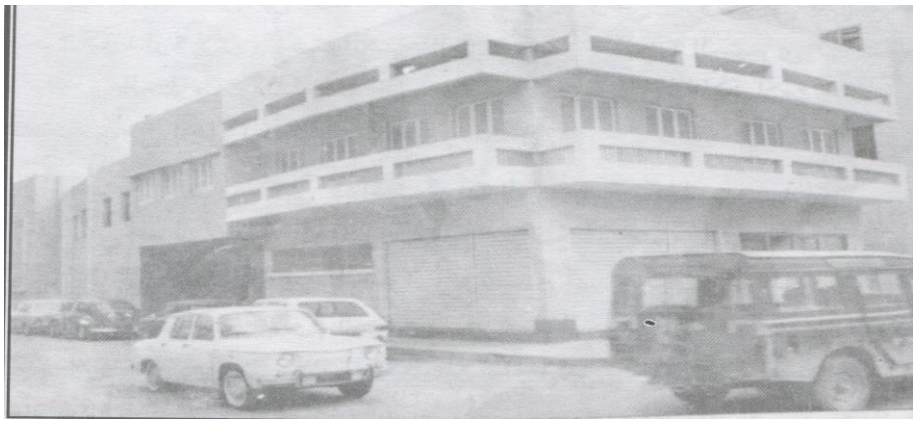

المبنى الجديد لمقر جمعية النهضة النسائية بحي السكابلي

وبه أول صالة لإقامة المناسبات ببنغازي[4].

وقد جمد نشاط الجمعية بعد استقالة رئيستها السيدة حميدة العنيزي سنة 1971، وأعيد

---

([1]) برقة، ع 4355، بنغازي، 1966/03/10.

([2]) برقة، ع4520، بنغازي، 1966/09/30.

([3]) هيئة التحرير، "أخبار المرأة"، المعرفة، ع 402، 1969/03/24، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية، ص 9.

([4]) بن عامر، مرجع سابق، ص 76.

تشكيل مجلس الإدارة سنة 1972، برئاسة الأخت نعيمة جبريل، وعضوية الأخوات (ليلى طرخان، سعاد بن سعود، منى بو خطوة، فتحية غفير، فوزية الفيتورى، نورية بوزعيك، حليمة بسيكري، وأعيد تشكيل مجلس الإدارة سنة 1975، برئاسة الأخت ليلى طرخان، وعضوية كل من: فاطمة جابر، أم العز الفارسي، نجية بو جناح، مريم العربي[1].

**ثانياً: النشاطات:**

سبق القول بأن الغرض من إنشاء الجمعية هو النهوض بالمرأة الليبية اجتماعياً وثقافياً وفنياً; وذلك بتفعيل دورها كمكون اجتماعي أساسي في بناء المجتمع ونهضته من خلال مشاركتها في مساعدة الأسر الفقيرة، ورعاية الأطفال الأيتام، وزيارة نزلاء الملجأ الإسلامي والمستشفيات ومواساتهم والترفيه عليهم، والمساهمة في إحياء المناسبات الدينية والوطنية، ومناصرة القضايا القومية، ونستعرض فيما يلي بعض نماذج من تلك الخدمات والنشاطات الاجتماعية والثقافية المختلفة للجمعية.

يبرز التقرير السنوي لنشاط الجمعية لعام 1956 تنظيمه لاحتفالية في 22 من مارس، بمناسبة ذكرى الاحتفال بالطفل، حضرها جمع غفير، كان من بينهم سيادة ناظر المعارف، والشيخ خليل الكوافي، ونظار المدارس ألقت خلالها رئيسة الجمعية كلمة شكرت فيها الحضور، واستعرضت فيها نشاطات الجمعية وأغراضها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، كما قامت بإلقاء كلمتها باللغة الإنجليزية; لوجود عدد من المدعوين الإنجليز، وقد عرضت تلميذات مدرسة الأميرة بعض المشاهد المسرحية، وبعد ذلك قام ناظر المعارف، بتوزيع الملابس التي أعدتها الجمعية، على نظار المدارس; ليقوموا بدورهم بتوزيعها على الطلبة الفقراء المقيدين بمدارسهم. وأذيع تسجيل لهذا الحفل عبر الإذاعة المحلية ببنغازي.

كما وزعت بمناسبة عيد الفطر المبارك، قطع من القماش، وأكياس من السكر على الأسر الفقيرة، وعدد من الفساتين والأحذية والقمصان، على التلميذات الفقيرات بالمدارس، وزارت المستشفى المدني بكافة أقسامه الخاصة بالنساء والرجال والأطفال، وقسم أمراض الصدرية، فقدمت لنزلائه الهدايا، ومنحت لكل فقير مريض 15 قرشاً[2].

كما زارت دار صيانة الطفل، وكانت تضم حوالي 30 طفلاً وطفلة من الأيتام، فقدمت لهم

---

([1]) طرخان، مرجع سابق.

([2]) برقة، ع2377، بنغازي، 1957/04/19.

الحلويات وبعض الألعاب، ووزعت عليهم 30 فستاناً من الحرير، و10 فساتين من الكتان. ثم زارت دار الملجأ الإسلامي، وقدمت لنزلائه خروفين، ووزعت عليهم الهدايا.

كما نظمت في 14 من يونيو، معرض السوق الخيري السنوي; حيث عرضت به منتجات وأعمال عضوات الجمعية وبعض الأسر، من حياكة وتفصيل وتطريز وأشغال يدوية جميلة، كما عرضت به أيضاً تمثيليات رائعة، وبلغ دخل هذا السوق الخيري حوالي 60 جُنيهاً[1].

أما بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف (ﷺ) فقد تم توزيع كمية من الملابس على التلميذات الفقيرات بالمدارس، وقدر ما تم توزيعه (28 قميصاً، 41 بطانية صغيرة، 40 رداءً، 100 حذاءً، 79 فستاناً). كما زارت دار صيانة الطفل، ووزعت الهدايا والقناديل على نزلائها. وقدرت مصروفات الجمعية لعام 1956 بحوالي 333 جُنيه. بينما قدر رصيدها حتى نهاية شهر ديسمبر في كل من بنك مصر والبنك العربي بحوالي 853 جُنيهاً[2].

استمرت نشاطات الجمعية التطوعية طيلة السنوات الأولى على هذه الوتيرة، مع حرصها على المشاركة في ما يستجد من أحداث وطنية، ووفق ما لديها من إمكانيات، فعلى سبيل المثال: زارت الجمعية بمناسبة ذكرى المولود النبوي لعام 1957 دار صيانة الطفل، ووزعت على نزلاءها الهدايا، كما زارت نزلاء الملجأ الإسلامي، والذي كان يضم قرابة 100 فقير، فوزعت عليهم الهدايا. كما زارت نزلاء المستشفى المدني بكافة أقسامه"، وقدمت لهم الهدايا[3].

كما نظمت الجمعية سوقاً خيرياً، خصصت ريعه لصالح أسبوع نصرة الجزائر، الذي نظم خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل لعام 1958، وزارت الجمعية نزلاء الملجأ الإسلامي ودار صيانة الطفل، بمناسبة عيد الفطر، وزعت خلالها الهدايا، وتبرعت لهم بكمية من السكر والشاي والألعاب[4].

---

([1]) المصدر نفسه.

([2]) المصدر نفسه.

([3]) الجمعية النسائية، "من أعمال الجمعية النسائية"، الضياء، ع 8، 1957/12/01، بنغازي، دار الزمان، ص26.

([4]) برقة، ع 2523، بنغازي، 1958/04/06; برقة، ع 2530، بنغازي، 1958/04/25.

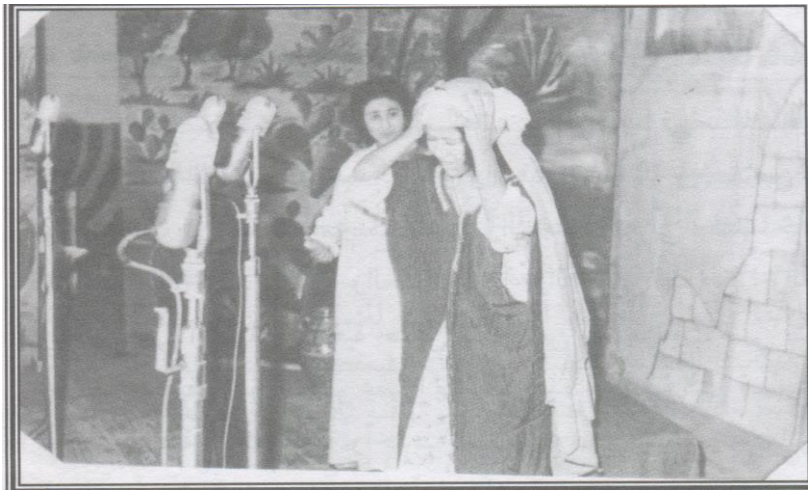

معرض خيري أقيم بمناسبة أسبوع الجزائر خصص ريعه لنصرة الجهاد[1].

وزارت السيدة حميدة العنيزي رئيسة الجمعية، مدينة درنة في 1959/10/18، وبرفقتها حرم المرحوم عمر فائق شنيب، وحرم السيد جمالي طرخان; وذلك لتقديم التعازي للجنة الشعبية ومساعدة المتضررين من الفيضانات، التي تعرضت لها المدينة، وسلمت اللجنة مبلغ 150 جُنيه، مساهمة من الجمعية في تخفيف المعانة على المتضررين[2].

وتذكر السيدة حميدة بأن الجمعية، تقوم في جلساتها الخاصة بإرشاد المرأة وتوجيهها التوجيه الكافي، في جميع مناحي الحياة. كما تقدم المساعدات لتلميذات مدرسة الأميرة الابتدائية الفقيرات. وتقوم في المواسم بتوزيع الملابس على أطفال الملجأ، ونزلاء المستشفيات، وفي عيد الأضحى تقدم الخراف إلى نزلاء الملجأ. كما قامت بتقديم هدية فاخرة، لزوجة السيد (سان لو) مندوب (هايتي)

(1) بن عامر، مرجع سابق، ص.53

(2) برقة، ع 2748، بنغازي، 1959/10/21 .

بهيئة الأمم المتحدة; تعبيراً على شكرها ووفائها له، على ما قام به في سبيل استقلال ليبيا. وتأكد على أن مساعدة الثورة الجزائرية واجب وطني [1].

وتفيد إدارة الملجأ الإسلامي، بأن الجمعية حافظت على زياراتها وتبرعاتها لصالح نزلاء الملجأ في أغلب الأعياد الدينية منذ تأسيسها، حيث تبرعت بمقدار من النقود، و14 كيلو سكر وشاي وبعض الألعاب; بمناسبة عيد الفطر لعام 1959، والسكر والشاي وبعض النقود والحلويات; بمناسبة عيد الفطر لعام 1960[2]، وعدد ثلاث شاة غنم; بمناسبة أعياد الأضحى للأعوام 1961 - 1962 - 1963[3].

وزارت في 18 من فبراير من عام 1962، السيدة رئيسة الجمعية، برفقة الآنسات عائشة زريق سكرتير الجمعية، وخيرية المير وعزيزة إبراهيم بعض المدارس مثل: مدرسة سوق إحداش، ومدرسة دريانة، ومدرسة قمينس، حيث قامت بتوزيع قطع من القماش على الطالبات الفقيرات; وذلك مساهمة من الجمعية في إعمال البر والإحسان[4].

كما زارت الجمعية في 13 من مايو; بمناسبة عيد الأضحى نزلاء كل من: الملجأ الإسلامي، ودار صيانة الطفل، ووزعت عليهم الهدايا، وقضت معهم بعضاً من الوقت.

عضوات الجمعية في زيارة لملجأ الأيتام المناسبة عيد الأضحى المبارك[5].

كما زارت مصحة الكويفية، فقدمت لنزلائها الأحداث ضحية العيد وبعض الهدايا.

كما افتتحت الجمعية خلال ذات الشهرّ مدرستين مسائيتين لمحو الأمية، الأولى – بمدرسة

---

([1]) الشيباني، مرجع سابق، ص 37.

([2]) برقة، ع 2669، بنغازي، 1959/04/15; برقة، ع 2815، بنغازي، 1960/04/08

([3]) برقة، ع 2986، بنغازي، 1961/05/28; برقة،ع 3137، بنغازي، 1962/05/30; برقة، ع 3280، بنغازي، 1963/05/10.

([4]) برقة، ع 3100، بنغازي، 1962/02/23.

([5]) بن عامر، مرجع سابق، ص 69.

الصابري، والثانية – بمدرسة العيساوي بالبركة; وذلك كمبادرة تطوعية، وفرصة لربات البيوت والفتيات الراغبات في التعلم[1].

المربية الفاضلة تلقي كلمتها بمناسبة افتتاح المدرسة المسائية(2).

وتذكر مديرة المدرسة المسائية: بأن الدراسة في جميع المراحل الابتدائية والإعدادية، والثانوية كانت تسير سيراً مرضياً، والملتحقات حريصات على الاستفادة، لرغبتهن الصادقة في التحصيل. وتضيف بأن المدارس المسائية أتاحت فرصة للسيدات والفتيات العاملات للدخول إلى ميدان التعليم، وأن الإقبال عليها خير دليل على نجاحها في أداء رسالتها، وتحقيقها للأهداف التي أنشأت من أجلها[3].

وفي إطار الرفع من المستوى الفني للفتاة، فقد افتتحت الجمعية في 13 من مايو سنة 1963 دورة في فن التطريز أشرفت عليها مدرسة فنية متخصصة، وبمساعدة عضوات الجمعية ذوات الخبرة في فن التطريز[4].

---

([1]) برقة، ع 3137، بنغازي، 1962/05/30.

([2]) بن عامر، مرجع سابق، ص 46 .

([3]) الخيرية، مرجع سابق، ص 28 .

([4]) برقة، ع 3283، بنغازي، 1963/05/17 .

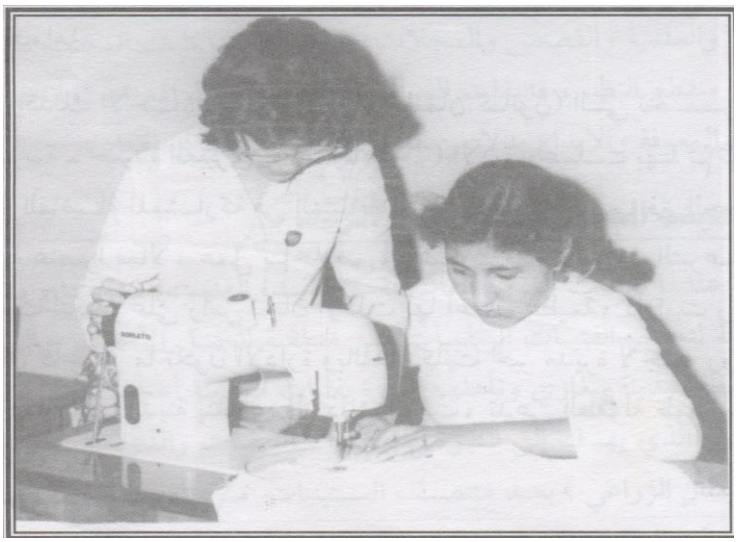

المعلمة خيرية بورويص تعلم إحدى طالبات الجمعية النسائية فن الخياطة[1].

كما نظمت الجمعية في 14 من يونيو 1963، معرضها السنوي بمقرها الكائن بشارع الزاوية الرفاعية; حيث قام بافتتاحه السيد عبيد الله عامر محافظ مقاطعة بنغازي، وبصحبته السيد حامد الشويهدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالنيابة، وعدد من المدعوين، وقد عرضت بها منتجات الجمعية وعضواتها، وأعمال بعض الأسر من أشغال يدوية وتطريز وتفصيل وخياطة، بالإضافة إلى ملابس الأطفال وبعض التحف.

وبعد الافتتاح ألقت السيدة رئيسة الجمعية كلمة رحبت فيها بالحضور، وشرحت من خلالها أغراض الجمعية ورسالتها ونشاطاتها. وبعد جولة المدعوين بالمعرض، قاموا بزيارة أقسام الجمعية، فشاهدوا قسم تعليم الآلة الكاتبة، وأقسام التطريز والخياطة والتفصيل، ومن ثم ابتدأت عملية بيع المعروضات[2].

وتذكر الأستاذة أمينة بن عامر بأن اللجنة الثقافية، كانت تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات الدينية والثقافية، بالتنسيق مع بعض رجال الدين والوعظ والإرشاد والأساتذة مثل: يوسف الدلنسي، عبد القادر طه الطويل، طالب الروعي، فرج الشويهدي، وقد تعهد الأخير بكتابة حكمة أسبوعية في مدخل الجمعية، كما تبرع بمجموعة قيمة من الكتب التي تتناول شؤون المرأة[3].

وافتتحت الجمعية خلال شهر أبريل من عام 1964 قسم لتعليم فن التطريز، أشرفت عليه

---

([1]) بن عامر، مرجع سابق، ص 99.

([2]) برقة، ع 3294، بنغازي، 1963/06/16.

([3]) بن عامر، مرجع سابق، ص 72; برقة، ع 3137، بنغازي، 1962/05/30.

مدرسة فنية متخصصة. كما افتتحت دورة لتعليم الفتيات على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والإفرنجية. كما نظمت الجمعية وفرقة الإذاعة الموسيقية حفلة خاصة بالنساء، بمسرح المدرسة الثانوية للبنات، عرض خلالها الفلم السينمائي (طريق الأمل)، خصص ريعها لصالح أسبوع الكفيف، الذي أقيم خلال الأسبوع الأخير من شهر مايو[1].

ولتزايد إقبال السيدات والفتيات، على التسجيل في دورات تعليم فن التفصيل والحياكة، ودورات التدريب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية ، فقد اضطرت الجمعية إلى تقسيم، المتقدمات للدورة الأولى إلى مجموعتين، وتقسيم المتقدمات للدورة الثانية إلى خمسة مجموعات[2].

وحافظت الجمعية على اشتراكها سنوياً، بمعرض طرابلس الدولي، منذ سنة 1964، بجناح خاص بها; لعرض منتجاتها، من حياكة وتطريز وخياطة وتفصيل وأشغال يدوية; وذلك لإعطاء المجتمع، فكرة واضحة عن مدى التقدم الذي تحرزه الجمعية، وقد حضي جناح الجمعية بزيارة كبار الشخصيات[3]، وكونت الجمعية فرقة موسيقية من منتسباتها لغرض إحياء الحفلات، في المناسبات الوطنية والدينية[4].

كما شاركت في 22 من مارس عام 1967 في مهرجان الاحتفال بالطفل صحبة زهرات وفتيان وأشبال الكشافة والمرشدات; حيث انتظمت مواكب خاصة للأطفال اخترقت الشوارع والميادين الرئيسية للمدينة تتقدمهم الفرقة الموسيقية لقوى الأمن العام بالمحافظات الشرقية[5].

كما شاركت الجمعية ومركز الثقافة الاجتماعي للمرأة الليبية، خلال شهر يونيو من عام 1967، في جمع التبرعات، ودعت إلى حياكة الأقمشة; التي تبرع بها بعض التجار لملابس، وذلك لإرسالها إلى الأسر المتضررة، من العدوان الإسرائيلي على الشرق العربي[6].

وقد بعثت الجمعية، ببرقية إلى الملك الليبي والحكومة، في 23 من يونيو، أعربت فيها عن تأييدها وتقديرها لهم; إزاء ما اتخذوه من موقف وطني; لمساندة ومناصرة قضية العرب، ومد يد العون للدول الشقيقة المتضررة من العدوان الإسرائيلي، وقرارهم بشأن تصفية القواعد الأجنبية في

---

([1]) برقة، ع 4016، بنغازي، 1964/04/17; برقة، ع 4032، بنغازي، 1964/05/29.

([2]) الخيرية، مرجع سابق، ص 7.

([3]) قنيبر، أنتي والجمعية وأوقات الفراغ، مصدر سابق، ص 5.

([4]) هيئة التحرير،"من أخبار المرأة"، المعرفة، ع 357، 1967/02/24،طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية، ص14.

([5]) الحقيقة، ع 428، بنغازي، 1967/03/26.

([6]) الحقيقة، ع 514، بنغازي، 1967/06/22.

البلاد[1].

كما نظمت الجمعية خلال الأسبوع السياحي لعام 1968، مسابقة أشيك طفلة، وقد فازت بالترتيب: الأول الطفلة دنيا طاطاناكي، والثاني الطفلة ليلى كانون، والثالث الطفلة نجاح غرور[2]. كما اشتركت الجمعية في مجال النشاط المتكامل لعام (1968-1969)[3].

ويظهر التقرير السنوي لنشاطات الجمعية لعام 1974 بأنها نظمت دورات للفتيات، في مجال تعليم الطباعة; وبلغ عدد الخريجات 52 فتاة، والخريجات في دورة الحياكة والتطريز 70 فتاة، وأنها ساهمت في تنظيم دورات لمحو الأمية في القطاع النسائي، وشاركت في إحياء المناسبات القومية والوطنية، كما قامت بدراسة اجتماعية ميدانية، عن وضع المرأة في سجن بنغازي المركزي بالكويفية، وقدمت التوصيات والبرامج اللازمة; لتحسين وضع المرأة بالسجن من أجل إعادة تأهيلها للاندماج في المجتمع[4].

كما افتتحت روضة لأطفال الأمهات العاملات، ونظمت دورة صيفية للفتيات المتخلفات في بعض المواد بالدور الأول، أما خلال شهر رمضان فنظمت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر ورابطة العاملين بالخدمة الاجتماعية بعض المحاضرات الثقافية، وشاركت في المؤتمر الأول للأسرة، الذي عقد بمدينة البيضاء خلال شهر يناير من عام 1975. وبلغت تكاليف خدمات الجمعية خلال عام 1974 حوالي 4500 ديناراً[5].

وقد قامت الجمعية، بمناسبة ذكرى الاحتفال بالأم، في 21 مارس من عام 1975، بتكريم المربية الفاضلة السيدة: (حميدة العنيزي); وذلك اعترافاً بفضلها، وما قدمته للوطن من خدمات، في مجال الخدمات الاجتماعية والتربية، والتعليم والنهوض بالمرأة، على مدى أكثر من ستين عام[6].

**ثالثاً: العلاقات:**

بما أن النهوض بالمرأة فنياً واجتماعياً وثقافياً; لا يتأتى إلا بالتعاون والتواصل، وتبادل الآراء والأفكار، والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة، وتقوية العلاقات، وربط أواصر الصداقة بين

---

([1]) الحقيقة، ع 515، بنغازي، 1967/06/24.

([2]) هيئة التحرير، "جولة الكمرة"، رسالة الجمعية، ع 5، 1968، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 31.

([3]) هيئة التحرير، "أخبارها"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 36.

([4]) الجهاد، ع 526، بنغازي، 1975/01/30.

([5]) المصدر نفسه.

([6]) بن عامر، مرجع سابق، ص 110.

نساء محليا وإقليميا، ومشاركة المرأة في النشاطات الاجتماعية والتربوية المختلفة في الداخل والخارج، فقد حرصت الجمعية على الحضور والاشتراك في الملتقيات والمؤتمرات النسائية، ونذكر فيما يلي بعض تلك المشاركات:

- شاركت بوفد في المؤتمر الآسيوي الأفريقي للمرأة سنة 1959[1].
- كما شاركت في مؤتمر الاتحاد النسائي التونسي، الذي عقد خلال شهر أغسطس من عام 1960 في العاصمة التونسية; وألقت فيه السيدة رباب بالخير كلمة الجمعية نيابة عن السيدة حميدة العنيزي، والتي عرضت فيها باختصار، كفاح المرأة الليبية مع أخيها الرجل في بناء المجتمع، وما وصلت إليه من تقدم أصبح ملموساً في ميادين اكتساب العلم، ومجالات العمل المختلفة[2].
- كما شاركت في مؤتمر المرأة الأفريقي الأسيوي، الذي عقد في القاهرة ودمشق، مع مطلع عام 1961، وقد تكون الوفد من السيدة الفاضلة (زعيمة الباروني، والسيدة رباب بالخير، والسيدة فاطمة ظافر)، وقد كان من بين المواضيع التي ناقشها الوفد، خلال جلسات المؤتمر (دور المرأة الليبية في السياسة والبيت)[3]. والمؤتمر الثاني للمرأة العربية سنة 1965، الذي عقد بالقاهرة، بوفد متكون من أربع عضوات، برئاسة السيدة خدوجة الشللي[4].

وفي إطار توحيد الجهود وتقوية روابط الصلة بين الجمعيات; من أجل خدمة قضية المرأة الليبية، وتمهيد السبيل أمامها لخدمة شؤونها ووطنها، التقى خلال عام 1965 ببنغازي، وفدا جمعيتي النهضة النسائية طرابلس وبنغازي للتباحث بشأن إنشاء الاتحاد النسائي الليبي، وتكون النظام الأساسي للاتحاد من سبعة أبواب، فحدد الباب الأول: اسم الاتحاد ومقره وأغراضه في حين بينت باقي الأبواب ما يلي: الثاني العضوية، والثالث الجمعية العمومية، والرابع والخامس إدارته وماليته، والسادس علاقته بالفروع، والسابع أحكام عامة. أما السيدات اللاتي أشرفنا على صياغة قانون الاتحاد واعتماده فهن: (ناجية محمد السير . فوزية محمد بريون . حميدة البناني . منيرة إسماعيل سيالة . خديجة طالب . خدوجة الشللي . نديمة ظافر)[5].

---

([1]) هيئة التحرير، "أضف إلى معلوماتك"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 38.

([2]) برقة، ع 2887، بنغازي، 1960/10/02.

([3]) هيئة التحرير، "ليبيا في أسبوعين"، المعرفة، ع 202، 1961/02/10، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية، ص2.

([4]) هيئة التحرير، "أضف إلى معلوماتك"، مرجع سابق، ص 38.

([5]) الخيرية، مرجع سابق، ص 33 ص 34.

كما شاركت خلال عام 1965 في أعمال المؤتمر النسائي الذي عقد بلبنان، بوفد متكون من أربع عضوات، برئاسة السيدة حميدة العنيزي[1]. وندوة المرأة العربية بتونس، ومؤتمر الاتحاد النسائي العربي في دورته السادسة، الذي عقد بالقاهرة، في 1 مايو 1966[2].

كما زارت مجموعة من عضوات الجمعية، ميناء البريقة البترولي. وسافرت بعض العضوات إلى طرابلس; للمشاركة في إحياء احتفالات عيد الاستقلال. وشاركت بعض العضوات في الدورة الدراسية التوجيهية للجمعيات النسائية، التي نظمتها إدارة الشؤون الاجتماعية بمركز الأسرة الجديدة ببنغازي، وساهمت الجمعية في تجهيز مركز رعاية الأسرة، ومعهد الخدمة الاجتماعية بالأثاث اللازم، وحضرت بعض العضوات، حفل افتتاح مجلس الأمة بمدينة البيضاء[3].

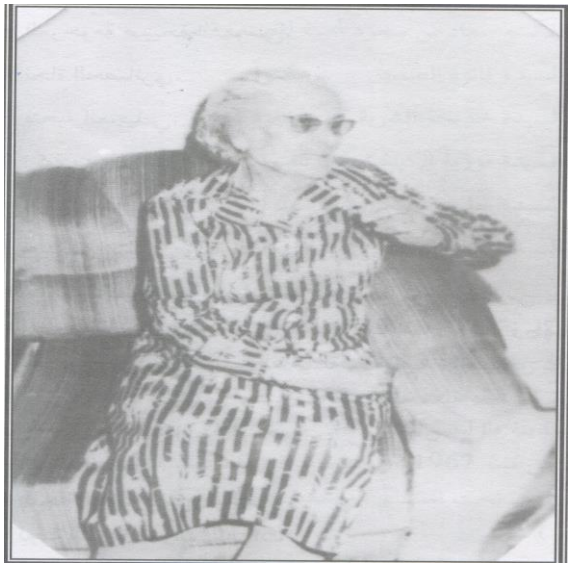

المربية الفاضلة في زيارة ودية إلى الجمعية النسائية بطرابلس[4].

كما شاركت في أعمال مهرجان يوم فلسطين، الذي أقيم بسينما برينشي، في 15 من مايو عام 1967، وألقيت خلاله العديد من الكلمات، أكدت على حق الشعب الفلسطيني المغتصب؛ وألقت السيدة غالية الدرسي كلمة الجمعية بحضور السيد عبدالحميد دللاف، محافظ بنغازي ممثلاً عن الحكومة، والسيد عميد بلدية بنغازي، والقائم بأعمال مكتب فلسطين، ورئيس وأعضاء لجنة

---

([1]) هيئة التحرير، "في مؤتمر لبنان"، رسالة الجمعية، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص20، 21.

([2]) صليحة تربح، "دور المرأة الليبية في المؤتمرات"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص10.

([3]) هيئة التحرير، "مقتطفات من أخبار الجمعية"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص48.

([4]) بن عامر، مرجع سابق، ص 92.

نصرة فلسطين في بنغازي، ورئيسة الجمعية، وبعض كبار المسئولين والأعيان والوجهاء والوعاظ[1].

واستقبلت في 19 من يوليو من عام 1967، الوفد النسائي السوري، الذي زار بنغازي; لتوضيح حجم وآثار الاعتداء الإسرائيلي على إخواننا العرب بسوريا، وجمع التبرعات لصالح المتضررين; حيث ألقت إحدى عضوات الوفد كلمة، بينت فيها للمنتسبات ولفيف من السيدات العربيات، حقيقة حجم العدوان، وأشادت بدور المرأة الليبية في هذه المعركة المصيرية، فأثنت على مجهوداتها في جمع التبرعات[2].

كما شاركت خلال شهر فبراير من عام 1968 مع نخبة من رجال التعليم، والسيدة مديرة المدرسة الثانوية، في استقبال وفد الطالبات الكويتي بمطار بنينا، الذي زار بنغازي، وشكلت لجنة; لمرافقة الوفد خلال جولته في ربوع الجبل الأخضر والمدينة[3].

واستقبلت بمقرها السيدة رئيسة الجمعية البلغارية، وبرفقتها حرم القنصل البلغاري; حيث تم إعطاؤهما نبذة عن الجمعية ونشاطاتها المختلفة[4].

كما زارت السيدة حميدة المدرسة الداخلية لتعليم وتأهيل فتيات الريف، التي أنشأتها مؤسسة الاستيطان الزراعي، بعد منتصف الستينات; لفتيات منطقة الجبل الأخضر والمناطق المحيط ببنغازي، لغرض الرفع من مستوى الفتاة الريفية وتأهيلها، أسوة بفتيات المدينة.

طالبات المدرسة الريفية مع المربية الفاضلة ومديرة المدرسة خبيرة الأمم المتحدة السيدة نظيمة عبد الغفور بسطاوي[5].

---

([1]) الحقيقة، ع 472، بنغازي، 1967/05/16.

([2]) الحقيقة، ع 538، بنغازي، 1967/07/20.

([3]) عزيزة النعاس، "أخبار قصيرة"، رسالة الجمعية، ع 5، 1968، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 27.

([4]) هيئة التحرير، "أخبارها"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 36.

([5]) بن عامر، مرجع سابق، ص 101 ص 103.

**رابعاً: الآثار:**

مما لا شك فيه، أنه كان للجمعية، ولنشاطاتها المختلفة; آثارٌ واضحة على تقدم المرأة الليبية، كما كان لها دور في إبراز مساهمة المرأة في تنمية المجتمع وتطويره، كما دفعة الدولة إلى وضع وإنشاء البرامج والمؤسسات والمعاهد، التي ساهمت في النهوض بالمرأة اجتماعياً وثقافياً وعلمياً.

فانطلقت منذ عام 1955، في إعداد وتنفيذ البرنامج الإذاعي (ركن المرأة)، بالإذاعة المحلية، فأشرفت على تقديمه، إحدى عضواتها، وهي السيدة حميدة بن عامر، أول امرأة ليبية تدخل ميدان العمل الإذاعي، ويهدف البرنامج إلى مساعدة المرأة، وتيسير سبل تعلمها، والنهوض بها اجتماعياً وثقافياً، وفتح المجالات أمامها; لتقوم بدورها اتجاه خدمة مجتمعها. وقد واجهت السيدة بن عامر عدة صعوبات، آزرها في التغلب عليها كل من: السيدة حميدة العنيزي، وزوجها السيد حسين إبراهيم بن عامر، فاستمرت في تقديمه قرابة خمسة سنوات[1].

السيدة (حميدة بن عامر) مقدمة برنامج ركن المرأة أول صوت نسائي خاطب المستمعين من وراء ناقل الصوت سنة 1955[2].

فكانت تجربة ناجحة، أتاحت الفرصة أمام الكثير من الأخوات للعمل بالإذاعة، وكان من بينهن السيدة خديجة الجهمي، حيث تذكر بأنها عملت لمدة ثمانية سنوات في مجال التعليم قبل

---

([1]) برقة، ع 2952، بنغازي، 1961/03/05.

([2]) بن عامر، مرجع سابق، ص 23.

انضمامها للعمل بالإذاعة الليبية سنة 1956، وبعدها انطلقت تمارس عملها الصحفي[1].

جانب من حفل انضمام السيدة (خديجة الجهمي) للأسرة الإذاعية، وتظهر في الصورة السيدة (حميدة بن عامر والسيدة خديجة الجهمي والأستاذ عز الدين صبح)[2].

فصار للمرأة نشاط ثقافي، وانتشرت التحقيقات واللقاءات الصحفية مع بعض النسوة على صفحات الجرائد والمجلات، فخصص للمرأة ركن بأغلب الصحف والمجالات، تبث عن طريقه آراءها وأفكارها ونشاطاتها، مثل جريدة برقة ومجلة الضياء ومجلة المنارة; التي تصدرها اللجنة الثقافية باتحاد كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية وغيرها.

كما نجحت الجمعية، في حثها للفتاة على مواصلة دراستها، فدخلت الجامعة الليبية سنة 1958، بعد مضي عامين على افتتاحها، وأثبتت جدارتها في مواصلة تعلمها، واستكمال دراستها الجامعية، حيث تخرجت أول دفعة من الفتيات سنة 1961.

جانب من حفل تخريج أول دفعة للفتيات من الجامعة الليبية عام 1961[3].

---

([1]) صليحة تربح، "تحقيق مع أول رئيسة تحرير"، رسالة الجمعية، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 22.

([2]) أمينة بن عامر، خديجة الجهمي نصف قرن من الإبداع، مجلس الثقافة العام، سرت، 2006، ص 116.

([3]) بن عامر، حميدة ...، ص 87.

ومن أهم وأبرز آثارها الثقافية، إصدارها لمجلة رسالة الجمعية عام 1964، وهي مجلة سنوية، خاصة بشؤون ونشاطات الجمعية، وتنشر بها مقالات في النواحي التربوية والاجتماعية وقضايا المرأة، بالإضافة إلى التحقيقات والحوارات مع شخصيات مختلفة، وأبرزها الحوار الذي أجرته الأخت صليحة تربح مع السيدة خديجة الجهمي رئيسة تحرير مجلة المرأة، وكانت تجسد، واقع قضية المرأة الليبية وتطورها، وتكفلت وزارة الإعلام والثقافة بتوفير كافة الإمكانات لها، ومن ضمن من ساهم بالكتابة فيها: (وريدة العود، فوزية التاجوري، حميدة البراني، صليحة تربح، نجاة طرخان، حليمة قنيبر، فاطمة القابسي، حواء كانون، غالية الدرسي)[1].

كما افتتحت مكتبة للنساء بشارع مصراتة في 15 أغسطس 1964، وتذكر أمينة المكتبة السيدة وريدة شمبش: بأن عدد المشاركات بها في القسم العام 194 فتاة وسيدة، و540 من الأطفال، وأن الخدمة المكتبية نوعان: قراءة داخلية، والأخرى خارجية عن طريق الإعارة، ومدة الإعارة أسبوعان، تجدد بناء على طلب القارئ، ويتراوح عدد المترددات يوميا من 25 إلى 30، أما عدد الأطفال فيتراوح من 10 إلى 15[2].

أما ميادين العمل التي دخلتها المرأة الليبية، فمثل التعليم أكثر ميادين العمل اجتذابا للمرأة، بالإضافة إلى التمريض والعمل الإذاعي وأعمال التليفون، وقد بلغ عدد المذيعات خلال عام 1965 حوالي عشر مذيعات[3].

أما العاملات بمعمل النسيج، فبلغ عددهن عام 1967 حوالي 42 عاملة، بين فتاة ومتزوجة، وعدد العاملات بمعمل الشعلة الجديد للنسيج حوالي 12 عاملة، وقدرت ساعات العمل بحوالي ثماني ساعات يومياً[4].

كما شاركت المرأة في العمل بالتلفزيون الليبي منذ انطلاقه; لتساهم في توعية المجتمع بكافة شرائحه المختلفة، حيث تولت الفتاة الجامعية (نورية القديري); الإشراف على إعداد وتقديم برنامج (البيت السعيد)، والذي كان يعالج المشاكل الاجتماعية، التي تواجه الأسرة الليبية عن طريق المشهد التمثيلي، بالإضافة إلى التوعية والاهتمام بالرعاية الصحية والثقافية والسيكولوجية في تربية الأطفال. وتشير القديري، بأن مساندة أسرتها، كانت أكبر عامل ساهم مع رغبتها في اقتحام مجال

---

([1]) قورينا، ع 488، طرابلس، 2009/07/21.

([2]) برقة، ع 4520، بنغازي، 1966/09/30.

([3]) الخيرية، مرجع سابق، ص9.

([4]) وريدة العود وصليحة تربح، "جولة في معملي نسيج"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 36.

العمل الإذاعي، وتدعو الفتيات للدخول في هذا المجال الجديد. وتأكد على أن تقدم المرأة يعبر عن تقدم المجتمع[1].

وقد هيئة كل هذه الإنجازات، التي حققتها المرأة الليبية، عبر نشاط جمعياتها النسائية; الفرصة لتشارك في المؤتمر الأول للأدباء والكتاب، الذي عقد بالعاصمة طرابلس، خلال شهر سبتمبر من عام 1968.

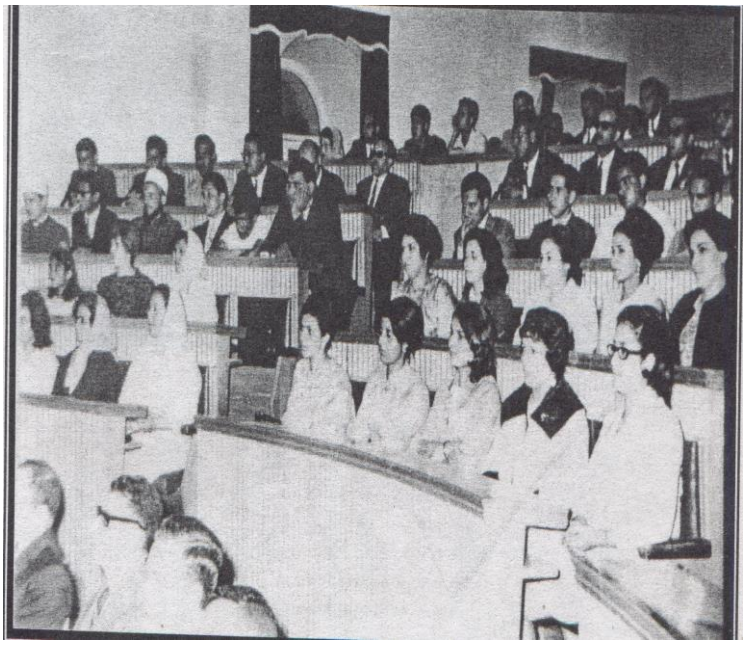

مؤتمر الأدباء والكتاب طرابلس سبتمبر 1968 في أقصى اليسار السيدة خديجة الجهمي وبجوارها السيدة حميدة بن عامر[2].

كما دفعت نشاطات الجمعية، وزارة الصحة العامة; لافتتاح مدرسة التمريض الجديدة للبنات ببنغازي، في 14 من نوفمبر من عام 1968 بمنطقة الفويهات، وقد بلغ عدد أول دفعة حوالي 18 فتاة من مختلف المحافظات الشرقية، ومن حملة الشهادة الإعدادية، وتتوفر بها الإقامة الملائمة، بالإضافة إلى صرف مكافأة شهرية تقدر ب15 جُنيه شهريا; وذلك للنهوض بالمرأة، ولفتح المجال أمامها لتساهم في النهوض بقطاع الصحة في البلاد[3].

وتوجت جهود ونشاطات الجمعية بتكريم الملك الليبي (إدريس الأول) المرأة الليبية في شخص السيدة حميدة العنيزي رئيسة جمعية النهضة النسائية نيشان السيد محمد بن علي السنوسي عالي الشأن; وذلك تقديراً لما قدمته الجمعية ورئيستها من خدمات لصالح النهوض بالمرأة وتنمية

---

([1]) صليحة تربح، "دردشة مع فتاة التلفزيون الأولى"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية، ص 24 ص 25.

([2]) بن عامر، خديجة ...، ص 114.

([3]) الحقيقة، ع 948، بنغازي، 1968/11/16.

المجتمع[1]. بالإضافة إلى مساهمتها في تأسيس النواة الأولى لحركة المرشدات بالمدينة، والتي شاركت إلى جانب أخواتها العربيات، في المخيم الكشفي العربي الرابع بتونس سنة 1960[2].

(1) هيئة التحرير، "إدريس الأعظم يكرم المرأة الليبية"، المعرفة، ع 403، 1969/04/07، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية، ص3.

(2) برقة، ع 2887، بنغازي، 1960/10/02.

# الفصل الثالث

# الكشافة والمرشدات

# (1955 – 1977)

- أولاً: الحركة الكشفية
- ثانياً: النشأة والنمو.
- ثالثاً: البرامج.
- رابعاً: الآثار.

# الفصل الثالث

# الحركة الكشفية للمرشدات

# (1955 - 1977)

## أولاً: الحركة الكشفية:

تتعدد تعريفات الحركة الكشفية، إلا أنها لم تختلف في مضمونها، فعلى سبيل المثال: تعرف الكشافة عالمياً بأنها: "حركة تربوية تطوعية غير سياسية، موجهة للفتية، ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة، وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسسها "اللورد روبرت ستيفن سميث بادن باول" (1857-1941)"، وهو التعريف السائد في أغلب دول العالم. أما إسلامياً فتعرف بأنها: (حركة اجتماعية تطوعية تربوية موجهة، تسعى لبناء الفرد من النواحي العقلية والنفسية والبدنية، وإكسابه مهارات ومعارف تساعده على تفعيل دوره في الحياة، اتجاه مجتمعه وأسرته، وتجعله مواطناً صالحاً يحب الخير ويخدم الآخرين)[1].

على حين عرفها مؤسسها في ليبيا الأستاذ (علي خليفة الزائدي) (1909-1966) بأنها "حركة تربوية تعد الفتيان إعدادا صالحا بطرق مرغبة وجذابة تتفق مع ميولهم وتنتقل بهم من مرحلة إلى أخرى حتى يصبحوا قادرين على الخدمة العامة وتحمل المسؤوليات والاعتماد على أنفسهم في شتى مراحل حياتهم، وفضلاً عن ذلك فهي حركة أخوة عالمية لا تفرق بين جنس أو لون أو دين أو غني أو فقير، فالجميع يعملون متآخين لمبدأ واحد وشعار واحد وشريعة واحدة وجملتها الأخلاق الفاضلة"[2].

كما يصفها المرسوم الملكي الصادر في نوفمبر 1961 بأنها "هيأة تربوية اجتماعية ذات نفع عام"، تقوم على التنشئة وفق المبادئ الإسلامية الخالدة، والقيم العربية الأصيلة والمتمثلة في: التربية الدينية والوطنية والاجتماعية والصحية والفنية[3].

ومعنى ذلك أن على كل من ينتسب إلى الكشافة والمرشدات الالتزام بما عليه من واجبات اتجاه خالقه ومجتمعه وذاته[4].

---

([1]) منصور محمد الكيخيا، مؤسس الفرقة الأولى لكشافة بنغازي, مقابلة أجراها الباحث، 2012/11/01.

([2]) الأحمر، مرجع سابق ، ص 16 ص 17.

([3]) الجريدة الرسمية، ع17، 1961/12/06, طرابلس، ص 1.

([4]) سالم جمعة أسويكر خليل، قائد كشاف, استمارة تقدم بها الباحث، 2011/01/01.

تهدف الحركة الكشفية والإرشادية إلى رفع قيمة الفرد، وذلك بالإسهام في صقل مواهب الفتية والشباب (من الجنسين)، وتنمية قدراتهم الروحية والعقلية والفكرية والاجتماعية والبدنية، بأساليب تربوية منظمة، تتناسب مع أعمارهم واستعداداتهم ورغباتهم، للوصول بهم إلى أقصى حد ممكن من استثمار علاقاتهم وقدراتهم العقلية والبدنية في طاعة الله، والتضحية في سبيله والوطن، وخدمة مجتمعاتهم المحلية والوطنية والإنسانية، وتطوير أنفسهم[1].

## ثانياً: النشأة والنمو:

يذكر الكيخيا بأن الكشافة وجدت في ليبيا منذ العهد الإيطالي في شكلين: الأول قبل وصول موسوليني لحكم إيطاليا، وكانت تضم الإيطاليين فقط. والثاني: بعد وصول موسوليني للحكم، حيث شكل ما عرف بشباب (القال) أو شباب الحزب الفاشستي، الذين عرفوا بأصحاب القمصان السوداء، ولم تكن تتبع الأساليب والأسس التربوية للحركة الكشفية المعروفة[2].

قامت جمعية عمر المختار بعد خروج إيطاليا بمحاولة لتأسيس الحركة خلال منتصف عام 1944، إلا أنها لم تكلل بالنجاح، ثم إعادة تلك المحاولة خلال شهر أكتوبر 1947، وذلك تلبية لرغبات الشباب وحمايتهم، فدعى الشباب وشرح لهم فكرة الكشافة، فلاقت قبولاً واسعاً.

خاطبت الجمعية الإدارة العسكرية البريطانية، فرحبت بدورها بالفكرة، وأبدت استعدادها للمساعدة، وانتخبت مجلس إدارة الكشافة على النحو التالي: "علي أبو قعيقيص، محمود الشريف، محمد فرج حمي، سالم مخلوف، صالحين ازواوة، خليفة ابسيكري"، كما خاطبت الجمعية المركز العام للكشافة العالمية بلندن، لغرض الانتساب إليه[3].

كان فريق كشافة جمعية عمر المختار، مقسماً إلى سبع طلائع هي: "طليعة أسامة بن زيد، طليعة جعفر بن أبي طالب، طليعة خالد بن الوليد، طليعة عبد الله بن رواحة، طليعة الإسعاف، طليعة المطافئ، طليعة الموسيقى"، وقد ضمت اثنين وسبعين (72) عضواً، واستمر نشاطها إلى أن حلت الجمعية في يوليو 1951، وكان لكشافة جمعية عمر المختار عدة نشاطات ثقافية ومعسكرات ورحلات تدريبية وكشفية سنستعرض بعضاً منها لاحقاً[4].

---

([1]) الأحمر، مرجع سابق، ص 18.

([2]) الكيخيا، المقابلة السابقة.

([3]) المغيربي، مرجع سابق، ص 325.

([4]) المرجع نفسه، ص 322 ص 323 ص 370.

أفراد كشافة جمعية عمر المختار[1].

بعد عودة القائد المرحوم علي خليفة الزائدي، من بيروت نهاية 1953، حاول تأسيس حركة الكشافة في بنغازي، فقابل والي ولاية برقة، وعرض عليه فكرة إنشاء حركة الكشافة; لتسهم في تربية الشباب وتأهيلهم، إلى أن حكومة الولاية لم تقم بالرد سلباً أو إيجاباً، نظراً لما لديها من تحفظات على نشاط فريق كشافة جمعية عمر المختار[2].

سافر بعد ذلك الزائدي إلى طرابلس، وعرض فكرته على والي ولاية طرابلس الغرب (الصديق المنتصر)، فوافق على الفور، وعينه بدرجة مفتش تربوي في نظارة المعارف، وبدأ أول خطواته بتكوين أول فرقة كشفية في الأول من فبراير من عام 1954، بمدرسة طرابلس الثانوية، وبلغ عدد أفرادها سبعة وثلاثين (37) كشافاً[3].

اتفقت المنظمات الكشفية العربية على تنظيم ملتقى كشفي على مستوى الوطن العربي بالزبداني بسوريا، خلال الفترة من 28 أغسطس حتى 4 سبتمبر 1954، فوجد الزائدي في ذلك فرصة مواتية لمشاركة كشاف ليبيا من الولايات الثلاث، فبعث برسالتين إلى ولايتي برقة وفزان، مطالبا فيهما حكومتيهما بإرسال مجموعة من الشباب للمشاركة في أول بعثة كشفية ليبية تشارك في أول تجمع كشفي عربي[4].

وافقت حكومة برقة على إيفاد مجموعة من الشباب وهم: "طه الشريف بن عامر، مصباح العريبي، عبد القادر بوقعيقيص، الصادق مخلوف، نوري رحومة، فتحي سليمان جعودة، محمد

---

([1]) قورينا، ع367، طرابلس، 2009/02/02.

([2]) محمد سعيد القشاط، علي خليفة الزائدي قائد ورسالة، بيروت، دار السراج، 2004، ص108.

([3]) الأحمر، مرجع سابق، ص 31.

([4]) البشائر، ع88، بنغازي، 1954/09/20.

حسين المحيشي، عبد الجواد خليل الكوافي، عوض السعداوية، عبد الله أبو قعيقيص"[1].

الموفدون من ولاية برقة إلى مخيم الزبداني بسوريا، الواقفون من اليمين: "عوض السعداوية، طه الشريف بن عامر، عبد القادر أبو قعيقيص، فتحي جعودة، نوري ارحومة، عبد الجواد الكوافي. والجالسون من اليمين: محمد المحيشي، الأستاذ محمد إبراهيم الفلاح، الصادق مخلوف)[2].

كلف الزائدي القائد علي الغرياني بالسفر إلى بنغازي; لتدريب هذه المجموعة، وتلقينها دورة سريعة، لمدة أسبوع حول المبادئ الكشفية، وسافرت برفقة الأستاذ محمد إبراهيم الفلاح، ونالت البعثة الليبية المرتبة الثانية، مع تقدير العرب.

كان الزائدي، يأمل أن تكون تلك المجموعة نواة لأول فرقة كشفية في برقة، إلا أن إرسالهم لاستكمال دراساتهم بكليات الجامعات المصرية والإيطالية والبريطانية; عثرت محاولاته للمرة الثانية لنشر الحركة ببرقة[3].

كان الكيخيا آنذاك طالبا بمدرسة بنغازي الثانوية، فأتيحت له فرصة سماع أنباء المؤتمر الكشفي العربي، ممن شاركوا فيه، فعزم على أخذ زمام المبادرة، وتأسيس فرقة كشفية، فعمل منذ بداية سنة 1955 على إقناع مجموعة من زملائه، وبدأ عقد اجتماعات لتعليمهم بعض الفنون الكشفية، التي كان يستمدها من كتاب "الكشاف المبتدئ" الخاص بجمعية فتيان الكشافة المصرية، الذي تحصل عليه من الأخ عبد الوهاب الموهوب، أحد أفراد كشافة جمعية عمر المختار.

انتسب لتلك الفرقة، أكثر من عشرين طالباً، كان من بينهم: الدكتور منصور بن عامر، نظيم

---

([1]) الكيخيا، المقابلة السابقة.

([2]) قورينا، ع372، طرابلس، 2009/02/09.

([3]) القشاط، مرجع سابق، ص 110.

جعفر بيرماكس، وعبد السلام عز الدين المدني، تقدموا لمدير المدرسة الأستاذ محمد جبريل لاعتماد نشاطهم ضمن النشاط الطلابي للمدرسة يساعدهم بتخصيص مقر داخل المدرسة، فقال: أن ذلك يتطلب أخذ موافقة نظارة المعارف، فاستمرت تلك المجموعة في عقد اجتماعاتها الأسبوعية، على شاطئ البحيرة الواقعة خلف المدرسة، كما نظموا بعض الرحلات على الأقدام والدراجات إلى كل من الفويهات وبوعطني، حتى قارب العام الدراسي على الانتهاء، ولم ترد الموافقة من نظارة المعارف[1].

سافر الكيخيا خلال العطلة الصيفية إلى طرابلس، حيث قضى قرابة الشهرين، التقى خلالهما بالقائد الزائدي، وأخبره بما قام به من محاولة لتأسيس فرقة كشفية في بنغازي، فرحب بذلك وأبلغه بأن مخيماً كشفياً عربياً سيقام صيف عام 1956، ويجب استثمار هذه الفرصة لتشكيل فرقة كشفية في بنغازي، كما أطلعه على مخيم سواني بني آدم، وأمده بمجموعة من الكتب الخاصة بالحركة، ككتاب "درجة مبتدئ" وكتاب "كيف تدير فرقة"[2].

مع مطلع العام الدراسي (1955–1956) أعاد الكيخيا تنظيم الفرقة حسب نظام الطلائع، وشرع في تأهيل العرفاء ومساعديهم طبقاً لتعليمات الزائدي، وقد عانت الفرقة كثيرا من نقص الإمكانيات المادية والبشرية والفنية، فكان كل شيء ذاتياً على جهد المؤسس وزملائه في الفرقة، فاتخذت من كوخ بنته من سعف النخيل في أرض السبخة الواقعة خلف مدرسة بنغازي الثانوية على شاطئ البحيرة الداخلية (23 يوليو حالياً) مقرا لها، تحصلت بعدها على حجرة بفناء المدرسة، واستفادة من توجيهات الزائدي من خلال تواصلها معه لاستشارته فنيا، وإقناع المسؤولين بمدرسة بنغازي الثانوية ونظارة المعارف لدعم الفرقة الناشئة ومساندتها[3].

خاطب الزائدي حكومتي فزان وبرقة، بشأن إرسال مجموعة من الشباب; للمشاركة ضمن البعثة الكشفية الليبية المشاركة بالمخيم الكشفي العربي الثاني بمصر، وبعث بنسخة من خطابه إلى الكيخيا; لمتابعة نظارة المعارف بالولاية، فوافقت نظارة المعارف بحكومة ولاية برقة، على المشاركة بفرقة مكونة من ثلاثين (30) طالباً موزعين كما يلي: خمسة عشر (15) من منتسبي فرقة كشافة مدرسة بنغازي الثانوية، وخمسة (5) من معهد المعلمين، وخمسة (5) من مدرسة الصناعة والتجارة بنغازي، وخمسة (5) من مدرسة درنة الثانوية; وذلك لإتاحة الفرصة لمشاركة الجميع، وكلف الأستاذ (عبد الله الشريف) رئيس قسم الرياضة البدنية بنظارة المعارف بالإشراف عليها بمساعدة الكيخيا، وسافرت البعثة إلى

---

([1]) الكيخيا، المقابلة السابقة.

([2]) قورينا، ع372، طرابلس، 2009/02/09.

([3]) الكيخيا، المقابلة السابقة.

طرابلس; للمشاركة في مخيم الإعداد بسواني بني آدم، تحت إشراف الزائدي[1].

حملت فرقة كشاف برقة المشاركة في مخيم الإعداد اسم (ليبيا الثانية)، وقسمت إلى أربع طلائع بدرجة المبتدأ، وبدأت في دراسة منهاج الدرجة الثانية، وقد عرض القشاط أسماء تلك الطلائع وأعضائها[2].

غادرت البعثة المشاركة في المخيم الكشفي العربي الثاني بالإسكندرية، بعد أن قامت باستعراض أمام مبنى الولاية في بنغازي، وكان في توديعها إلى جانب رئيس المجلس التنفيذي وناظر المعارف عدد غفير من المواطنين، ويعد ذلك الاستعراض أول تظاهرة كشفية رسمية تشهدها المدينة، وكانت بمثابة اعتراف ضمني بتواجد الكشافة بالمدينة، وحملت تلك البعثة اسم (فوج إدريس الأول)، وضمت حوالي مئة وتسعة وثلاثين (139) كشافا من ولايات المملكة الثالث، بواقع مئة (100) كشاف من طرابلس، وثلاثين (30) كشاف من برقة، وتسعة (9) كشافين من فزان، وتحصلت البعثة على الترتيب الأول من بين أربع عشرة (14) بعثة كشفية عربية[3].

بعد العودة من المخيم العربي، دعا الكيخيا الراغبين في الاستمرار في الحركة إلى اجتماع، عقد بمدرسة بنغازي الثانوية، اتفقوا فيه على مواصلة النشاط لنشر الحركة في برقة، فواصل الكيخيا قيادته للفرقة الأولى بمدرسة بنغازي الثانوية، وأسس عبد الحميد عمران بن سليم الفيتوري الفرقة الثانية بمعهد المعلمين، وعبد القادر عبد الله غوقة الفرقة الثالثة بمدرسة الصناعة والتجارة الثانوية، في حين أسس خليفة شحاتة الباح الفرقة الرابعة بمدرسة درنة الثانوية، وبذلك أسست ثلاث فرق في بنغازي[4].

أعضاء فرقة معهد المعلمين: الجالسون من اليمين: السنوسي العنيزي، محمد خليفة الرجباني، محمد الهوني،

---

([1]) القشاط, مرجع سابق, ص 13.

([2]) طرابلس الغرب، ع131، طرابلس، 1956/07/06.

([3]) القشاط، مرجع سابق، ص 114; طرابلس الغرب، ع139، طرابلس، 1956/07/17.

([4]) قورينا، ع377، طرابلس، 2009/02/16.

أبو بكر الهوني، عبد الحميد عمران، جمعة شنيب، علي المسماري، والواقفون من اليمين: محمد عبد الله المحجوب، شعبان الضراط، محمد لحميدي، محمد صالح المطردي، رمضان جمعة أبو سهمين[1].

كما شكلت لجنة حملت اسم (اللجنة المركزية لكشاف برقة) ضمت كل من: منصور محمد الكيخيا أميناً عاماً، عبد الحميد عمران بن سليم أميناً للصندوق، عبد القادر عبد الله غوقة أميناً للسر، خليفة شحاتة الباح: أميناً للتجهيزات.

أخبر الزائدي بتأسيس الفرق، وتشكيل اللجنة المركزية، فرحب بإنشاء الفرق وتشكيل اللجنة، إلا أنه اعترض على تسميت اللجنة ب(اللجنة المركزية); لعدم ملائمته مع المصطلحات الكشفية، وأشار بأن الأنسب هو أن تسمى (هيأة مفوضية)، فعرض الكيخيا الرسالة على أعضاء اللجنة، فأجمعوا على تغيير اسمها إلى (مفوضية كشاف برقة)، وأضيف إليها في الخامس عشر من مايو من عام 1958 إبراهيم علي شعبان[2].

بعد انتهاء العام الدراسي 1956-1957 سافر قرابة ثلاثون (30) من القادة والمساعدين والكشافين البارزين إلى طرابلس; وذلك لحضور مخيم تدريبي بقيادة الزائدي، تحصلوا خلاله على مطالب الدرجتين الثانية والأولى، كما تلقوا دورة في إعداد القادة، وطالب الزائدي من بعض الكشافين، الذين انتقلوا إلى بنغازي بحكم عملهم بالانضمام إلى الفرق الكشفية ببرقة وهم: "محمد الأمين المنصوري، إبراهيم علي شعبان، محمد أبو صيدة"، فأسهموا في تعزيز قدرة الفرق الكشفية الناشئة وخبرتها على نشر الحركة.

تم تشكيل هيأة القيادة العامة لكشاف ليبيا، في أغسطس سنة 1958 وذلك خلال الدورة التدريبية التي نظمت بسواني بني آدم لكشافة الولايات الثلاثة، حيث اختير الأستاذ علي خليفة الزائدي قائدا عاماً للهيأة، على حين أسند إلى الكيخيا مهمة نائب القائد العام، وقررت تلك الهيأة في أول اجتماع لها ضرورة تقديم طلب للحكومة الاتحادية للاعتراف بالحركة الكشفية في البلاد، تمهيداً لانضمامها إلى المنظمة الكشفية الدولية[3].

قام بعدها القائد العام لكشاف ليبيا، وناظر المعارف; بتشكيل مفوضية كشاف برقة، حيث ضمت كلاً من: منصور محمد الكيخيا مفوضاً عاماً لكشاف برقة، عبدالحميد عمران سكرتيراً، عبد

---

([1]) و . ل . ب.، تحصل عليها من الأستاذ محمد أحمد جحا الهوني، 2013/12/20.

([2]) الكيخيا, المقابلة السابقة.

([3]) القشاط، مرجع سابق، ص 115 ص 116.

القادر غوقة أميناً للصندوق، إبراهيم علي شعبان عضو[1].

وضعت خلال عام 1958 نواة لباقي الفرق، بمجهودات مجموعة من منتسبي الفرق الثلاثة، حيث أسس الأخ: محمد المبروك الموهوب الفرقة الرابعة، وإبراهيم محمد حويو الفرقة الخامسة، وشعبان محمد الضراط الفرقة السادسة، ومحمد الحميدي الفرقة السابعة، وعبد الله العبود الفرقة الثامنة، والسنوسي العنيزي الفرقة التاسعة. وأسس إبراهيم شعبان أول فرقة للأشبال بمدرسة الأمير، حملت اسم الكوكو[2].

بلغ عدد الفرق سنة 58–59 إحدى عشرة (11) فرقة كشفية، وخمس (5) زمر، وأسست خلال عام 59 60 أول فرقة كشفية بقرية الكويفية، وفرقة للكشافة المتقدم بإجدابيا بقيادة إبراهيم أحمد الأوجلي، وفرقة للفتيان بالبيضاء بقيادة عبد الكريم المتريح، وأخرى بالأبيار بقيادة أبو صلاح الشيخي، وأخرى بدرنة بقيادة إبراهيم شقلوف، أما عام 1961 فقد أسست فرقة للكشافة المتقدم في المرج بقيادة محمد الشوبكي وعبد الحميد زوبي[3].

اعترفت المنظمة الكشفية العالمية بكشاف ليبيا دوليا في 22 من يوليو 1958، خلال جلستها المنعقدة بأتاوا بكندا. فعقد بطرابلس اجتماع في أغسطس من عام 1958، على شكل جمعية عمومية، شكلت خلاله أول هيأة للقيادة العامة لكشاف المملكة الليبية، وضمت أعضاء من الولايات الثلاثة طرابلس وبرقة وفزان، وأسندت مهمة القائد العام للأستاذ علي خليفة الزائدي، واستلم القائد منصور الكيخيا شهادة الاعتراف الدولي بكشاف ليبيا في 31 من يوليو 1959، خلال المؤتمر الكشفي الدولي السابع عشر، الذي عقد بنيودلهي بالهند[4].

---

([1]) برقة, ع2607, بنغازي, 1958/11/12.

([2]) قورينا، ع377، طرابلس، 2009/02/16 .

([3]) برقة، ع2901، بنغازي، 1960/11/06; برقة، ع3045، بنغازي، 1961/10/15; القشاط، مرجع سابق، ص 115، 116.

([4]) برقة، ع2566، بنغازي، 1958/08/01; برقة، ع2717، بنغازي، 1959/08/12.

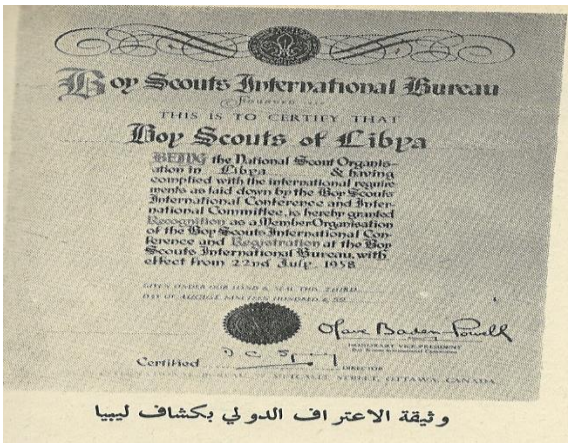


وثيقة الاعتراف الدولي بكشاف ليبيا[1].

شكل الزائدي سنة 59 أول فرقة للمرشدات، بمدرسة الغزالة بطرابلس، وتقرر إقامة دورة لتأهيل المرشدات خلال عام 1960، وقبل بداية الدورة التأهيلية، طلب الكيخيا من السيدة حميدة العنيزي بصفتها مراقبة لتعليم البنات، التعاون معه في اختيار بعض الفتيات; ليشكلن النواة الأولى للمرشدات، فقامت بدعوة أولياء أمور بعض الطالبات من الأقارب والأصدقاء لاجتماع، وضح خلاله الكيخيا أهداف الحركة الكشفية، وأهمية مشاركة الفتاة أخيها الفتى في هذا المجال التربوي والاجتماعي، فتم اختيار خمس فتيات وهن: "فوزية التاجوري، نجاة طرخان، هند العبيدي، فهيمة دربي، مبروكة المفتي"، وبعد عدة لقاءات بالنواة الأولى، شاركن في الدورة التدريبية بطرابلس لمدة سبعة أيام، ورافقت السيدة حميدة تلك النواة إلى المخيم الكشفي العربي الرابع بتونس، وعقب العودة شكلت فرق الزهرات والفتيات في المدينة[2].

صورة أول قائدات للمرشدات في بنغازي الواقفات من اليمين: مبروكة المفتي، إنعام الأوجلي، فاطمة طرخان، سعاد فرحات، فتحية بوشعالة، نجاة طرخان، فتحية غرور، هند العبيدي، والجالسات من اليمين: خدوجة بوجازية، فريدة غرور، بديعة المفتي، إنصاف مخلوف، سيدة جلابي، فاطمة المير، منى الدرناوي[3].

---

([1]) جيل ورسالة، ع19، 1965/11/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 20.

([2]) نجاة جملي طرخان، استمارة تقدم بها الباحث، 2010/12/24.

([3]) قورينا، ع387، طرابلس، 2009/03/02.

خصصت نظارة المعارف في عام 1960 لمفوضية كشاف برقة، مكانا لإقامة نشاطها واجتماعاتها، في مدرسة النهضة، ثم خصص لها موقع المقر الحالي، وبدأت مرحلة وضع أساساته وإنشائه عام 1962 بمجهودات تطوعية من أفراد الكشافة[1].

أما ما يخص نمو فرق الحركة، في ولاية برقة، فقد بلغ عام 1960 (21) فرقة شملت: (6) فرق أشبال، وضمت (145) شبل، و (9) فرق فتيان، ضمت (289) فتى، و(6) فرق كشافة كبار، ضمت (197) كشاف متقدم، حيث بلغ إجمالي المنتسبين (631) شبل وفتى وكشاف[2].

أما عام 1961 فقد بلغت (25) فرقة شملت: (9) فرق باقات زهرات وقطعان أشبال ضمت (219) شبل وزهرة، و(14) فرقة فتيان وفتيات ضمت (434) فتى كشاف، وفتاة مرشدة، و(7) فرقة كشافة كبار ومرشدات، ضمت (238) كشافاً ومرشدة، حيث بلغ أجمالي المنتسبين (891) شبل وزهرة وفتى وفتاة ومرشدة[3].

وارتفع عام 1962، فوصل إلى (34) فرقة شملت: (11) فرقة قطيع أشبال وباقات زهرات، ضمت (295) شبل وزهرة، و(14) فرقة فتيان كشافة وفتيات مرشدات، ضمت (442) فتى كشاف وفتاة مرشدة، و(9) فرقة كشافة كبار ومرشدات، ضمت (276) كشافا ومرشدة، وبلغ أجمالي المنتسبين (1113) شبل وزهرة وفتى وفتاة وكشاف ومرشدة[4].

صدر في التاسع من نوفمبر من عام 1961، مرسوم ملكي بشأن قانون تنظيم الحركة الكشفية في المملكة، ونص على نقل تبعيتها من نظارة المعارف إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتكون من ثلاثة أبواب، وضح الأول التعريف بالحركة الكشفية ومواردها المالية، وبين الثاني آلية اختيار القيادة العامة واختصاصاتها ومهام أعضائها، وتناول الثالث كيفية تشكيل المفوضيات بالولايات واختصاصاتها ومهام أعضائها[5].

تكونت مفوضية كشاف برقة لعام 1961 من كل من: منصور الكيخيا مفوضا عاماً، السنوسي العنيزي مفوض حلقة الكشاف الكبار، عبد الله العبود مفوض حلقة الفتيان، محمد أحمد الهوني مفوض حلقة الأشبال. وفي عام 1962 ضمت كلاً من: عبد القادر غوقة مفوضاً عاماً،

---

([1]) قورينا, ع377, طرابلس, 2009/2/16.

([2]) القيادة العامة، صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1960, طرابلس, م.ق.ع.ك.ل, 1960, ص5.

([3]) القيادة العامة، صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1961, طرابلس, م.ق.ع.ك.ل، 1961, ص 6.

([4]) القيادة العامة, صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1962, طرابلس, م.ق.ع.ك.ل، 1962, ص 4.

([5]) الجريدة الرسمية، ع17، 1961/12/06, طرابلس، ص 1 ص 5.

إبراهيم محمد الأوجلي مفوض للكشافة الكبار، فرج محمد الراشدي مفوض حلقة الفتيان، سليمان الضراط مفوضا حلقة الأشبال، السنوسي العنيزي سكرتيراً عاماً، مصطفى جاب الله بن هلوم أمينا للصندوق[1].

تم إلغاء نظام المفوضيات العامة بالولايات، عقب حل النظام الاتحادي، وإعلان الوحدة، في 26 من أبريل 1963، وذلك في الاجتماع الأول للقيادة العامة لكشاف المملكة المنعقد بمقر مفوضية بنغازي في 9 مايو 1963، وتولت القيادة العامة الإشراف المباشر على تسيير نشاط الحركة في جميع أرجاء المملكة، إلى حين تعديل النظام الأساسي، على أن يُعين المفوضين حسب ما تستدعيه الحاجة في المحافظات[2].

شكلت مفوضية مرشدات محافظة بنغازي لعام 1963، من السيدات: نجاة طرخان مفوضاً عاماً، سالمة الحوات أميناً للسر، إنصاف مخلوف أميناً للصندوق، فريدة غرور أميناً للتجهيزات، واعترفت جمعية المرشدات، والفتيات الدولية بمرشدات المملكة الليبية خلال المؤتمر العالمي التاسع عشر للجمعية، والذي عقد في طوكيو باليابان في المدة من 27 سبتمبر حتى 9 أكتوبر 1966[3].

في حين ضمت عام 1967 كل من القائدات: نجاة طرخان مفوضة للمحافظة، آمنة عبد الهادي سكرتيرة للمفوضية، سهام حسن هيلازاقس أمينة للصندوق، إنصاف مخلوف مديرة للتجهيزات والممتلكات، فتحية القريتلي مفوضة لحلقة المرشدات، إنعام الأوجلي مفوضة لحلقة الفتيات، منى الدرناوي مديرة للمركز[4].

لم يصدر تعديل النظام الأساسي للحركة الكشفية، إلا في 21 يوليو 1968، حيث نص على نقل تبعيتها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى وزارة الشباب والرياضة، وتكون من ثلاثة وثلاثين (33) مادة، قسمت إلى أربعة (4) أبواب، حيث بين الأول التعريف بالحركة الكشفية ومواردها المالية، وحدد الثاني آلية تشكيل القيادة العامة لحركتي الكشافة والمرشدات، وكيفية أداء عملهما ووظائفهما، ووضح الثالث كيفية تشكيل المفوضيات بالمحافظات ومهامها واختصاصات أعضائها، وتناول الأخير الأحكام الختامية، ولم يختلف في جملته عن القانون السابق[5].

---

([1]) برقة، ع3045، بنغازي، 1961/10/15; برقة، ع3203، بنغازي، 1962/10/31.

([2]) برقة، ع3281، بنغازي، 1963/05/12.

([3]) برقة، ع3359، بنغازي، 1963/11/24; الأحمر، مرجع سابق، ص 45.

([4]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع34، 1967/02/15، طرابلس, م.ق.ع.ك.ل، ص 25.

([5]) الجريدة الرسمية، ع40، 1968/08/29, طرابلس، ص 5 ص 10.

تم تعطيل العمل بقانون الحركة عقب أحداث سبتمبر 1969، وظل قادات الحركة يُدِرْنَ شؤونها وفقاً لما اكتسبوه من خبرات حتى 31 يناير 1975، حيث أصدر مجلس قيادة الثورة آنذاك قانون رقم (12) بشأن تعديل النظام الأساسي للحركة العامة للكشافة والمرشدات، ونص على إعادة تبعيتها لوزارة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي، وضم ثلاث عشرة (13) مادة[1].

أما الكشافة البحرية، فقامت عدة محاولات لتأسيسها الأولى بالتعاون مع الكشافة البحرية المصرية سنة 1965، والثانية بالتعاون مع الكشافة البحرية اليونانية سنة 1966[2].

ويذكر الكيخيا بأنها قامت محاولة أخرى بالتعاون مع الكشافة البحرية الكويتية سنة 1971، إلا أنه لم يكتب لكل تلك المحاولات النجاح، حتى تكليفه بقيادة المنظمة الكشفية العربية، حيث تواصل مع بعض أصدقائه من الكشافين العرب; لتزويده بأسس ومناهج تكوين الكشافة البحرية، ثم تواصل بإدارة القاعدة البحرية ببنغازي، بإشراف الأخ سالم عبد الكريم الزوي، فتعاون معه في إعداد وتأسيس الفرقة وتدريبها، وتم اختيار النواة الأولى من الكشافة المتقدم، وبلغ عددهم ثمانية أفراد، ونظمت لهم دورة بقيادة الأخ سالم الزوي، وأعلن عن تأسيسها في 1 فبراير 1975، وكلف الأخ عبد القادر التائب لقيادتها[3].

**ثالثاً: البرامج:**

افتتح كشاف جمعية عمر المختار في 18 مارس 1948 قسماً ثقافياً، وانتخب لرئاسته الأستاذ (محمود الديباني)، وشكلت ثلاث لجان هي: (لجنة مكافحة الأمية، لجنة المحاضرات، لجنة المكتبة العمومية)، بدأ القسم نشاطه بتنظيم محاضرة بعنوان (الكشافة والإنسانية) ألقاها الأستاذ محمد فرج حمي.

كما نظمت رحلات لبعض المدن، بهدف التعرف عليها، وتنفيذ البرامج الكشفية، فعلى سبيل المثال: نظمت رحلة إلى مدينة المرج في 28 مارس 1948، شاركوا خلالها في طابور الشرف، الذي أقيم لتوديع الفوج الأول من متطوعي برقة لفلسطين، وأخرى إلى مدن الجبل الأخضر، خلال شهر أكتوبر 1948، شارك فيها قرابة (40) كشافا، كما زارت بعض الطلائع، ملجأ الفقراء، قدموا خلالها لنزلائه الهدايا، وتعهدت طليعة الإسعافات، بتنظيم زيارة أسبوعية للملجأ، وذلك لأداء واجبها

---

([1]) الحركة العامة للكشافة والمرشدات، قانون تنظيم الحركة العامة للكشافة والمرشدات والنظام الأساسي، طرابلس, ط.3, العزابي, 2001، ص 8.

([2]) هيأة التحرير, "حصاد الشهر", جيل ورسالة, ع29, 1966/09/01, طرابلس, م.ق.ع.ك.ل, ص 47.

([3]) الكيخيا, المقابلة السابقة.

الإنساني[1].

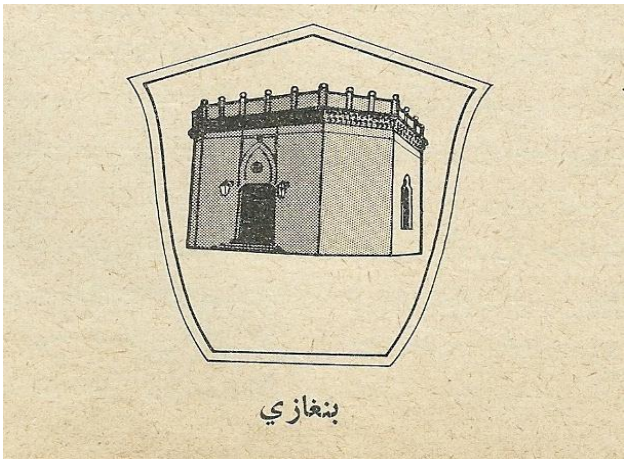


شارة كشاف بنغازي[2].

كان للحركة الكشفية برامج ونشاطات وعلاقات ومهرجانات تدريبية وتربوية، ومشاركات في المناسبات الدينية والقومية، والمعسكرات والمخيمات الكشفية والدورات التدريبية المحلية والخارجية، ومن بينها ما يلي:

**المحلية:**

بدأت الفرق نشاطاتها، بتجمع يومي لكل فرقة بمقره، وبتجمع أسبوعي للفرق الثلاثة في مدرسة بنغازي الثانوية; لتلقي حصة الأناشيد المشتركة، وقد برز في مجال الإنشاد: (عبد الرازق شنيب . محمد يونس نجم . محمد أحمد الهوني . حسين الشطشاط).

ونظم أول مخيم تدريبي لبعض أفرادها، في شتاء عام 1957، بمنطقة فرزوغة، إلا أن اعتراض السلطات على إقامة المخيم في المكان المحدد، اضطرهم للانتقال إلى مكان غير ملائم لمزاولة نشاطاتهم، ورغم ذلك فقد أقيم المخيم، وكان الغرض منه التعريف بالحركة الكشفية[3].

كما نظمت هيأة المفوضية في 3 من أبريل سنة 1958 مهرجان بالملعب البلدي، إسهاماً منها في فاعليات أسبوع الجزائر، جمعت خلاله التبرعات لصالح النازحين من أبناء الشعب الجزائري، وقد استمر تنظيم أسبوع الجزائر، بشكل سنوي حتى تحرير الجزائر. كما نظمت خلال شهري يوليو وأغسطس، دورتان للقادة المؤهلين لقيادة الفرق بسواني بني آدم; وذلك لتزويدهم بالمعلومات

---

([1]) المغيربي، مرجع سابق، ص 326، 328.

([2]) جيل ورسالة، ع2، 1964/06/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 29.

([3]) قورينا، ع377، طرابلس، 2009/02/16.

والتدريبات اللازمة[1].

أول قادة للأشبال في بنغازي: الواقفون من اليمين: سليمان الضراط، حسين الشطشاط، منصور محمد الكيخيا، إبراهيم شعبان، أحمد الورفلي، والجالسون من اليمين: عوض بسيكري، محمد فنوش، الصادق المحجوب، محمد جحا الهوني. [2]

مجموعة من أفراد كشاف بنغازي مع بعض أعضاء لجنة جمع التبرعات لصالح الجزائر[3].

كما نُظم المهرجان الأول بالملعب البلدي، خلال عطلة نصف العام سنة 1959، وشارك الكشافون في فاعليات أسبوع نصرة الجزائر، كما نُظم المخيم الكشفي الثالث للفتيان في يونيو، والمخيم الثالث للكشافة الكبار في يوليو بغابة القوارشة، وذلك بهدف التعارف، وتقوية روابط الصِلة، وتبادل الخبرات بين الكشافين[4].

---

([1]) برقة، ع2523، بنغازي، 1958/04/06; برقة، ع2566، بنغازي، 1958/08/01.

([2]) قورينا، ع377 ، طرابلس ، 16 /02 /2009

([3]) قورينا، ع377، طرابلس، 2009/02/16.

([4]) برقة، ع2698، بنغازي، 1959/06/28.

المهرجان الكشفي الأول لكشاف برقة بالملعب البلدي[1].

كما شاركت مجموعة من أعضاء الفرق الثلاث في الدورة التدريبية، التي أقيمت خلال شهري يوليو وأغسطس، من نفس العام بسواني بني آدم; لغرض نيل الدرجات الكشفية، وإعداد القادة; ليتولوا إنشاء الفرق والإشراف عليها.

ومن بين الذين شاركوا في تلك الدورات: (رجب الكوافي، عبد العزيز نجم، خميس الضراط، السنوسي العنيزي، جمعة بوسهمين، مفتاح فنه، سليمان الضراط ، محمد طاهر الحميدي، محمد بوخليل، عبد الحميد عمران، إبراهيم البقرماوي، محمد الموهوب، محمد المحجوب، نظيم جعفر، محمد الهوني، شعبان الضراط، عبد الله العبود، مصطفى بن هلوم، محمد فنوش)[2].

أسهم الكشافون أيضا في حملة جمع التبرعات; لصالح المتضررين، من الفيضانات التي وقعت بمدينة درنة، خلال شهر أكتوبر من عام 1959، وفي أعمال البر والخير التي هي من صميم رسالتهم الإنسانية مثل: الحملة التي أقيمت لمساعدة أهالي الريف على تنظيف قراهم، وإصلاح المساجد، ورشها بالمطهرات في قرى: بنينا، قمينس، القوارشة، سيدي خليفة، الكويفية، سلوق، والمقرون. كما أسهموا في جميع المناسبات والمهرجانات الدينية والوطنية التي أقيمت على مدى العام[3].

كما نظم مهرجان في 29 مارس عام 1960، بميدان الملعب البلدي، وحضره عديد الشخصيات، وشاركت فيه (17) فرقة، وثلاث فتيات، إحداهن حائزة على درجة مرشدة، وفي 15

---

([1]) قورينا، ع387، طرابلس، 2009/03/02.

([2]) برقة، ع2716، بنغازي، 1959/08/09؛ قورينا، ع377، طرابلس، 2009/2/16.

([3]) برقة، ع2744، بنغازي، 1959/10/11; برقة، ع2901، بنغازي، 1960/11/06.

أبريل نظمت حملة لعمل الخير تحت شعار (أعمل خير كل يوم)، وقد فتحت هذه التجربة أمام الكشافين مجالات واسعة لخدمة وطنهم. كما شاركت النواة الأولى للمرشدات في أول دورة تدريبية للمرشدات بطرابلس، ودامت سبعة أيام، ونظم أول مخيم تدريبي في الجبل الأخضر، حضره أغلب فرق كشافة الولاية[1].

الكشافون يشاركون الأمة احتفالاتها بعيد الاستقلال:

الصف الأول من اليمين: (أحمد المرتضى، عزات مصطفى، يوسف عمران، عبد القادر غوقة، عوض لانقي، عبد الرازق شنيب، رمضان أبو سهمين عبد الله العبود، امراجع الغناي، عبد الفتاح بوعرقوب، أحمد سعد الورفلي).

الصف الأوسط من اليمين: عبد الله الشريف، منصور الكيخيا، عبد السلام عز الدين يحمل علم الكشافة، عبد القادر لطرش، منصور بن عامر، إبراهيم المقراوي يحمل العلم الوطني[2].

وليتعرف الكشافون على وطنهم، حرصت الحركة على إقامة رحلات استطلاعية، شملت السير على الإقدام وركوب الدراجات والسيارات، فبلغ إجمالي الرحلات التي نظمت حتى شهر أكتوبر 1960: سبع رحلات على الأقدام، وثلاث على الدرجات، واثنتا عشر رحلة على السيارات، حيث بلغ الإجمالي اثنتين وعشرين (22) رحلة. ومن أبرز تلك الرحلات، الرحلة المشتركة لكشافة برقة وطرابلس إلى فزان، ورحلة كشاف طرابلس إلى برقة، خلال عطلة نصف العام الدراسي[3].

بدأ نشاط المفوضية لعام 1961، بعقد اجتماعها الأول في 12 يناير بمنطقة توكرة على شكل مؤتمر سنوي، وضعت خلاله المنهاج السنوي، واتخذت عدة قرارات لتنفيذه ونظمت في الأول من فبراير حفلاً بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس الحركة بمقر الهيأة الرياضية العليا بالبركة،

---

([1]) برقة، ع2813، بنغازي، 1960/04/01; برقة، ع2901، بنغازي، 1960/11/06.

([2]) و . ل . ب .، تحصل عليها من أسرة الدكتور منصور بن عامر، 2012/12/15.

([3]) القيادة العامة، 1960, ص 9.

وشارك جميع الكشافين والمرشدات في أسبوع العمل الخيري، الذي اشتمل على، إعداد الملاعب الرياضية، وتنظيف الطرق، وردم البرك[1].

كما شارك بعض الكشافين في دورة التدريب الدولية، لقادة التدريب الدولي، التي أقيمت بغابة جود دايم بطرابلس، خلال شهر أكتوبر، وأشرف عليها أحد قادة التدريب بالهيأة الكشفية الدولية[2].

أما الرحلات الكشفية الاستطلاعية لعام 1961، فقد بلغت: ثلاث عشرة رحلة على الأقدام، وثلاث على الدراجات، واثنتا عشر رحلة على السيارات، حيث بلغ أجمالي الرحلات حوالي 28 رحلة[3].

كما نظم المخيم السادس لكشاف برقة، في 27 يونيو عام 1962، بغابة القوارشة، وشارك فيه قرابة مائتي (200) كشاف من الفتيان، كما شاركت سبع فرق، ضمت قرابة (70) كشافا من الكبار في الدورة التدريبية الثالثة، وأقيمت حفلة بمناسبة استقلال الجزائر في 6 يوليو بميدان البلدية[4].

وشارك الكشافون في معسكر الصداقة (الفيليا) الدولي الثالث، الذي عقد في 13 يوليو بغابة جود دايم، والدورة التمهيدية، ودورة الشارة الخشبية التي أقيمت خلال شهر أغسطس بغابة جود دايم[5].

أما الرحلات الاستطلاعية لعام 1962 فقد بلغت: 15 رحلة على الأقدام، 6 على الدراجات، 15 على السيارات، فبلغ أجمالي الرحلات حوالي 36 رحلة[6].

بادر الكشافون إلى أداء واجبهم الإنساني والوطني; لمساعدة متضرري زلزال المرج في ربيع عام 1963، حيث أُرسلت سيارتان تحملان ما مقداره ثلاثة أطنان، شملت المواد الغذائية، وخيام لإيواء المتضررين، ونظم بمفوضية كشاف برقة أولى اجتماعات القيادة العامة، بعد إعلان الوحدة، وذلك خلال شهر مايو[7].

وشاركت في المخيم الوطني الأول الذي نُظم بغابة جود دايم، خلال شهر يوليو، وشاركت

---

([1]) برقة، ع2932، بنغازي، 1961/01/18; برقة، ع2941، بنغازي، 1961/02/08.

([2]) برقة، ع3043، بنغازي، 1961/10/11.

([3]) القيادة العامة، 1961, ص 15.

([4]) برقة، ع3150، بنغازي، 1962/07/01; برقة، ع3155، بنغازي، 1962/07/13; برقة، ع3153، بنغازي، 1962/07/08.

([5]) برقة, ع3157، بنغازي، 1962/07/18; برقة، ع3171، بنغازي، 1962/08/19.

([6]) القيادة العامة, 1962, ص 12.

([7]) برقة، ع3276، بنغازي، 1963/04/26; برقة، ع3281، بنغازي، 1963/05/12.

مرشدات بنغازي، خلال شهري يوليو وأغسطس في معسكر المرشدات، والدورة التدريبية لإعداد القائدات[1].

كما نُظمت دورات تدريبية للمرشدات خلال عطلة نصف العام الدراسية لعام 1964، حيث تمكنت عدة فتيات من اجتياز الدرجة الثانية، وأقيم معسكر للفتيات الراغبات في الانضمام إلى الحركة، وأحيت إحدى فرق المرشدات احتفالاً بمناسبة أعياد الطفل، وزارت بعض المؤسسات الخيرية، ونظم في 24 أبريل بغابة جود دايم أول تجمع عام للمرشدات، بمناسبة ذكرى تأسيس الحركة بالمملكة، شاركت فيه (640) مرشدة، من كافة مفوضية المملكة، ومرشدات الجاليات الأجنبية الأمريكية والإنجليزية واليونانية، ونظمت الفرقة الأولى للمرشدات رحلة استطلاعية إلى منطقة توكرة لإجراء بعض الدراسات الاجتماعية[2].

كما شاركت بعض المرشدات في الدورة التدريبية، التي نظمت بغابة جود دايم في يوليو، وأسهم الكشافون في مخيم القسم، الذي أقيم بغابة جود دايم خلال الأسبوع الأول من أغسطس، وقلد القائد العام لكشاف ليبيا في 15 أغسطس الكشافين (سليمان الضراط، والسنوسي العنيزي) بوسام الشارة الخشبية[3].

كما نظمت حلقة الفتيان، مخيما لعرفاء الفتيان بغابة القوارشة، في أبريل من عام 1965; وذلك لتزويدهم بالابتكارات الكشفية الجديدة، وتنمية مهاراتهم الكشفية، وشارك بعض الكشافين في الدورات التدريبية، بالمخيمات الصيفية بغابة جود دايم خلال شهري يونيو ويوليو، وأقيم المخيم السابع، بمنطقة القوارشة، وشاركت فيه حلقتان من الفتيان والكشافة الكبار نظمت خلاله دورة تدريبية لقرابة ثلاثين (30) شبلا; بهدف نقلهم إلى حلقة الفتيان، وتم افتتاح مركز مفوضية كشافة بنغازي[4].

وشاركت بعض المرشدات بالدورات التدريبية، التي نظمت في يوليو بغابة جود دايم; لغرض إعدادهن لتولي المهام القيادية بالحركة، ونظمت فرقتا المرشدات الأولى والثانية، رحلة استطلاعية

---

([1]) برقة، ع3405، بنغازي، 1963/07/12; برقة، ع3410، بنغازي، 1963/07/24.

([2]) هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع1، 1964/05/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 16; هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع2، 1964/06/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 17 ص 19.

([3]) هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع4، 1964/08/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 26; هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع5، 1964/09/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 31.

([4]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع13، 1965/05/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص18.

إلى منطقة طلميثة; للاطلاع على الآثار التاريخية[1].

كما نظمت رحلات خلال يوليو من عام 1966، أشرف عليها بعض قادة الكشافة، وشارك فيها الأشبال والفتيان، تدربوا خلالها على الإسعافات الأولية، والاستطلاع والمخابرة، وكيفية المساعدة أثناء عمليات الإغاثة والإنقاذ، وشارك الكشافون في المخيم الكشفي العربي السابع بغابة جود دايم الذي عقد خلال شهر أغسطس، والمرشدات في المخيم العربي الأول للمرشدات، والذي عقد بذات الشهر، في المدرسة الزراعية بالغيران، كما شاركن في المؤتمر العربي الأول للمرشدات، والذي عقد بمقر القيادة العامة لكشافة، وحضرته حوالي 11 دولة[2].

كما زارت البعثات الكشفية العراقية، والسورية، والمصرية، والفلسطينية المشاركة في المخيمين العربي السابع والإرشادي الأول مدينة بنغازي عقب انتهاء المخيمين بقصد التعرف على مدن المملكة، كما شارك بعض القادة في دورة إعداد قادة التدريب العربي بغابة جود دايم، وقد شهدت مشاركة تسعة دول[3].

كما نُظم في الأول من فبراير من عام 1967، مهرجان بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لتأسيس الحركة، وخصص اليوم الثالث منه لحملة غرس الأشجار بغابة القوارشة، ونظم في 22 من مارس بالاشتراك مع جمعية النهضة النسائية حفل بمناسبة عيد الطفل، وشاركت المرشدات في يوم المرشدات الذي أقيم بغابة جود دايم، وشاركت فيها إلى جانبهن مرشدات الجاليات الأجنبية[4].

ونُظم المخيم الثامن بالقوارشة خلال شهر يوليو، وشارك في المرحلة الأولى منه (250) كشاف من المحافظات الشرقية، وفي المرحلة الثانية (223) كشافا، وعقدت دورة تحضيرية لإعداد مساعدي القادة، وشارك فيها (26) كشافا[5].

ونُظم المخيم العاشر لمحافظة بنغازي خلال صيف عام 1969، ونظم التجمع الكشفي لقادة مفوضية بنغازي في مارس 1970 بمنطقة سيدي خليفة، ونظمت مفوضية المرشدات لقاء للباقات والمرشدات بمنطقتي توكرة والأبيار خلال عام 1970، وأسهم الكشافون في حملة جمع جلود

---

([1]) برقة، ع4199، بنغازي، 1965/07/14; هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع14، 1965/06/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص17.

([2]) برقة، ع4454، بنغازي، 1966/07/14; برقة، ع4479، بنغازي، 1966/08/14; برقة، ع4484، بنغازي، 1966/08/19.

([3]) برقة، ع4488، بنغازي، 1966/08/24 برقة، ع4489، بنغازي، 1966/08/25; الحقيقة، ع359، بنغازي، 1967/01/01.

([4]) الحقيقة، ع387، بنغازي، 1967/02/04; الحقيقة، ع428، بنغازي، 1967/03/26.

([5]) الحقيقة، ع531، بنغازي، 1967/07/12; الحقيقة، ع541، بنغازي، 1967/07/24; الحقيقة، ع550، بنغازي، 1967/08/03.

الأضاحي لصالح صندوق الجهاد[1].

واستقبلت مفوضية مرشدات بنغازي السيدة (لطيفة القلوسي) – عضو المكتب العربي للمرشدات; وذلك لبحث بعض الأمور المتعلقة بمكتب المرشدات العربي، وعلاقته بمكتب المرشدات الدولي، ونظم المخيم التدريبي السابع لمرشدات المحافظات الشرقية بغابة القوارشة في الأسبوع الثاني من يوليو، وشاركت فيه حوالي (140) مرشدة، ونظمت فرقتان من الكشافة رحلة للمحافظات الغربية خلال أغسطس[2].

كما نظمت المرشدات في 6 يناير عام 1971 رحلة إلى المركز الصحي للممرضات; للتعرف على نشاطاتها المختلفة، وزارت زمرة الأشبال الخامسة جمعية الكفيف; للاطلاع على نشاطاتها، وأسهمت المرشدات في تنظيم الحفل النسائي الذي أحيته فرقة جمعية الكفيف على مسرح الإذاعة المرئية بمناسبة أسبوع الكفيف[3].

كما أقيمت احتفالات واسعة خلال مطلع شهر فبراير 1971 بمناسبة عيد الحركة السابع عشر، فنظم مهرجان بمدرسة شهداء يناير شاركت فيه جميع فرق الفتيان، وحوالي (200) طالباً، وهدفت أغلب المهرجانات إلى التعارف، وربط العلاقات، وتقوية الصلات بين منتسبي الحركة، كما شارك حوالي (160) كشافاً وقائد في حملة جمع الجلود[4].

واستقبلت مفوضية بنغازي (135) كشافاً من مفوضيات طرابلس وغريان، ونالوت، واجدابيا، والبريقة، ونظمت فرقة بنغازي الثالثة متقدم رحلة إلى طرابلس زارت خلالها بعض المرافق والمنشآت، وقامت حوالي (30) مرشدة من بنغازي برحلة إلى مفوضية مرشدات طرابلس، ونظم حوالي (100) كشافاً من بنغازي زيارة إلى ميناء الحريقة بطبرق، كما نظم لقاء الأشبال بغابة القوارشة[5].

وعقد لقاء لحلقة الأشبال على مستوى الجمهورية في 25 من فبراير بمدينة درنة، حضره القائد (يوسف قنبور) مفوض التدريب، ونخبة من قادة الحركة، ولقاء لعرفاء ومساعدي طلائع

---

([1]) هيأة التحرير، "في ذكرى المرحوم سليمان الضراط"، جيل ورسالة، ع10، 1974، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 73 ص 81; هيأة التحرير، "من حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع1، 1970/03، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 8.

([2]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع4، 1970/06، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 50; هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع6–7، 8 1970/9، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 181 ص 198.+

([3]) الحقيقة، ع1652، بنغازي، 1971/01/10.

([4]) الحقيقة، ع1677، بنغازي، 1971/02/04; الحقيقة، ع1684، بنغازي، 1971/02/14.

([5]) الحقيقة، ع1691، بنغازي، 1971/02/21.

الفتيان خلال الأسبوع الأول من مارس، حضره قرابة (100) كشافاً من البريقة، اجدابيا، الأبيار، وبنغازي، كما أُقيم المخيم التدريبي الرابع بغابة أبو مسافر بدرنة، وشاركت فيه مفوضيات كل من: درنة، الأبيار، توكرة، بنغازي، جالو، إجدابيا، الكفرة والكويفية، وقسم إلى دورتين: أولى للفتيان، وشارك فيها حوالي (150) كشافا من مفوضتي بنغازي ودرنة. وثانية خاصة بالكشافة المتقدم[1].

شهد عام 1972 تنظيم المخيم الوطني الثاني، بغابة جود دايم، وحضره قرابة ألف (1000) كشاف، وشاركت فيه كشافة كل من تونس ومصر، وشارك الكشافون في الأسبوع الأخير من يناير من عام 1973 في حملة التشجير بمنطقة بنينا، ونظمت المفوضية في الأسبوع الأول من فبراير حفلة بمناسبة عيد الحركة، كما نظمت الفرقة الأولى متقدم، رحلة إلى اغدامس، ونظمت الفرقة الثالثة متقدم مخيما لمدة ثلاثة أيام، شارك فيه قرابة (200) كشاف وقائد، وأسهم الكشافون في حملة جمع الجلود، وقاموا بمساعدة المؤسسة العامة للبريد في توزيع بطاقات المعايدة، ونظمت حلقة الأشبال لقاء بغابة الهواري، شارك فيه قرابة (100) شبل، وزارت قرابة (60) مرشدة من مرشدات البيضاء بنغازي، ونظم الكشاف الموهوب ببنغازي مخيم المعرفة الثقافي[2].

وأقيم بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الحركة معرضاً لهواة الفن والتصوير الفوتوغرافي بمبنى المفوضية تحت إشراف الفرقة الأولى خلال فبراير من عام 1974، ونظمت احتفالات في 21 مارس بمناسبة عيد الطفل، ونظمت زيارات ورحلات استطلاعية وتطبيقية، حيث قامت مجموعة من فرق الفتيان بزيارة الجبل الأخضر، وفرقة من الكشافة المتقدم بزيارة مرادة وزلة والجفرة، ونظم نشاط رياضي بمختلف الألعاب; للتنافس على كأس شهداء الحركة (رجب عكاشة وميلاد بالعيد) بمناسبة الذكرى الأولى لاستشهادهما[3].

كما شاركت المفوضية إلى جانب النوادي والجمعيات في الدوري الثقافي للشباب الذي نظمته مديرية الشباب بمحافظة بنغازي، وتحصلت فيه على الترتيب الأول، ونظم الكشافون في 25 أبريل حملة للعمل التطوعي بالمدينة الرياضية بمناسبة يوم العمل الخيري، وأقيم في يوليو بغابة الشهيد ميلاد بالعيد بدرنة مخيم تدريبي للفتيان شاركت فيه مفوضيات بنغازي والجبل الأخضر ودرنة، وبلغ عدد المشاركين حوالي (468) كشافاً وقائداً، ونظم معسكر لفتيات المرشدات شاركت

---

([1]) الحقيقة، ع1698، بنغازي، 1971/02/28; الحقيقة، ع1712، بنغازي، 1971/03/14; الثورة، ع567، بنغازي، 1971/07/13.

([2]) هيأة التحرير، "كشافة الجمهورية العربية الليبية في سطور"، جيل ورسالة، ع5، 1973، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص47، 57.

([3]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع1، 1974، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 53; هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع12، 1974، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 57.

فيه مفوضيات بنغازي درنة الجبل الأخضر والخليج[1].

ونظمت الحلقات الثلاثة في الأول من فبراير من عام 1975 مهرجانات ومسابقات كشفية ورياضية بمناسبة عيد الحركة الحادي والعشرين، شاركت فيه معظم الفرق، ونظمت الفتيان رحلة إلى المحافظات الغربية شارك فيها قرابة (150) كشافاً، ونظم بمنطقة غوط السلطان مخيم تدريبي لعرفاء طلائع الفتيان شارك فيه أكثر من (50) عريفاً، واستقبلت مفوضية بنغازي قرابة (60) كشافة من مفوضية مصراتة، ونظمت المرشدات رحلة إلى مدينة درنة; وذلك في إطار تبادل الزيارات والتعاون بين الكشافة والمرشدات في كافة المفوضيات[2].

كما نظم أول مخيم تدريبي للكشافة البحرية على ساحل قاريونس في يونيو 1975، والتحق به جميع أعضاء الفرقة البحرية الأولى التي أسست في الأول من فبراير 1975، وكان لتعاون والمساعدة الفنية، التي قدمها ضباط وضباط صف السلاح البحري في بنغازي، أطيب الأثر في إنجاح هذا المخيم، كما نظم المخيم التدريبي السنوي خلال الفترة من عشرين يونيو وحتى الخامس من يوليو[3].

## الخارجية:

من أهم أهداف الحركة الكشفية ومبادئها خدمة الوطن والإنسانية، وتحقيقاً ومحافظة على تلك الأهداف والمبادئ حرصت على المشاركة في الملتقيات والمخيمات والمعسكرات الكشفية الإقليمية والدولية، وتبادل الزيارات والخبرات; ليتعرف الكشافون على ثقافات الشعوب، ويسهموا في نقل ثقافة وقضايا أمتهم، ومن بين تلك المناشط:

- المشاركة في صيف 1956، مع فوج إدريس الأول بالمخيم الكشفي العربي الثاني بالإسكندرية، والذي عُقد في المدة من 25 من يوليو حتى 4 من أغسطس، واشترك فيه (4605) كشافاً من (9) أقطار، ومعسكر الصداقة (الفيليا) الدولي الأول لعرفاء الطلائع بدول حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط، والذي عُقد باليونان في المدة من 29 حتى 31 من أغسطس من

---

([1]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع2، 1974/05/01، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 48; هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع4، 1974/08/01، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 52; الجهاد، ع337، بنغازي، 1974/07/06.

([2]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع11، 1975/3، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 50; هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع12، 1975/04، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 35.

([3]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع5، 1975/09، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 46.

عام 1958، وتحصلت فيه على الترتيب الأول من بين عشرة دول[1].

- كما شاركوا في 30 من أغسطس عام 1959 في المؤتمر الكشفي الدولي السابع عشر بنيودلهي بالهند، والجانبوري الدنماركي، ومعرض المهارات الكشفية بالفلبين، والمخيمات الكشفية التي أقيمت ببريطانيا في سبتمبر، وتحصلت على الشارة الخشبية[2].
- كما شاركوا ببعثة بلغت (300) كشافاً، وطليعة من المرشدات، في المخيم الكشفي العربي الرابع بتونس، والذي عقد في المدة من 9 وحتى 23 أغسطس عام 1960 وحضرته عشرة دول، ومعسكر الصداقة الثاني لعرفاء الطلائع بتونس أيضاً، ومؤتمر القادة بهولندا، ومعسكر عرفاء الطلائع بإسكتلاندا، واحتفالات الكشافة النرويجية بعيدها الخمسين[3].
- كما شاركوا في أغسطس من عام 1961 بمعسكر الطلائع بتركيا، والمؤتمر الكشفي الدولي الثامن عشر بلشبونة بالبرتغال في المدة من 19 حتى 25 من سبتمبر[4].
- كما شاركوا سنة 1962 في أول مخيم دولي يقام في ليبيا، وهو معسكر الصداقة الدولي (الفيليا) الثالث، وكذلك في الجانبوري الدولي الحادي عشر باليونان، الذي عقد في أغسطس من عام 1963، وزارت البعثة كل من تركيا، وسورية، ولبنان، ومصر، وكذلك احتفالات الكشافة التونسية بعيدها الثلاثين[5].
- كما زارت بعثة بعض المدن التونسية والجزائرية عقب استقلالها، بقيادة القائد (منصور الكيخيا)، وضمت 4 فرق من الكشافة الكبار، بلغ عددهم (120) كشافاً، وفرقة من المرشدات; بهدف الاطلاع على النشاطات المختلفة لكشافتهما، واستغرقت الرحلة حوالي عشرين يوماً، وشاركوا في المؤتمر الكشفي العالمي التاسع عشر برودس[6].
- وشارك بعض الكشافين في البعثة، التي سافرت إلى لندن والولايات المتحدة; للاشتراك في المعسكر الوطني الأمريكي السادس، والجانبوري الاسكتلندي خلال شهر يوليو، والبعثة الكشفية

---

([1]) برقة، ع2585، بنغازي، 1958/09/19; برقة، ع2586، بنغازي، 1958/09/21.

([2]) برقة، ع2717، بنغازي، 1959/08/12; برقة، ع2738، بنغازي، 1959/09/27.

([3]) برقة، ع2901، بنغازي، 1960/11/06.

([4]) برقة، ع3024، بنغازي، 1961/08/25; برقة، ع3040، بنغازي، 1961/10/01.

([5]) الحقيقة، ع1673، بنغازي، 1971/01/31; برقة، ع3331، بنغازي، 1963/09/15; هيأة التحرير، "كشفيات"، جيل ورسالة، ع15، 1965/07/01، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 26.

([6]) برقة، ع3323، بنغازي، 1963/08/28; برقة، ع3416، بنغازي، 1963/08/09.

التي زارت جامعة برستول البريطاني خلال شهر أغسطس[1].

- كما شاركوا في المخيم الكشفي العربي السادس الذي عقد في المدة من 28 من أغسطس وحتى 8 من سبتمبر بأبي قير بالإسكندرية، وضمت البعثة حوالي (260) كشافاً، و(40) مرشدة، وبلغ إجمالي عدد المشاركين حوالي (2500) كشافاً من 15 دولة[2].
- كما شاركوا في المؤتمر الأول لجوالة العرب والمسلمين، الذي عُقد بالمملكة العربية السعودية، في المدة من 4 حتى 19 من أبريل من عام 1965، وشاركت فيه (17) دولة، والمعسكر الوطني السويدي خلال شهري يوليو وأغسطس، كما استقبلت حركة المرشدات خلال نوفمبر السيدة (أسبيلا) مندوبة مكتب المرشدات الدولي; وذلك لغرض الاطلاع على سير الحركة ونموها تمهيداً لضمها إلى مكتب المرشدات الدولي والاعتراف بها[3].
- كما شاركوا في يوليو من عام 1966 بمعسكر الفيليا الذي عُقد بالأردن، وحازت البعثة على الترتيب الأول، من بين إحدى عشرة دولة عربية، بالإضافة إلى قبرص واليونان، وتركيا، واختير (21) كشافاً، ضمن الرحلة الكشفية إلى لبنان، ومصر، وذلك في المدة من 7 حتى 29 سبتمبر بقصد التعرف على النظم والنشاطات الكشفية بالقطرين الشقيقين[4].
- كما شاركوا في تجمع الجوالة الثاني لكشافة البلاد العربية والإسلامية الذي عقد بمكة في المدة من 13 حتى 28 مارس من عام 1967، وشاركت فيه قرابة (22) دولة، وأسهموا في جميع نشاطاته، وشارك قرابة (60) كشافاً، في جمع التبرعات وتقديم الخدمات الإنسانية، للمتضررين والنازحين من جراء العدوان الإسرائيلي على سورية والأردن خلال يونيو، وأشرفوا على مخيم الأردن الذي ضم حوالي (700) نازح من الضفة الغربية[5].
- كما شاركوا ببعثة ضمت (363) كشافاً، و(54) مرشدة، في المخيم والمؤتمر الكشفي العربي الثامن، والمخيم والمؤتمر الإرشادي العربي الثاني، بالجزائر، في المدة من 12 حتى 22 أغسطس عام 1968، وشاركت فيه (14) دولة، كما شاركوا في اللقاء الأول لحملة الشارة

---

([1]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع4، 1964/08/01، طرابلس, م.ق.ع.ك.ل، ص13.

([2]) هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع5، 1964/09/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص30; هيأة التحرير، "المخيم الكشفي العربي السادس بأبي قير"، جيل ورسالة، ع6، 1964/10/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 7.

([3]) هيأة التحرير، جيل ورسالة، ع14، 1965/06/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 8; هيأة التحرير، "من أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع20، 1965/12/01، طرابلس، م.ق.ع.ك.ل، ص 19.

([4]) برقة، ع4500، بنغازي، 1966/09/07; برقة، ع4521، بنغازي، 1966/10/02; الحقيقة، ع359، بنغازي، 1967/01/01.

([5]) الحقيقة، ع432، بنغازي، 1967/03/30; الحقيقة، ع522، بنغازي، 1967/07/02; الحقيقة، ع530، بنغازي، 1967/07/11.

الخشبية، والمخيم والمؤتمر الكشفي العربي التاسع، والمخيم والمؤتمر الإرشادي العربي الثالث بدمشق خلال شهر أغسطس عام 1970، والمؤتمر الكشفي العالمي الثالث والعشرين الذي عقد باليابان سنة 1971[1].

- كما شاركوا في المخيم والمؤتمر الكشفي العربي العاشر، والمخيم والمؤتمر الإرشادي العربي الرابع، بمحافظة نينوى بالعراق، خلال أغسطس عام 1972، والتجمع الكشفي الإسلامي بالسعودية، والمؤتمر الكشفي العالمي الرابع والعشرين بنيروبي، ومعسكر الصداقة بالجزائر سنة 1973[2].
- كما شاركوا في تجمع الجوالة الإسلامي السادس، الذي أقيم في ديسمبر 1974، وشاركت طليعة من الفتيان في مخيم الصداقة، الذي أقيم بالجزائر خلال شهر يوليو سنة 1975، وشاركوا في الملتقى العربي لحملة الشارة الخشبية الذي عقد في الموصل بالعراق، والمخيم العالمي، الذي عقد في النرويج في أغسطس، والمؤتمر الكشفي العالمي الذي عقد بالدنمارك، وشاركت المرشدات في الاجتماع الدولي، الخاص بتدريب المرشدات الذي عقد بلندن[3].

وبذلك تمكنت أغلب البعثات من أن تحقق نجاحاً، في كثير من المهرجانات والمخيمات والمعسكرات الإقليمية والدولية التي شاركت فيها، مما كان له الأثر الكبير في إعلاء راية ليبيا والوطن العربي بأكمله في معظم الأوساط الكشفية.

## رابعاً: الآثار:

يتعين علينا بعد سرد مراحل تأسيس حركة الكشافة والمرشدات في بنغازي، والمسيرة التاريخية لنشاطاتها وعلاقاتها، ضرورة استعراض السير الذاتية لبعض الكشافين والمرشدات; لنستنتج من خلالها أثر الحركة على تنشئتهم الاجتماعية والعلمية والعملية; وذلك لإبراز دورها وتأثيرها في مجالات التربية والتنمية الاجتماعية والوطنية، ونؤكد على أهميتهما في مختلف ميادين التربية

---

([1]) هيأة التحرير، "أحداث بارزة خلال مسيرة عشرين عام 1954 1974"، جيل ورسالة، ع11، 1974، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 17 ص 18; سليمان الضراط، "اللقاء الكشفي العربي الأول لحملة الشارة الخشبية"، جيل ورسالة، ع8، 1970/10، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 72.

([2]) هيأة التحرير، "أحداث بارزة خلال مسيرة عشرين عام 1954 1974"، مرجع سابق, ص 18; هيأة التحرير، "أخبار كشفية"، جيل ورسالة، ع5، 1973، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 57.

([3]) هيأة التحرير، "تجمع الجوالة الإسلامي" ، جيل ورسالة، ع8، 1976/07، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 18; هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع5، 1975/09، بنغازي، م.ق.ع.ك.ل، ص 46.

والتنمية الاجتماعية.

وسأورد في ما يلي نماذج لبعض الشخصيات الكشفية التي نبغت وتفوقت، وكانت لها إسهامات علمية وعملية بارزة في المجتمع، وذلك كدليل حي وواقعي على إسهام التربية الكشفية وتأثيرها في حياة من انتسب إليها.

## سليمان الضراط (1938 – 1973):

ولد في بنغازي سنة 1938 وعاش فيها، تلقى تعليمه الأولي والابتدائي في قمينس والأبيار، وواصل دراسته بمعهد المعلمين، وتحصل على إجازة التدريس العامة سنة 1958، وعُين في أكتوبر من نفس العام بمدرسة النهضة، واستمر حتى أكتوبر 1967، ثم نقل إلى مدرسة الحرية الإعدادية للبنات، مدرسا لمادة الرياضيات. أعطى جل وقته منذ أن كان طالبا للتدريس بالمدارس الليلية.

أما نشاطه الكشفي، فيعد من مؤسسي فرقة معهد المعلمين منذ عام 56 شارك خلال عام 1963 في عمليات إنقاذ ضحايا زلزال المرج، وحملات أسابيع البر لمساعدة الفقراء، والمخيم الوطني، ونال في أغسطس 1965 وسام الشارة الخشبية قاد بعض مخيمات ومعسكرات التدريب، كمخيم القسم بغابة جود دايم في يوليو 1965، ومعسكر التدريب الثامن للمحافظات الشرقية صيف 67، ومخيم التدريبي العاشر لمحافظة بنغازي في صيف 1969، والتجمع الكشفي لقادة مفوضية بنغازي بمنطقة سيدي خليفة في مارس 1970، والمخيم التدريبي الذي أقيم بغابة الشهيد ميلاد بالعيد بالبيضاء في أغسطس 1973، واختير لرئاسة لجنة التدريب بالقيادة العامة في نوفمبر 1971[1].

أما في المجال الرياضي فقد أسهم سنة 1962 في إنشاء الاتحادات الرياضية العاملة، وتولى رئاسة اتحاد كرة الطائرة، واختير عضوا في الاتحاد العربي لكرة السلة، وترأس الاتحاد الفرعي لكرة السلة ببنغازي لعدة سنوات، ووضع خطة لاكتشاف المواهب وتدريبها، وكان حكما في لعبة تنس الطاولة وألعاب القوى، وتحصل على الشارة الدولية للتحكيم في كرة الطائرة سنة 1971.

أما وطنياً فقد أسهم في تنظيم أسابيع ودعم جبهة التحرير الجزائرية منذ عام 1957، وأسابيع نصرة القضية الفلسطينية، والأعمال الخيرية لجمع التبرعات لصالح المتضررين من حرب يونيو سنة 1967، وشاءت الأقدار، أن تكون آخر أعماله تلك التي ضحى فيها بنفسه، وهو صائم في أكتوبر 1973، من أجل إنقاذ من كادت أن تلتهمهم ألسنة النيران، فوفقه الله لأداء واجبه الديني

---

([1]) هيأة التحرير، "في ذكرى المرحوم سليمان الضراط"، مرجع سابق, ص 78 ص 80.

والإنساني والوطني فأنقضهم، واختاره المولى ليكون شهيد الواجب والوطن[1].

**منصور عيسى محمد بن عامر (1939- 2012):**

القائد منصور بن عامر يقف على شماله القائدان عبد القادر المطردي ونظيم جعفر[2].

ولد في مدينة بنغازي في 1939 ونشأ فيها، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، وشارك في مطلع شبابه في كثير من الأنشطة التطوعية والخيرية، وكان من أوائل الملتحقين بالفرقة الأولى لكشاف برقة عام 1955.

ابتعث للدراسة ببريطانيا، حيث حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة جلاسكو عام 1967، ثم دبلوم في طب العيون عام 1970 من جامعة لندن، ثم الدكتوراه في طب وجراحة العيون عام 1973 من جامعة جلاسكو[3].

عُين معيدا بكلية الطب (1971-1972)، ثم مساعد محاضر خلال عامي (1972-1973)، فمحاضر بالكلية في المدة (1973-1977)، ثم أستاذاً مساعداً خلال المدة من (1977-1986)، ثم أستاذا مشاركا خلال المدة من (1986-1991)، تحصل عام (1992) على درجة أستاذ في طب وجراحة العيون، تقعد عام (2003)، واستمر متطوعا في التدريس حتى وفاته.

شغل العديد من الوظائف الإدارية والعلمية منها: مدير المستشفى الجامعي (البلدية)

---

([1]) المصدر نفسه، ص 81.

([2]) و. ل . ب .، تحصل عليها من أسرة الدكتور منصور بن عامر، 2013/12/15.

([3]) جامعة بنغازي كلية الطب البشري قسم العيون، حفل تأبين تحية وفاء في ذكرى الأربعين لوفاة الأستاذ الدكتور منصور عيسى بن عامر 1939- 2012، مجمع الكليات الطبية، 2012/09/18.

(1971–1973)، مديراً لمستشفى الجمهورية (1976)، أمينا للجنة التنفيذية للصحة في بنغازي (1978–1980)، عميدا لكلية الطب خلال المدة من (1980–1982)، مديراً لمستشفى النهر لطب وجراحة العيون منذ (1994–1997) رئيس قسم العيون بالكلية في المدة من (1978–2001)، رئيس الجمعية الليبية لطب العيون منذ عام (1996)[1].

مثل ليبيا في طب وجراحة العيون في مجلس التخصصات العربي لطب العيون، وشارك في العديد من اللجان والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية ذات العلاقة بمجال تخصصه، وقدم خلالها الأوراق والبحوث العلمية، ونشر بحوثه ومقالاته العلمية في دوريات أجنبية مختلفة، ويعد من الأوائل الذين أسهموا في القضاء على مرض التراكومة في ليبيا[2].

**نجاة جملي طرخان (1942):**

القائدة نجاة طرخان مفوضة مرشدات بنغازي مع السيدة نازلي مديرة المكتب العالمي للمرشدات[3].

ولدت في بنغازي عام 1942، بدأت تعليمها بمدرسة البركة الابتدائية، ثم مدرسة الأميرة الإعدادية، فمعهد المعلمات، وحازت على دبلوم معلمات سنة 1960، ودبلوم الخدمة الاجتماعية من مركز تنمية المجتمع في العالم العربي التابع (ليونسكو) بمصر سنة 1966.

عملت في مجال التعليم كمعلمة، وأمينة مكتبة، وسكرتيرة لمراقبة تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم منذ عام 1960 حتى عام 1964، ثم تولت رئاسة مكتب التدريب بالمركز الاجتماعي للأسرة والطفولة، ومساعدة لمدير المركز، وباحثة اجتماعية في شؤون المهاجرين بوزارة العمل

---

([1]) المرجع نفسه.

([2]) المرجع نفسه.

([3]) قورينا، ع387، طرابلس،2009/03/02

والشؤون الاجتماعية منذ (1964–1968) [1].

انتدبت للعمل بوزارة الإعلام والثقافة بطرابلس كمحررة بمجلة المرأة، ومقدمة لبرنامج (عالم الأطفال) بالتلفزيون الليبي حتى (1972)، أنشأت وترأست قسم التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم، وعملت كاختصاصية اجتماعية بالمدارس الإعدادية بكل من طرابلس وبنغازي، وموجهة للتربية الاجتماعية منذ (1975) حتى تقاعدها عام (1991)، فتفرغت لنشاطها الكشفي كقائدة لحلقة قدامى المرشدات بمفوضية بنغازي[2].

ولذا فهي تعد من النساء اللائي وهبن حياتهن للعمل الأهلي، بانخراطها المبكر في الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع الأهلي، كجمعية النهضة النسائية الخيرية منذ (1954)، وحركة المرشدات منذ عام (1960)، فبرهنت بعطائها المتواصل، وأدائها المتميز والمشرف للمرأة الليبية، وتمثيلها للوطن داخليا وخارجيا خير تمثيل; على قدرتها الفائقة، وإيمانها الصادق بالعمل الإنساني والأهلي.

وبذلك أسهمت حركة الكشافة والمرشدات بشكل فعال ومتميز في خدمة وتنمية المجتمع من خلالْ إثراء الحركة الأدبية والثقافية عبر المسرح والصحف والمجالات الدورية بأقلام الكشافين أمثال: الشاعر عبد الحميد عمران بن سليم، والكاتب أبو بكر الهوني، ومنصور الكيخيا، وسالم الكبتي، وسعد نافو، وإعداد وإخراج وتنفيذ البرامج الإذاعية المرئية والمسموعة، وإعداد الكوادر القيادية التي نهضت بمسؤولياتها، فاجتهدت وكافحت ونالت الشهادات العليا، وشاركت في برامج التنمية الاجتماعية المختلفة، كمحو الأمية وتعليم الكبار، ومساندة وإنشاء المؤسسات الاجتماعية والعلمية، كجمعية النهضة النسائية الخيرية سنة 1954، والجامعة الليبية سنة 1955، وجمعية الهلال الأحمر الليبي سنة 1957، والنوادي الرياضية، وجمعية الكفيف الليبي سنة 1961.

---

([1]) محمد جحا الهوني، أحد أعضاء فرقة معهد المعلمين، مقابلة أجراها الباحث، 2013/12/20.

([2]) المصدر نفسه.

# الفصل الرابع جمعية الكفيف الليبي بنغازي

# (1961 – 1977)

- أولاً: التأسيس.
- ثانياً: التأهيل والتعليم.
- ثالثاً: العلاقات.
- رابعاً: الآثار.

# الفصل الرابع

# جمعية الكفيف الليبي بنغازي

# (1961 – 1977)

## أولاً: التأسيس:

كان المكفوفون في ليبيا، يعيشون على هامش المجتمع، ولا يكاد يلتفت إليهم أحد، يأخذ البعض منهم التسول سبيلاً سهلاً للكسب، على حين قنع الكثير بالبقاء في البيوت، بعيدا عن الناس دون عمل ودون تعلم في حين اتجهت قلة لا تكاد تذكر إلى الاعتماد على أنفسهم في تعلم مهنة أو حرفة للتعيش بها. أما السعداء وكانوا أعداد محدودة، فقد أتاحت لهم ظروف أسرهم الاقتصادية والاجتماعية أن يحفظوا كتاب الله بالكتاتيب، ويتلقوا العلوم الدينية ببعض المعاهد الدينية بالداخل أو بجامعة الأزهر بمصر[1].

حيث تورد جريدة برقة بأن مجموع الطلبة المكفوفين المشاركين بامتحانات الدور الأول للمرحلة الابتدائية لعام الدراسي 1961 بلغ حوالي 28 طالب، نجح منهم 22 طالب، وبلغت نسبة النجاح حوالي 78.57%، وذلك من واقع نتائج المعاهد الدينية (الأسمري، أحمد باشا، البيضاء، سبها).

كما بلغ مجموع المشاركين في امتحانات الدور الأول للمرحلة الثانوية حوالي 21 طالباً، نجح منهم 14 طالباً، وبلغت نسبة النجاح حوالي 66.67%، وذلك من واقع نتائج المعاهد الدينية (الأسمري، وأحمد باشا، والبيضاء)[2].

لم تعرف ليبيا في تاريخها الحديث الرعاية الاجتماعية للمكفوفين حتى أوائل 1960; حيث ظهرت فكرة، تبين بأن المكفوفين، يستطيعون أن يتعلموا ويعملوا ويشاركوا في بناء مستقبل بلادهم، وتنادي بضرورة الاهتمام بهم، جاءت هذه الفكرة مع شاب من أبناء مدينة بنغازي، كان مدرسا بمدرسة النهضة، ثم فقد حاسة البصر، إنه الأستاذ محمد علي سعود[3].

---

(1) جمعية الكفيف بنغازي, "تجربة العمل التطوعي بجمعية الكفيف بنغازي", ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي, من 20 إلى 23 مارس 1989, بنغازي, الهلال الأحمر الليبي, بحث غير منشور.

(2) برقة, ع 3012, بنغازي, 1961/07/28

(3) أحمد يوسف قرقد, أحد أعضاء الهيأة التأسيسية للجمعية, برنامج في مربوعتنا ضيوف, إذاعة بنغازي المحلية, 2012/04/21.

**محمد علي إبراهيم سعود:**

الأستاذ محمد سعود أول من دعا لتأسيس الجمعية ومديرها الحالي[1].

ولد في بنغازي عام 1936، حيث كانت تقطن أسرته شارع الشريف، بدأت مسيرته التعليمية سنة 1945 بمدرسة الأمير (التحرير حاليا)، رفقة زملائه من أبناء الحي: عبد الله عبد القادر الحراثي، محمد الزليتني، محمد بالة. أشرف على تدريسهم خلال السنوات الثلاث الأولى الأستاذ فتحي المطردي، أما باقي المرحلة الابتدائية، فكان من بين من أشرف على تدريسهم، الأساتذة: طاهر الشريف، ومحمد زغبية، وعبد الله زيدان، محمد الفلاح) وكان مصدر دخل أسرته الوحيد آنذاك، مهنة والده الذي كان يعمل (أسطى بناي).

درس المرحلة الثانوية بمدرسة بنغازي الثانوية، وكان من بين زملائه خلال تلك المرحلة (عبد العاطي العبيدي، جاد الله عزوز الطلحي)، وأشرفوا على تدريسهم، نخبة من المدرسيين المصريين، وكان مدير المدرسة الثانوية الأستاذ (إبراهيم المهدوي)، وقد توقف عن الدراسة في السنة الثالثة; بسبب ضعف البصر بالعين اليمنى، والضعف الشديد بالعين اليسرى[2].

سافر سنة 1956 إلى مصر للعلاج على نفقة الرئيس جمال عبد الناصر، حيث مكث بمستشفى الجيزة للرمد بالقاهرة مدة ثلاثة أشهر، وعين في ديسمبر معلما بمدرسة النهضة الابتدائية، بعد اجتيازه لامتحان أجرته نظارة المعارف لحملة الشهادة الابتدائية; واستمر بها حتى سنة 1959[3].

سافر سنة 1958 للعلاج على نفقة الدولة إلى بريطانيا; لتركيب عدسات لاصقة بدلا من النظرات الطبية، ومكث بها قرابة ثلاثة أشهر، وبعد العودة كون مع زملائه فريقاً لكرة القدم، أطلقوا

---

([1]) جمعية الكفيف الليبي بنغازي, من أجل الكفيف, بنغازي, جمعية الكفيف الليبي، مطابع الثورة, 1975, ص 4.

([2]) محمد علي سعود, مؤسس الجمعية, برنامج في مربوعتنا ضيوف, إذاعة بنغازي المحلية, 2009/02/07.

([3]) محمد علي سعود, مؤسس الجمعيّة, مقابلة أجراها الباحث, 2009/02/11.

عليه اسم (المقاومة)، وخلال إحدى مباريات الفريق الودية، وتحديداً في شهر يناير من عام 1959، أصيب بانفصال في الشبكية بعينه اليمنى، نتيجة سقوطه على الأرض، بعد تسجيله هدفا لفريقه.

سافر بعد ذلك إلى إيطاليا; حيث أجريت له أول عملية في 1959/01/23، ومكث قرابة ستة أشهر، فأجريت له عمليتان جراحيتان، إلا أنه لم يكتب لهما النجاح[1].

تعرف الأستاذ محمد أثناء تلك الرحلة على سيدة إيطالية نزيلة في المستشفى تدعى (جينا تورالدو دي فرانشا)، وهي زوجة لجنرال في الجيش الإيطالي شارك في الحرب العالمية الثانية، وتوفي بمدينة طبرق، وحاولت السيدة جينا إلحاقه بمدرسة إيطالية خاصة بالمكفوفين، إلا أن السفارة الليبية رفضت; وذلك بحجة أن مجيئه كان للعلاج وليس للتدريب[2].

انعقد خلال ذات العام بروما مؤتمر الجمعية العمومية للمجلس العالمي للمكفوفين، فقابلت السيدة (جينا) كل من: الدكتور (محمد عبد المنعم نور) المدير العام للمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين في القاهرة، والسيد (محمد الراجحي) الأمين العام للاتحاد القومي للمكفوفين في تونس، وعرضت عليهما حالة الأستاذ محمد، طالبة منهما التعاون معه، وتقديم ما يمكن تقديمه من أجل خدمته[3].

بعث السيد الراجحي من تونس برسالة إلى الأستاذ محمد يدعوه فيها للحضور إلى تونس; لتلقي دورة في مجال رعاية المكفوفين مقابل منحة من الحكومة التونسية، إلا أن الأخير لم يهتم بأمر الرسالة آنذاك; لأنه كان يسعى للعلاج، وسافر إلى ألمانيا على نفقة المجتمع; وذلك للعرض على البروفسور ميلر في منطقة باوم، ومكث لمدة أسبوع، أجرى خلاله فحوصات كاملة نصحه بعدها البروفسور (ميلر) بأن لا يسعى للعلاج لمدة خمس سنوات، وأن يتقبل الواقع، ويغير مسار حياته على هذا الأساس.

عاد الأستاذ محمد إلى بنغازي، فوجد رسالة ثانية من السيد الراجحي، يكرر فيها دعوته للحضور إلى تونس، فعزم على السفر إلى تونس، فاعترضت والدته بداية الأمر، إلا أنه استطاع إقناعها بأن من مصلحته السفر[4].

---

([1]) سعود, برنامج في مربوعتنا ضيوف, الحلقة السابقة.

([2]) سعود, المقابلة السابقة.

([3]) قورينا, ع 292, طرابلس, 2008/10/14.

([4]) سعود, برنامج في مربوعتنا ضيوف, الحلقة السابقة.

سافر برفقة صديقه أحمد يوسف قرقد الذي عاد بعد أسبوع، على حين ألتحق الأستاذ محمد بمعهد النور للمكفوفين ببئر القسعة، وصرفت له الحكومة التونسية منحة مالية، ومكث قرابة خمسة أشهر، تعلم خلالها على طريقة القراءة والكتابة الخاصة بالمكفوفين برايل، والضرب على الآلة الكاتبة، وأساليب وبرامج تعليم وتأهيل المكفوفين على الصناعات التقليدية.

تعهد السيد الراجحي باستمرار متابعته ورعايته والاهتمام به، وقد نصحه بتكوين جمعية للمكفوفين في مدينة بنغازي، وزوده بالنصائح التي من شأنها المساعدة في تأسيس الجمعية، وأجرت معه السيدة خديجة الجهمي، مقابلة بالإذاعة التونسية، حيث كانت تتلقى دورة إذاعية بتونس، واستمرت علاقته بها، فكانت ضمن أعضاء الهيأة التأسيسية للجمعية[1].

بادر الأستاذ محمد بعد عودته من تونس، بالاتصال ببعض أصدقائه، وأخبرهم بأنه عاقد العزم على تأسيس جمعية تعنى بتعليم المكفوفين وتأهيلهم، فرحبوا بالفكرة، حيث رأوا فيها إنقاذا للمكفوفين مما هم فيه، فتعاونوا على إنشائها وإخراجها إلى حيز الوجود[2].

ويذكر الأستاذ محمد بعض الأخوة الذين رحبوا بفكرته، وأسهموا في نشرها مثل: (رمضان بوخيط، عبد الله الحراثي، إبراهيم علي زغبية، محمد عبد السلام الربع، عبد العزيز عصمان، عبد الفتاح الدرسي، الحاج أبراهيم رشيد، محمد علي اللبيدي، أحمد قرقد، عوض علي الشاعري، حسين بادي، فتحي قريرة، فرج محمد المجريسي، فرج عثمان الورفلي، عبد السلام بوشحيمة، سعيد الأطرش، رمضان حميد، فرج محمد الزليتني، علي آدم اللافي، محمد علي حمودة)[3].

كما يذكر الأستاذ محمد بأن هناك مجموعة من المدرسات أسهموا في نشر الفكرة، وحث التلاميذ على نقلها إلى أولياء أمورهم، ومن بين تلك الأخوات: (فريحة طرخان، حميدة طرخان، ساسية دريزة، فاطمة البرعصي، منى بن رمبو، نعيمة الدينالي، خيرية جلمود، أمباركة الورفلي، أمينة وخيرية قادربوه، سليمة اسويري، مقبولة الحضيري)، كما شاركن في حملات جمع التبرعات للجمعية[4].

تعرف خلال الفترة التمهيدية الأستاذ محمد على مجموعة من المكفوفين ومنهم: (الشيخ فرج بوعود، الشيخ محمد جمعة زوبي، الشيخ يوسف مفتاح عبد الواحد، محمود محمد نجم، علي

---

([1]) قورينا, ع 292, طرابلس, 2008/10/14.

([2]) سعود, برنامج في مربوعتنا ضيوف, الحلقة السابقة.

([3]) قورينا, ع 292, طرابلس, 2008/10/14.

([4]) سعود, المقابلة السابقة.

جويدة، عبد الله سعد القطعاني)، وكانوا يلتقون في مربوعة الشيخ فرج بوعود[1].

بدأ الجميع بالاتصال بالمدارس والمعاهد; لنشر فكرة إنشاء الجمعية بين المدرسين وطلابها، كما أجريت بعض اللقاءات بالإذاعة، وكتبت بعض المقالات بالصحف لنشر الفكرة، فكتب الأستاذ (أحمد الرويعي)، أول خبر عن فكرة إنشاء الجمعية، في زاوية بجريدة برقة الجديدة بعنوان (من الأربعاء إلى الأربعاء – الصديق المكفوف ...)، كما كتب الأستاذ (الصالحين نتفة) مقالة بعنوان (صرخة كفيف)، ونشرت في جريدة الرقيب[2].

اتسعت دائرة الجماعة، وتنوعت ثقافاتهم، وتعددت الجهات التي يعملون فيها، وتكونت الهيأة التأسيسية من متطوعين مكفوفين ومبصرين، وضمت كل من: (محمد علي سعود، فرج أبو عود، علي اجويدى، محمود نجم، حميدة العنيزي، خديجة الجهمي، فرج عثمان الورفلي، علي آدم الزليتني، عبد الله عبد القادر الحراثي، أحمد قرقد)[3].

عقدت الهيأة التأسيسية أول اجتماعاتها في 4 من أبريل سنة 1961، فنظمت حملات للتوعية، مستخدمة الإذاعة والصحافة لنشر الفكرة، وشرح أهدافها، وتولى كل من الشيخ (علي قرقوم) والأستاذ المحامي (عبد العاطي احداش) والأستاذ (رمضان بوخيط) وضع مسودة النظام الأساسي للجمعية; وذلك بالاستعانة بلوائح ونظم جمعية المكفوفين، التي أحضرها الأستاذ محمد معه من تونس[4].

اشتمل النظام الأساسي على ثمانية أبواب، وأربعة وثلاثين مادة، بالإضافة إلى ثمانية بنود للأحكام العامة; حيث حدد الباب الأول اسم الجمعية ومكانها وأهدافها، أما الثاني والثالث، فحددا آلية تكوين وعمل الجمعية العمومية، وتتكون من متطوعين مبصرين ومكفوفين، وتعقد اجتماعاتها العادية سنويا، والطارئة عند الحاجة; أما الرابع والخامس فبينا كيفية تشكيل مجلس الإدارة وهيأة المكتب التنفيذي واختصاصاتهما، حيث يتكون المجلس من عشرة أعضاء، على حين حدد السادس مالية الجمعية، وعرض السابع والثامن العقوبات وآلية الانتخابات.

حدد النظام الأساسي، أهداف الجمعية في ست نقاط، تهدف إلى رعاية وتعليم وتأهيل وتوجيه المكفوفين، والرفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والدفاع عنهم، وتوعية

---

([1]) سعود, برنامج في مربوعتنا ضيوف, الحلقة السابقة.

([2]) برقة, ع 2950, بنغازي, 1961/03/01; سعود, المقابلة السابقة.

([3]) الجمعية الأهلية لرعاية وتوجيه المكفوفين, من أجل الكفيف, بنغازي, المطبعة الأهلية, 1971, ص 5.

([4]) الجمعية, 1975, ص 5.

المجتمع بمفاهيم الإعاقة البصرية، والعمل على إدماجهم في المجتمع، وإنشاء فروع لها ببعض مدن المملكة عند الحاجة[1].

ونص النظام الأساسي، على أن تبدأ السنة المالية في أول أبريل، وتنتهي في 31 مارس، وتعتمد الجمعية في تمويل نشاطاتها، على عدة مصادر أهلية وحكومية مثل: اشتراكات أعضائها، المنصوص عليها بقانونها، ومقدارها 25 قرش شهريا، ومساعدات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والتبرعات والهبات الواردة من الجهات والهيئات والمؤسسات الرسمية والأهلية، وحصيلة مبيعات منتجاتها اليدوية، وإرادات استثماراتها، بالإضافة إلى ضريبة دخول الملاهي ودور الخيالة، والتبرعات العينية[2].

تقدمت الهيأة التأسيسية; بطلب إلى مصلحة الشؤون الاجتماعية والعمل بنظارة الداخلية لحكومة ولاية برقة; لإشهار الجمعية، والسماح لها بمزاولة نشاطها، حيث تم إشهارها في 3 من ديسمبر سنة 1961، بموجب شهادة التسجيل رقم (61)، فكانت أول هيأة اعتبارية، تتولى رعاية المكفوفين بالمملكة الليبية[3].

قام الأستاذ علي إبراهيم بالنور، رئيس مكتب الشؤون الاجتماعية آنذاك، بتسليم رخصة إشهار الجمعية إلى كل من: الأستاذ (محمد علي سعود، السيدة حميدة العنيزي، السيد محمود محمد نجم)[4].

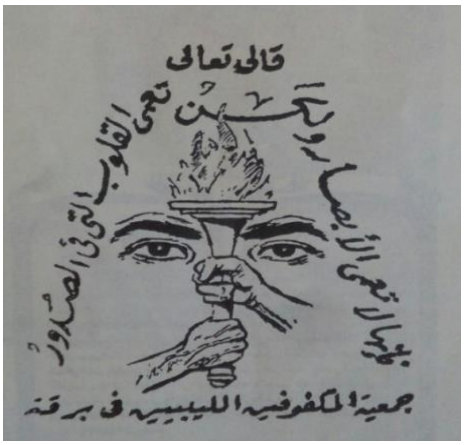


شعار الجمعية[5].

---

([1]) النظام الأساسي لجمعية الكفيف الليبي بنغازي, و . ل . ب., د.ت.

([2]) سعود, المقابلة السابقة.

([3]) مصلحة الشؤون الاجتماعية والعمل, شهادة إشهار الجمعية, 1961/12/03, و . ل . ب.

([4]) قورينا, ع 292, طرابلس, 2008/10/14.

([5]) الجمعية, 1975, ص 5.

أصبحت بذلك الجمعية هيأة أهلية، لها شخصيتها الاعتبارية، ونظامها الأساسي، وجمعية عمومية، تتكون من المتطوعين والعاملين المبصرين والمكفوفين، تجتمع بشكل دوري سنويا، وبلغ قوامها عام 1977 حوالي 142 عضو.

كما صار لها مجلس إدارة، يتألف من عشرة أعضاء من المتطوعين المبصرين والمكفوفين، ينتخب مرة كل سنة، ويجتمع شهريا، كما لها جهاز تنفيذي، يتولى تسيير شؤونها اليومية، ويعمل وفق لوائح تنظيمية[1].

تناول بصحيفة برقة، الأستاذ الكاتب أحمد الروعي، والأستاذة أمينة الوداني، مساعي و مجهودات الأستاذ محمد والهيأة التأسيسية; لإنشاء الجمعية وأهدافها، وطالبا المسؤولين وأفراد المجتمع بضرورة دعمها ومساندتها.

ونوهت الوداني إلى سعي الهيأة; لتنظيم أسبوع الكفيف الليبي، والذي يهدف إلى توعية المجتمع بأغراض الجمعية، وتوفير المال اللازم لقيامها بأداء رسالتها الإنسانية من خلال وضعها وتنفيذها لخطط وبرامج رعاية وتعليم وتأهيل المكفوفين، والرفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي[2].

اجتمعت الهيأة التأسيسية في 1962/01/08 واختارت السيدة حميدة العنيزي نائبة فخرية لرئيس الشرف، والأستاذ سالم كريم مكراز رئيس دائم للجمعية العمومية، والسيد فرج محمد الزليتني سكرتيرا له، وعقد أول اجتماع للجمعية العمومية في مقر مفوضية كشاف برقة بمدرسة النهضة في 1962/01/11، وبلغ عدد الحضور حوالي 370 مواطن كفيف ومبصر، وانتخب أول مجلس إدارة للجمعية وضم كل من: (محمد علي سعود، فرج محمد أبو عود، محمود محمد نجم، علي محمد أجويدة، أحمد يوسف قرقد، عبد الحميد عمران بن سليم، محمد محمد الوداني، المبروك محجوب أبو عجيلة خديجة الجهمي، فتحية حسين مازق، أدريس عبد العالي ماضي، سليمان محمد الضراط)[3].

---

([1]) ليلى علي العاصي وآخرون, "الرعاية الاجتماعية للكفيف في الجماهيرية: بحث ميداني تقويمي" طرابلس, أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي – إدارة الشؤون الاجتماعية, 1978, ص 86 ص 89.

([2]) برقة, ع 3063, بنغازي, 1961/11/29; برقة, ع 3073, بنغازي, 1961/12/20.

([3]) برقة, ع 3083, بنغازي, 1962/01/14; الجمعية, 1971, ص 6.

نداء الأسبوع الأول للكفيف[1].

تخذ المجلس من غرفة لمفوضية كشاف برقة، بجوار مدرسة النهضة، مقرا مؤقت له، وبدأ التخطيط لتوفير المال اللازم لتحقيق أهدافها، فنظم أول أسبوع لصالح الكفيف الليبي في المدة من 23 حتى 29 يناير 1962 أسهمت فيه أغلب الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة والمواطنين من كافة أنحاء ولاية برقة; بالتبرع لصالح الكفيف[2].

كما نظمت الحفلات، وأقيمت المباريات بين الأندية، وعرضت الأشرطة السينمائية بدور الخيالة، وخصص ريعها لصالح الجمعية، وتمكن المجلس خلال تلك الحملة، من إيصال رسالة الجمعية للمسؤولين والمواطنين، وإيضاح أهدافها، كما تمكن من جمع (9804) جُنيهاً، بدأ بها تمويل برامجه لرعاية وتوجيه المكفوفين[3].

خصصت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للجمعية سيارة، كما استأجرت لها منزلاً بشارع محمد موسى يحمل رقم 31، وهو مكون من طابقين، ويحتوي على ثماني حجرات، فانتقلت إليه في 1 أبريل 1962، وبدأت في تقديم خدماتها وبرامجها لبعض الأطفال المكفوفين.

انتقلت الجمعية في 17 أكتوبر سنة 1963 إلى مبنى خصصته لها الحكومة بحي السكابلي أدخلت عليه كثير من التعديلات، فشمل مباني الإدارة، والمدرسة، والمطعم، والقسم الداخلي، وقسم التدريب المهني، وتوسعت مجال خدماتها; لتشمل رعاية وتأهيل الكبار من المكفوفين على

---

([1]) الجمعية, 1975, ص 6.

([2]) برقة, ع 3090, بنغازي, 1962/01/31; برقة, ع 3094, بنغازي, 1962/02/09.

([3]) برقة, ع 3132, بنغازي, 1962/05/18.

الصناعات والحرف اليدوية[1].

أعيد إشهار الجمعية في 1 نوفمبر سنة 1971، وذلك وفقا لأحكام قانون الجمعيات رقم (111) لسنة 1970 ولائحته التنفيذية، وحملة اسم (الجمعية الأهلية لرعاية وتوجيه المكفوفين بنغازي)[2].

وانتقلت الجمعية إلى مقر أنشأته لها الدولة بمنطقة الهواري في 27 أكتوبر سنة 1973، إلا أن عدم مطابقته للمواصفات المتفق عليها، وعدم ملائمته لبرامج تأهيل ورعاية المكفوفين، ونشاطات الجمعية أدت إلى عودتها إلى مقرها السابق بحي السكابلي، في 13 أكتوبر سنة 1975[3].

## ثانياً: التأهيل والتعليم:

يعد توصل (لويس برايل) إلى اكتشاف طريقة الخط النقطي (برايل) سنة 1834 بباريس; حدث مهم في ميدان تعليم المكفوفين، وقد بدأ التطبيق الفعلي لها عام 1854، وأطلق عليها اسم طريقة (برايل); اعترافا بفضله، وتمكن بواسطتها أغلب المكفوفين من دراسة واستيعاب مختلف العلوم تقريبا، وأتيحت لهم فرصة مواكبة برامج التعليم النظامي بالمدارس العامة، وساعدهم في ذلك اكتشاف طريقة (التيلر) لتدريس الرياضيات، وتم اعتماد طريقة برايل للقراءة والكتابة باللغة العربية عام 1951 بمؤتمر اليونسكو الذي عقد في بيروت، وأدخل عليها نظام الاختصارات، في مؤتمر القاهرة عام 1959[4].

تجدر الإشارة أولا إلى أن مهمة البحث عن المكفوفين، وخاصة الصغار منهم، وإقناع ذويهم بضرورة تعليمهم لم تكن سهلة، حيث حال عدم وعي أسرهم دون التحاقهم بالجمعية، وخاصة الفتيات، رغم ما بذل من مساعي لذلك.

حيث أوفدت الجمعية بعض أعضائها إلى الضواحي والقرى بالمناطق الجنوبية والشرقية، وعقد مجلس إدارتها عدة لقاءات مع متصرف مدينة بنغازي ومختاري المحلات; للتعاون معها في حث أسر المكفوفين على إرسال أبنائهم إلى الجمعية، ليستفيدوا من خدماتها، ورغم كل ذلك لم يلتحق بالجمعية حتى شهر مارس سنة 1971، سوى 106 مكفوفين من إجمالي 2404 كفيفاً بمدينة بنغازي[5].

---

([1]) الجمعية, 1975, ص 7 ص 8.

([2]) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, شهادة إعادة شهر الجمعية, 1971/11/02, و . ل . ب.

([3]) الجمعية, 1975, ص 13; ت . م . أ., مارس 1976, و . ل ب., ص 1.

([4]) جمعية الكفيف الليبي بنغازي, من أجل الكفيف, طرابلس, مطبعة مولتي بريس, 1964, ص 13.

([5]) الثورة, ع 550, بنغازي, 1971/03/23.

باشرت الجمعية في الاضطلاع بمهامها في مجال تأهيل المكفوفين وتعليمهم، وتولى قسم الخدمات الاجتماعية قبول طلبات من قوة الإبصار لديهم دون ستة على ستين، وتنسيبهم إلى الأقسام الملائمة لقدراتهم وأعمارهم، والإشراف على قسم الرعاية الداخلية، وإعداد البحوث الاجتماعية، وتنظيم الزيارات والرحلات، وإعداد وتنفيذ البرامج الاجتماعية والثقافية والفنية[1].

افتتحت الجمعية أول فصل دراسي; للمكفوفين الذين هم في سن الدراسة، في أول سبتمبر 1962، في مقره بشارع محمد موسى، وضم ستة طلاب وهم: (عبد الله علي العبار، فرج محمد بوكتيف، العربي أحميدة العربي، أحمد محمد الصرماني، امحمد الزلاوي، إبراهيم عبد الجليل الزاوي)، أشرف على تعليمهم طريقة برايل الأستاذ محمد سعود، قام بعدها بتدريب الأخت مبروكة عبد القادر الحراثي، على طريقة برايل، فتولت تدريس الأطفال المكفوفين بالجمعية، على حين تفرغ الأستاذ محمد لإدارة شؤون الجمعية[2].

أول فصل دراسي بدأت به الجمعية رعايتها للمكفوفين[3].

واصل الطلبة المكفوفون دراستهم بعد نجاحهم إلى الصف الثاني، فدرسوا نفس المنهاج المقررة من قبل نظارة المعارف آنذاك، لأن تعليمهم لا يختلف عن تعليم المبصرين إلا باختلاف الأساليب والوسائل التعليمية، فبينما يتعلم المبصرون بالوسائل المرئية يتعلم المكفوفون بالوسائل اللمسية والسمعية بعد تدريبهم على استعمال الوسائل اللمسية والسمعية.

حيث يتدرب الكفيف على طريقة القراءة والكتابة بالخط النقطي البارز (برايل)، بواسطة لوحة وقلم برايل، والآلة الكاتبة بالخط البارز (بركنز)، كما يستخدم لتدريس الرياضيات والجبر آلة التيلر،

---

([1]) العاصي, مرجع سابق, ص 172.

([2]) سعود, المقابلة السابقة.

([3]) الجمعية, 1975, ص 8.

ولتدريس الهندسة والجغرافية والعلوم تستعمل الأشكال الهندسية المجسمة، والخرائط البارزة، والعينات والنماذج اللازمة لكل درس، أما مادة الرسم فاستبدلت بمادتي الأشغال اليدوية والموسيقى[1].

انتدبت الجمعية مدرسين من وزارة التربية والتعليم لتدريس المكفوفين، كما تعاقدت مع اختصاصيين من مصر للاستفادة من خبراتهم[2]، فأقبل المكفوفون على التعليم، حيث بلغ عدد التلاميذ خلال العام الدراسي 1964 (15) طالباً وطالبة على حين بلغ سنة 1966 20 طالباً وطالبة في حين بلغ عددهم سنة 1968 27 طالباً وطالبة[3].

وشارك في امتحانات الشهادة الابتدائية للعام الدراسي 1967–1968، خمسة طلاب وثلاث طالبات، وتم اختيار طلبة وطالبات مبصرين من الصف الخامس، ليتولوا قراءة أسئلة الامتحان لإخوانهم المكفوفين وتدوين إجاباتهم، والطلبة المكفوفون هم: (إبراهيم عبد الجليل الزاوي، أحمد الصرماني، العربي الجحاوي، عبد الله العبار، فرج أبو كتيف، فاطمة سليمان، فاطمة المصراتي، نوارة أبو بكر)، وبلغت نسبة نجاحهم 100%[4].

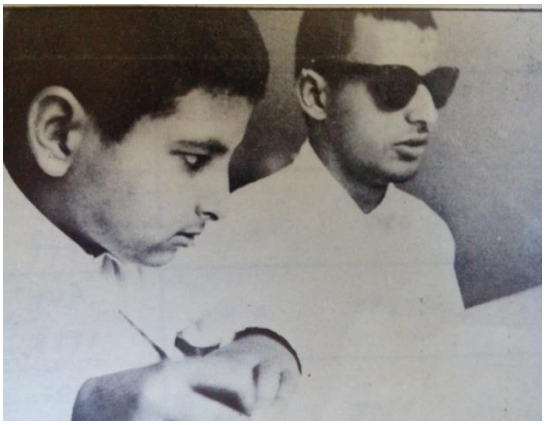

اشتراك أول دفعة من الطلبة المكفوفين في امتحان الشهادة الابتدائية لعام 1967–1968[5].

أصدر وزير التربية والإرشاد القومي في 2 مايو سنة 1971، قرارا بشأن إعفاء الطلبة المكفوفين من الامتحان في مادة الرياضيات بالشهادتين الإعدادية والثانوية، ومادة الرسم في مختلف المراحل الدراسية[6].

---

([1]) جمعية الكفيف الليبي بنغازي, من أجل الكفيف, طرابلس, مطابع الجمهورية, 1970, ص 9.

([2]) برقة, ع 4532, بنغازي, 1966/10/16.

([3]) الجمعية, 1971, ص 9.

([4]) أحمد محمد الصرماني, أحد الطلبة المشاركين في الامتحان, مقابلة أجراها الباحث, 2011/07/06.

([5]) الجمعية, 1970, ص 8.

([6]) الثورة, ع 535, بنغازي, 1971/06/06.

وارتفع عدد الطلبة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية خلال العام الدراسي1970–1971، فبلغ 37 طالباً وطالبة[1]. شارك سبعة منهم في امتحانات الشهادة الإعدادية، وبلغت نسبة النجاح 100%[2].

أما العام الدراسي 1973–1974 فوصل عدد الطلبة بالمراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، إلى 47 طالباً وطالبة، أشرف على تدريسهم قرابة 16 مدرساً أتقن جميعهم طريقة القراءة والكتابة بالخط النقطي البارز (برايل)[3].

وشارك ثمانية طلاب وطالبتان في امتحانات الشهادة الثانوية لذات العام، وبلغت نسبة النجاح 100%، حيث التحق أربعة طلبة وطالبتان بكلية الآداب، وطالبان بكلية الحقوق بجامعة قاريونس[4].

وضمت أول دفعة من المكفوفين تتحصل على الشهادة الثانوية العامة كل من: (إبراهيم الزاوي، أحمد الصرماني، العربي الجحاوي، خليفة أعظيم، رمضان الطاهر، عبد الله العبار، فاطمة سليمان، فرج أبو أكتيف، نوارة أبو بكر، محمد الغرياني) [5].

أما العام الدراسي 1974–1975 فبلغ عدد الطلبة حوالي 38 طالباً وطالبة، أشرف على تدريسهم 19 مدرساً ومدرسة[6]، وشارك أربعة طلاب في امتحانات الشهادة الثانوية العامة، وحاز كل من الطالبين: بهاء الدين سليم عزوز على الترتيب الرابع، ويوسف جمعة المقري على الترتيب السادس ضمن العشر الأوائل على مستوى الجمهورية، وبلغت نسبة النجاح 100%.

زاد عدد طلبة الجامعة ومعهد المعلمين خلال العام الدراسي 1975–1976 إلى 13 طالباً وطالبة، تسعة بكلية الآداب، واثنان بكلية الحقوق، وواحد بمعهد ناصر للمعلمين، وآخر باللغة العربية والدراسات الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية بالبيضاء. على حين بلغ عدد طلبة المدرسة 36 طالباً وطالبة[7].

كما شارك طالبان بامتحانات الشهادة الثانوية لعام 1975–1976 وهما: (عبدالقادر صالح،

---

([1]) الحقيقة, ع 1627, بنغازي, 1970/12/16.

([2]) الحقيقة, ع 1821, بنغازي, 1971/06/30.

([3]) ت . م . أ ., 1974/02/17, و . ل . ب ., ص 3.

([4]) ت . م . أ ., 1975/02/27, و . ل . ب ., ص 3.

([5]) العربي أحميدة العربي, أحد الطلبة المشاركين في الامتحان, مقابلة أجراها الباحث, 2018/07/25.

([6]) ت . م . أ., 1975/02/27, و . ل . ب ., ص 3.

([7]) ت . م . أ., 1976/03/11, و . ل . ب ., ص 5.

عبد الرازق النعاس)[1]، فوصل عدد الطلبة الجامعيين خلال العام الدراسي 1976–1977 إلى 15 طالباً وطالبة، توفر لهم الجمعية القراء، كما تقوم بتسجيل المحاضرات وبعض الكتب المقررة عليهم[2].

أما طلبة المدرسة فوصلوا خلال ذات العام إلى 37 طالباً وطالبة، أشرف على تدريسهم 23 مدرساً[3] شارك منهم طالبان، في امتحانات الشهادة الثانوية العامة، وانضم إلى الجامعة خلال العام الدراسي التالي وهما: (مراجع خليفة، فرج محمد)[4].

أنشأت الجمعية في منتصف سنة 1973 مطبعة بارزة; لتوفير الكتاب المنهجية للطلبة بطريقة برايل; بعد أن أوفدت رئيس القسم التعليمي; لتلقي دورة في أعمال الطباعة بالخط البارز (برايل) تحت إشراف الاتحاد القومي للمكفوفين بتونس في المدة من 6 مارس حتى 31 أكتوبر سنة 1972، فقام بدوره بتدريب بعض العناصر الوطنية، التي أشرفت فيما بعد على أعمال الطباعة[5].

كما أسست مكتبة ناطقة، واتبع فيها نظام (كلارك وسميث) للشريط ذي ست قنوات; وذلك بهدف تثقيف المكفوفين، وتمكينهم من الاطلاع على الفكر الإنساني، وتباع أجهزة الكتاب الناطق بنصف قيمة التكلفة، كما يسمح لطلبة القسم التعليمي باستعارتها[6].

وبلغ عدد الكتب المسجلة حتى ديسمبر 1977، 47 كتاباً منهجياً للمراحل الدراسية الثلاث، وتسعة كتب ثقافية، وكان من بين من تطوع لتسجيلها الأستاذ علي أحمد سالم[7].

## التأهيل المهني:

شرعت الجمعية منذ تأسيسها في إعداد برامج التأهيل المهني وتنفيذها للمكفوفين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و35 سنة بهدف إبراز قدراتهم ومواهبهم، ولتعيد إليهم ثقتهم بأنفسهم، وتمكنهم من الاعتماد على ذاتهم، وليشاركوا في بناء مجتمعهم.

فوقعت في 22 سبتمبر عام 1962 على اتفاقية التعاون الفني، والثقافي في تونس بين

---

([1]) العربي, المقابلة السابقة.

([2]) ت . أ . ج .، 1977/06/30, و . ل . ب .، ص 6 ص 7.

([3]) العاصي, مرجع سابق, ص 147.

([4]) مراجع خليفة الشيخي –أحد الطلبة المشاركين في الامتحان, مقابلة أجراها الباحث, 2018/09/02.

([5]) ت . م . أ.، 1973/06/25, و . ل . ب .، ص 7.

([6]) الجمعية, 1975, ص 34.

([7]) ت . م . أ.، 1978/03/29, و . ل . ب.، ص 14.

جمعيتي الكفيف الليبي بنغازي، ونور بطرابلس، وبين الاتحاد القومي للمكفوفين التونسي، بعثت على أثرها بثلاثة من المكفوفين وهم: (محمود نجم، عبد الله القطعاني، مفتاح الخيتوني); لتلقي دورة تدريبية على الصناعات اليدوية بتونس في المدة من 20 أكتوبر 1962 حتى 20 يونيو 1963، فكانوا نواة لقسم التأهيل المهني لكبار المكفوفين، الذي افتتح في 17 أكتوبر 1963، وتولوا تدريب إخوانهم المكفوفين على تلك الصناعات اليدوية[1].

يتلقى المنتسبون للقسم المهني، تدريب على مجموعة من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، كأشغال الخيزران، وأدوات النظافة والألياف، والسجاد وأشغال الإبرة للفتيات، بالإضافة إلى التدريب على المقسمات الهاتفية، وإدارة المقاصف التجارية[2].

بدء رعاية كبار المكفوفين وإنشاء قسم التدريب المهني[3].

تبلغ مدة التدريب بالقسم سنتين ينتقل بعدها المتدرب إلى قسم الإنتاج، ليصبح عاملاً منتجاً بأجر مقابل إنتاجه، وتتولى الجمعية بيع الإنتاج، على حين تتراوح مدة التدريب على المقسمات الهاتفية من ستة إلى تسعة أشهر، وتشتمل على دروس نظرية وعملية، يخضع بعدها المتدرب لامتحان يمنح بموجبه شهادة معتمدة من الجمعية، ويعين في المصالح الحكومية والمستشفيات والمؤسسات والوزارات كفنيين للمقسمات الهاتفية[4].

---

([1]) سعود, المقابلة السابقة.

([2]) الجمعية, 1971, ص 4.

([3]) الجمعية, 1975, ص 10.

([4]) الجمعية, 1970, ص 11 ص 13.

إحدى الكفيفات تعمل على بدالة هيأة الضمان الاجتماعية[1].

كما يتلقى المتدربون، خلال الفترة المسائية، حصصا لتعليم طريقة القراءة والكتابة بالخط النقطي (برايل)، ودروس في الفقه، وحفظ القرآن، والإرشادات الصحية وغيرها. بالإضافة إلى تدريب الفتيات على شؤون التدبير المنزلي، وأساليب تربية الأطفال والعناية بهم[2].

وقد بلغ عدد المتدربين بالقسم خلال سنة 1965 (7) متدربين، وعدد المنتجين (9) منتجين، أما سنة 1968 فبلغ عدد المتدربين 2، والمنتجون 27 منتجاً، وعمال الهواتف 20 عاملاً. أما سنة 1971 فبلغ عدد المتدربين حوالي 28 متدرباً، ووصل عدد المنتجين إلى 34 منتجاً، أما عمال الهواتف فبلغوا 26 عاملاً[3].

افتتحت الجمعية مكتب للرعاية البيئية والمنزلية، في 15 سبتمبر سنة 1971، بحي المحيشي; يهدف إلى توصيل خدمات الجمعية للطاعنين في السن داخل بيوتهم، إلا أن التجربة لم يكتب لها النجاح، بسبب عدم إقبال المكفوفين عليها[4].

أما سنة 1974 فقد بلغ عدد المتدربين 26 متدرباً، والمنتجين 43 منتج، على حين بلغ عدد عمال الهواتف 45 عاملاً[5]. أما سنة 1977 فقد بلغ عدد المتدربين 11 متدرباً، وعمال الإنتاج 46 منتجاً، كما بلغ عدد عمال المنازل 9 منتجين، أما عمال الهواتف فقد بلغوا 85 عاملاً[6].

كما بذلت الجمعية خلال الفترة من 1964 حتى 1970; مجهودات لعلاج 187 كفيف،

---

([1]) الجمعية, 1975, ص 29.

([2]) دخيل علي الهوني, رئيس قسم الخدمات الاجتماعية والثقافية سابقا, مقابلة أجراها الباحث, 2018/08/28.

([3]) الجمعية, 1971, ص 9.

([4]) الجمعية, 1975, ص 13.

([5]) ت . م . أ., 1974/02/17, و . ل . ب, ص3، 4.

([6]) ت . أ . ج., 1977/12/31, و . ل . ب., ص9، 10.

فأسهمت بعرضهم على أطباء العيون، في ليبيا وتونس وأسبانيا وبريطانيا[1].

## برامج التوعية:

بادرت الجمعية منذ مرحلة التأسيس، في تنفيذ برامج التوعية; للمجتمع بمفاهيم الإعاقة البصرية، وأساليب الرعاية والتأهيل والتوجيه للمكفوفين; وذلك عبر اللقاءات الإذاعية، والكتابة بالصحف والمجلات، حتى نالت الصفة الرسمية والصبغة القانونية، التي هيأت لها الظروف; لوضع البرامج والخطط المنظمة لتحقيق أهدافها.

فقامت بعد انتخاب أول مجلس إدارة لها، بتنظيم أول أسبوع للكفيف الليبي بولاية برقة، في المدة من 23 حتى 29 يناير 1962، بقصد التعريف بأهداف الجمعية، وجمع المال اللازم لتنفيذ برامج تعليم وتأهيل المكفوفين[2].

كما شكلت لجنة ثقافية، كلفت بإعداد وتنفيذ برامج التوعية وتنظيم المحاضرات، فأعادت تنظيم أسبوع الكفيف على مستوى المملكة بالتنسيق مع جمعية النور للمكفوفين بطرابلس خلال شهر مايو سنة 1964، وشهر يناير سنة 1965، كما قامت الجمعيتان بعرض منتجات المكفوفين في معرض طرابلس الدولي بدورته الرابعة سنة 1965، ونظمتا أسبوع الكفيف خلال شهر أبريل سنة 1966[3].

كما أصدرت أربع طبعات لكتاب حمل عنوان (من أجل الكفيف) خلال السنوات: 1964، 1970، 1971، 1975 احتوى على عرض لمراحل تأسيس الجمعية، وأهم نشاطاتها، كما شاركت في المعرض العربي الأول للصناعات التقليدية لدول ميثاق طرابلس، الذي نظم في سبتمبر سنة 1971[4].

كما تم تكوين فرقة موسيقية من المكفوفين شاركت في أحياء الحفلات، في المناسبات الوطنية، كأعياد الاستقلال، وأعياد الطفل، وتقديم العروض المسرحية الفكاهية على مسارح المدارس الثانوية للبنين والبنات[5].

---

([1]) الجمعية, 1975, ص 45.

([2]) برقة, ع 3090, بنغازي, 1962/01/31.

([3]) برقة, ع 4032, بنغازي, 1964/05/29; برقة, ع 4144, بنغازي, 1965/02/10; برقة, ع4144, بنغازي, 1965/03/03; برقة, ع 4384, بنغازي, 1966/04/19.

([4]) الهوني, المقابلة السابقة.

([5]) الحقيقة, ع 1004, بنغازي, 1969/01/23.

كما نظم أول مخيم ترويحي للمكفوفين بمنطقة قنفودة في المدة من 1 حتى 7 يوليو سنة 1969، والمخيم الترويحي الثاني بمنطقة قاريونس في المدة من 16 حتى 31 يوليو سنة 1977، وضم المخيم الأخير قرابة 100 مشترك ما بين كفيف ومبصر، وأسهمت معظم الهيئات والجهات العامة والخاصة في دعم هذين المخيمين ومن أبرزها مفوضية كشافة بنغازي[1].

أول تجربة لمخيمات المكفوفين على شاطئ بحر قنفودة[2].

كما نظمت زيارات للطلبة المكفوفين إلى بعض المشاريع والمؤسسات الخدمية المختلفة، بقصد الترويح عليهم وتعريفهم بمظاهر الحياة والبيئية المحيطة بهم مثل: مطار بنينا الدولي بالتنسيق مع مؤسسة الخطوط الجوية، وميناء بنغازي البحري، خلال شهر يونيو سنة 1968[3].

رحلة بحرية للمكفوفين نظمتها إدارة الموانئ بالتعاون مع الجمعية[4].

---

([1]) الهوني, المقابلة السابقة.

([2]) الجمعية, 1975, ص 12.

([3]) الأمة, ع 177, بنغازي, 1968/06/27.

([4]) الجمعية, 1970, ص 17.

كما نظمت رحلة إلى ميناء الحريقة البترولي، خلال شهر فبراير سنة 1974، بالتعاون مع شركة الخليج العربي[1]، ورحلة إلى مدن المرج وشحات والقيقب لزيارة المواقع الأثرية بها خلال شهر أبريل سنة 1977[2].

واستنتج مما سبق أن الجمعية قد حظيت بدعم معنوي ومادي من القطاعين الأهلي والحكومي، حافظت على ثقته بها، واستثمرته لصالح تحقيق أغراضها ورسالتها الإنسانية، حيث تشير الميزانية السنوية للعام 1965 إلى بلوغ الإرادات حوالي (19670) جُنيه، والمصروفات إلى حوالي (12044) جُنيه، وارتفعت عام 1968 حيث بلغت الإرادات حوالي (65897) جُنيه، والمصروفات حوالي (55869) جُنيه[3].

على حين بلغت الإيرادات سنة 1971 (65790) ديناراً، أما المصروفات فقدرت بحوالي (68974) دينار، وزادت الإرادات عام 1974 فبلغت (229108) ديناراً، وكذلك ارتفعت المصروفات، فبلغت حوالي (157293) دينار. أما عام 1976 فقد تضاعفت الإرادات، فبلغت حوالي (509946) دينار، ووصلت المصروفات إلى حوالي (219000) ديناراً[4].

وتشير الزيادة المضطردة في قيمة الإرادات السنوية; لتنامي الوعي لدى المسؤولين بضرورة دعم الجمعية، وزيادة قيمة الإعانات المالية الممنوحة من الدولة، وإصدارها للتشريعات الداعمة لها، وتزايد قيمة تبرعات المواطنين والقطاع الخاص لدعم الجمعية.

على حين تشير الزيادة، في قيمة المصروفات السنوية، إلى تزايد عدد المكفوفين المنتسبين للجمعية ونزلائها، والتوسع في إعداد وتنفيذ البرامج والنشاطات المختلفة، وتوفير الأجهزة والمعدات الحديثة، اللازمة لرعاية وتعليم وتأهيل المكفوفين.

---

([1]) ت . أ . ج., مايو 1974, و . ل . ب., ص 3.

([2]) ت . م . أ., مارس 1978, و . ل . ب., ص 16.

([3]) الميزانية السنوية لعام 1965 – والميزانية السنوية لعام 1968, ملف الميزانية العمومية والحسابات الختامية من 1966 إلى 1977, أرشيف الجمعية.

([4]) العاصي, مرجع سابق, ص 104 ص 108.

**ثالثاً: العلاقات:**

نظراً لحداثة مجال الاهتمام برعاية وتوجيه المكفوفين وتعليمهم وتأهيلهم، زمن تأسيس الجمعية، فقد حرصت على ضرورة التواصل مع الهيئات والمنظمات والمعاهد الإقليمية والدولية الحكومية والأهلية المختصة برعاية وتوجيه المكفوفين; وذلك بقصد تكوين العلاقات وتوثيقها، والاستفادة من خبرات وتجارب السابقين في المجال، وتبادل الآراء والأفكار، فبعثت الوفود لحضور الدورات والندوات والمؤتمرات، وزيارة المنظمات والمعاهد والمؤسسات المختصة في مجال رعاية وتوجيه المكفوفين، وأشير فيما يلي إلى بعض تلك المشاركات:

- كلف أول مجلس إدارة للجمعية اثنين من أعضائه بزيارة المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة، لمعرفة الظروف التي واكبت إنشاءه، والمراحل التي مرت بها، والعراقيل التي صادفها، والطرق التي ذللت بها تلك العراقيل[1].
- كما وقعت الجمعية في 22 سبتمبر سنة 1962 على اتفاقية التعاون الفني والثقافي في تونس، بين جمعيتي الكفيف الليبي بنغازي ونور بطرابلس، وبين الاتحاد القومي للمكفوفين التونسي بعثت على أثرها بثلاثة من المكفوفين وهم: (محمود نجم، عبد الله سعد القطعاني، مفتاح الخيتوني); لتلقي دورة تدريبية على الصناعات اليدوية بتونس، في المدة من 20 أكتوبر 1962 حتى 20 يونيو 1963. كما أوفدت مبعوثين; لتلقي دورة على الصناعات اليدوية بالمؤسسة السورية لتعليم وتأهيل المكفوفين بدمشق[2].
- كما شارك بعض الاخصائيين الاجتماعيين في دورات رعاية وتأهيل المكفوفين، التي نظمتها جامعة الدول العربية بالتعاون مع المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة، خلال السنوات: 1964، 1965، 1970، و1977[3].
- كما أرسلت معلمين إلى مصر لتلقي دورة في تعليم طريقة تيلر للرياضيات، وطريقة برايل واختصاراته في المدة من 21 أغسطس حتى 1 أكتوبر سنة 1967، وأخرى لتعليم طريقة برايل واختصاراتها باللغة الانجليزية، وتدريس الرياضيات، وذلك في المدة من 6 يوليو حتى 15 أغسطس سنة 1968.

---

([1]) سعود, المقابلة السابقة.

([2]) الجمعية, 1964, ص 20.

([3]) الهوني, المقابلة السابقة.

- كما شاركت في دورة على شؤون رعاية المكفوفين، نظمها مكتب العمل الدولي بالتعاون مع الحكومة الدنماركية في المدة من 14 يوليو حتى 2 أغسطس سنة 1969، ودورة في الرعاية الاجتماعية العامة للمكفوفين في تونس تحت إشراف المؤسسة الأمريكية للمكفوفين فيما وراء البحار في المدة من 1 أغسطس حتى 12 سبتمبر سنة 1969 ودورة على استعمال العداد الحسابي الحديث في الرياضيات بلبنان في المدة من 28 فبراير حتى 10 مارس سنة 1970[1].
- كما بعث إلى تونس رئيس القسم التعليمي; لتلقي دورة تدريبية لطباعة الكتب بالخط البارز (برايل) في المدة من 6 مارس حتى 31 أكتوبر 1972، وأحد الاخصائيين الاجتماعيين; لتلقي دورة في الحركة والتنقل بالعصا البيضا سنة 1975[2].

أما فيما يخص حضور الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية، فقد حضرت الجمعية، الندوة الأفريقية لمربي المكفوفين التي عقدت بتونس في 23 سبتمبر 1963، وندوة مربي المكفوفين ببيروت في يوليو 1965[3].

كما نظمت اجتماع في 15 من أكتوبر سنة 1962، ضم أعضاء مجلسي إدارة جمعيتي المكفوفين ببنغازي والنور بطرابلس، والتي أسست في 19 من أبريل سنة 1962، وضع خلاله التصور المبدئي للاتحاد الليبي للمكفوفين; وذلك بغية توحيد الجهود، والتنسيق بين الجمعيتين في تقديم الخدمات، وتنظيم التواصل مع المؤسسات المحلية، والهيئات والمنظمات الدولية، وتم الاعتراف به رسميا في أكتوبر 1967، ومن أهم ما قام به[4]:

- قام بدعوة بعض الخبراء والعاملين في مجال رعاية وتوجيه المكفوفين لزيارة الجمعيتين للاستفادة من خبراتهم.
- قام بتنظيم أسبوع الكفيف في مختلف أنحاء المملكة خلال شهر أكتوبر 1968، وتسببت بعض الظروف إلى توقف الاتحاد عن نشاطاته في 20 أكتوبر سنة 1969، ولم تفلح المحاولات التي بذلت لإعادة تفعيله[5].
- كما شاركت في المؤتمر التحضيري الأول الخاص بإنشاء مكتب استشاري للمكفوفين بدول

---

([1]) الجمعية, 1975, ص 37 ص 38.

([2]) سعود, المقابلة السابقة.

([3]) الجمعية, 1975, ص 40.

([4]) سعود, المقابلة السابقة.

([5]) الجمعية, 1975, ص 19.

المغرب العربي بدعوة من الاتحاد الليبي للمكفوفين، والذي عقد بطرابلس في المدة من 20 حتى 23 مايو 1968، وشاركت فيه منظمات المكفوفين بكل من الجزائر والمغرب وتونس[1].

- كما حضرت الجمعية الاجتماع الرابع للمؤتمر العالمي لرعاية المكفوفين، الذي عقد بنيودلهي، في المدة من 7 حتى 18 أكتوبر 1969، واجتماعه الخامس الذي عقد بساوباول، في المدة من 7 حتى 16 أغسطس 1974[2].
- كما شاركت في الندوة الأفريقية الأوربية للتعاون والنهوض بالمكفوفين، التي عقدت بتونس في المدة من 24 حتى 30 أكتوبر 1973، والمؤتمر الدولي لمكافحة العمى في القاهرة، في المدة من 8 حتى 12 نوفمبر 1974.
- كما حضرت المؤتمر العالمي لرعاية المرأة الكفيفة بيوغسلافيا في المدة من 18 حتى 20 نوفمبر سنة 1975، والمؤتمر الرابع للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين بعمان في المدة من 2 حتى 12 نوفمبر 1977[3].
- كما شاركت في اجتماع المجلس الدولي لتربية المعاقين بصريا بباريس في المدة من 1 حتى 10 أغسطس سنة 1977[4].

أما فيما يخص الزيارات، فقد زارت الجمعية بعض الشخصيات التي تمثل هيئات ومنظمات دولية، خاصة برعاية وتوجيه المكفوفين مثل:

- الدكتور (الكسندر هيليك) رئيس قسم تأهيل العجزة التابع للأمم المتحدة، وذلك خلال شهر مايو سنة 1963[5].
- الدكتور (محمد عبد المنعم نور) مدير المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة، وذلك خلال شهر فبراير سنة 1968[6].
- خبير الأمم المتحدة المنتدب في ميدان إعادة التأهيل المهني لذوي العاهات، وذلك خلال شهر أكتوبر سنة 1968[7].

---

([1]) الأمة, ع 149, بنغازي, 1968/05/24.

([2]) الجمعية, 1975, ص 40.

([3]) الهوني, المقابلة السابقة.

([4]) سعود, المقابلة السابقة.

([5]) الجمعية, 1964, ص 20.

([6]) الأمة، ع 71, بنغازي, 1968/02/23.

([7]) برقة, ع 4844, بنغازي, 1968/10/22.

- السيد (ج.س. كوليجان) مدير المعهد الملكي البريطاني للمكفوفين بلندن، وذلك خلال شهر مارس سنة 1969[1].
- السيدة (جين كلمور) مديرة مكتب المؤسسة الأمريكية للمكفوفين في ما وراء البحار بباريس، وذلك خلال شهر مايو سنة 1969.

كما حظيت الجمعية باهتمام وزيارة أغلب المسؤولين بالدولة، حيث داوم على زيارتها، وزراء العمل والشؤون الاجتماعية، بشكل سنوي تقريبا، بالإضافة إلى وزراء الصناعة والاقتصاد الوطني والأشغال العامة والمواصلات والداخلية، وعمداء مدينة بنغازي، ومسؤولي مراقبات التعليم والصحة والصناعة والشؤون الاجتماعية بالمدينة، وذلك بقصد الاطلاع على مستوى الخدمات التي تقدم للمكفوفين، والإسهام في دعم الجمعية، وتذليل الصعوبات التي تواجهها[2].

السيدة جين كلمور[3].

وأكد أغلب الذين زاروا الجمعية على اتباعها للأساليب العلمية والعملية في مجال رعاية وتوجيه المكفوفين، والدليل على ذلك ما حققته من نتائج ملموسة; بتأهيلها وتوظيفها لعشرات المكفوفين من أغلب مدن البلاد وقراها.

كما نظمت الجمعية زيارة لمعاهد المكفوفين للاطلاع على تطور خدماتها بكل من: مصر، تونس، الجزائر، لبنان، العراق، الكويت، مالطة، اليونان، سوريا، بريطانيا، إيطاليا، ألمانيا، والسويد[4].

---

([1]) الحقيقة, ع 1052, بنغازي, 1969/03/20.

([2]) سعود, المقابلة السابقة.

([3]) الجمعية, 1975, ص 41.

([4]) الجمعية, 1975, ص 39.

وضمت بعثات بعض تلك الزيارات بعض الطلبة مثل: زيارة معاهد المكفوفين بتونس خلال شهر فبراير سنة 1974، وزيارة المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، وجمعية الأمل والنور لبنات بالقاهرة سنة 1975[1].

**رابعاً: الآثار:**

إن تغيير المفاهيم والمواقف والاتجاهات يحتاج من الوعي والجهد والصبر ما يفوق كثيرا مما تحتاجه الإنجازات المادية، وعليه فإن المتتبع لمسيرة نشاطات الجمعية وتنوعها; ليتسنى له إدراك مقدار ما واجهته من تحديات، في سبيل توعية المجتمع برسالتها الإنسانية، وما حققته من إنجازات في مجال رعاية المكفوفون، وتأهيلهم، وتعليمهم، ودمجهم، والدفاع عنهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر أورد فيما يلي بعض تلك الآثار:

- تغير نظرة أسر المكفوفين لمهام الجمعية ورسالتها، وتزايد ثقتهم بها بعد أن كانوا يظنون أنها ليست سوى ملجأ للمكفوفين.
- زيادة إقبال المكفوفين على الانتساب إلى الجمعية، حيث بلغ إجمالي الذين انضموا إليها حتى عام 1977 231 كفيفاً و33 كفيفة موزعين كما يلي: 170 طالباً و22 طالبة بالقسم المهني، و61 طالباً و11 طالبة بالقسم التعليمي[2].
- وصول إجمالي عمال الإنتاج بالقسم المهني إلى 46 منتجاً، وعمال المنازل إلى 9 منتجين، وعمال مقسمات الهواتف إلى 85 عامل موزعين على مدن: بنغازي، درنة، البيضاء، طبرق، طلميثة، قمينس، المرج، إجدابيا، سبها، والخمس، وبلغ عدد الطلبة الحاصلين على الشهادة الثانوية من القسم الأدبي إلى 18 طالباً وطالبة، وإجمالي طلبة الجامعة، ومعهد ناصر للمعلمين إلى 16 طالباً وطالبة.
- انخفاض مستوى ظاهرة الحماية الزائدة لدى أسر المكفوفين والمجتمع اتجاه الشخص الكفيف، وتزايد وعي المجتمع بقدرات وحقوق المكفوفين وواجباتهم.
- حصول الجمعية على العضوية في كل من: المجلس العالمي لرعاية المكفوفين، والمجلس الدولي لتربية المعاقين بصريا، ولجنة الشرق الأوسط للمكفوفين، وتكوين علاقات وثيقة، مع الفروع المنبثقة عنهم، والمشاركة في اجتماعاتها الدورية، وحضور المؤتمرات والندوات، التي

---

([1]) ت . أ . ج., مايو 1974, و . ل . ب., ص 3; ت . م . أ., مارس 1976, و . ل . ب., ص7.

([2]) إدارة الجمعية, إحصائية المنتسبين للجمعية حتى سنة 1977, 2018/04/29, و . ل . ب.

نظمتها وأشرفت عليها.

- تكوين علاقات ودية مع أغلب معاهد المكفوفين بالأقطار العربية، ومنظمات وجمعيات المكفوفين في أغلب دول العالم.
- تزايد الدعم المعنوي والمادي من الدولة للجمعية نظير ما تقوم به من خدمات ونشاطات متعددة، في مجال رعاية وتأهيل المكفوفين.
- إصدار الدولة بعض التشريعات بشأن منح المكفوفين وجمعياتهم بعض المنافع والمزايا كفلت بموجبها حقوقهم، وأكدت على حمايتهم مثل:
  - قرار وزير المواصلات سنة 1968 بشأن إعفاء جمعيات المكفوفين من رسوم المبينة بلائحة التليفونات.
  - قرار وزير الخزانة لسنة 1972 بشأن إعفاء بعض البضائع التي تستوردها جمعيات المكفوفين من الضرائب الجمركية.
  - قانون رقم 65 لسنة 1973 بشأن إعفاء جمعيات المكفوفين من ضريبة الدمغة.
  - منشور وزارة الخدمة المدنية رقم 20 لسنة 1973 بشأن نقل العاملين المكفوفين من وإلى مقار عملهم بالوسائل المتوفرة[1].
  - قرار الحكومة لسنة 1968 بشأن شراء احتياجات الحكومة والمؤسسات والمصالح العامة من إنتاج المكفوفين.
  - قرار الحكومة لسنة 1968 بشأن قصر تشغيل المقسمات الهاتفية على المكفوفين من حملة الشهادات الصادرة عن مراكزهم الاجتماعية.
  - قرار وزير التربية والإرشاد القومي رقم 822 لسنة 1971 بشأن إعفاء الطلبة المكفوفين من تأدية الامتحان في مادة الرياضيات بالشهادتين الإعدادية والثانوية، ومادة الرسم بجميع المراحل.
  - قانون رقم (4) لسنة (1972) بشأن فرض ضريبة إضافية على تذاكر دخول دور الخيالة لصالح جمعيات المكفوفين.
  - قرار وزير الكهرباء بإعفاء جمعيتي الكفيف من تكاليف استهلاك التيار الكهربائي.

---

([1]) حسن رمضان الفرجاني وآخرون, مجموعة التشريعات الخاصة بالمعاقين, ج.1, طرابلس, ط.1, الإدارة العامة لرعاية وتأهيل المعاقين, 1994, ص 201 ص 205.

- قرار أمين التعليم والتربية برفع نسبة علاوة التدريس لمعلمي المكفوفين.
- تعليمات وزير المواصلات بإعفاء المكفوفين من دفع قيمة تذاكر ركوب الحافلات[1].

وقد كانت كل تلك الإنجازات نتيجة تظافر جهود وأعمال تطوعية منذ التأسيس، تعززت لديها الثقة بتحقيق بعض أهدافها، فأصرت على الاستمرار في مسيرة العطاء والبذل، غاياتها نيل الأجر والثواب من الله عز وجل، والنهوض بالمكفوفين اجتماعياً وثقافيا واقتصادياً، وتقديم أفضل الخدمات لهم باعتبارهم يمثلون إحدى شرائح المجتمع.

([1])العاصي, مرجع سابق, ص 195 196.

# الخاتمة

**أولاً: الخلاصــة.**

**ثانياً: التوصيات.**

## أولاً: الخلاصة:

1- تعد ظاهرة التطوع في العمل الاجتماعي, ظاهرة نابعة من داخل المجتمع تستثيره وتدفعه نحو الاعتماد على جهود أفراده وجماعاته وموارده المتاحة; لمواجهة احتياجات مواطنيه, في ظل تراجع وتدني مستوى أداء وخدمات مؤسسات الدولة الرسمية لمهامها تجاه تلك الاحتياجات, وتبرز هذه الظاهرة الإنسانية السامية في حالة حدوث بعض المصاعب التي يواجهها الأفراد, كما في حالة وفاة غير طبيعية, أو تعرض عائلة أو قرية إلى نكبة.

2- التطوع يعبر عن إرادة ذاتية وإنسانية واجتماعية ووطنية, نابعة من تصميم المواطنين في النهوض والمبادرة لمواجهة الصعوبات التي تُعيق مساعي المجتمع لتحقيق مستوى أفضل من الحياة.

3- يرتكز العمل التطوعي الاجتماعي في واقعنا على بعدين: الأول هو نظام التكافل أو التضامن الاجتماعي, ويستند إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف المتمثلة في صوره المتعددة, من توظيف لأموال الزكاة والصدقات لمساعدة الأيتام والمحتاجين، والثاني يرتبط بنظام الفزعة, ويعتمد على القيم والتراث الاجتماعي في الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية, المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية الأسرية.

4- كانت مبادرات العمل التطوعي وجهود الرواد الأوائل تتسم بتماثل رائع في الأهداف والغايات الإنسانية منها, فكل المبادرات كانت تسعى لابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وخدمة المجتمع والوطن وإن اختلفت أساليبها وتطبيقاتها وفقا لطبيعة كل عمل منها, فامتدت جهود البعض منها حتى وقتنا الحاضر.

5- أكدت تجارب العمل التطوعي على نجاح المبادرات الفردية وفاعلية العمل الجماعي المنظم, نتيجة إصرار أصحابه على شحذ الهمم, وإقحام كافة فئات المجتمع للمشاركة المادية والمعنوية, رغم ضعف وسائل الاتصال, قياساً بالنتائج التي حققتها تلك التجارب في مختلف الميادين.

6- أثبتت بأن قيمة وأهمية التطوع في العمل الاجتماعي على مختلف أشكاله, يجب إن لا تقاس على المدى القريب، بل يجب أن تقاس بالعائد التربوي والثقافي والاجتماعي على المدى البعيد.

7- كان لإنشاء مدارس محو الأمية منذ تأسيسها وحتى عام 1962-1963, آثار إيجابية على أغلب من انتسب إليها, حيث أسهمت بفاعلية في رفع المستوى العلمي والثقافي

والاجتماعي, فبلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الابتدائية (352) طالباً, على حين بلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الإعدادية (253) طالباً, بينما بلغ عدد الطلبة المتحصلين على الشهادة الثانوية حوالي 31 طالباً, وذلك وفق النتائج المعروضة سابقاً, مع الأخذ في الاعتبار عجزنا عن الحصول على بعض النتائج.

8- تمكن كثير ممن تلقوا تعليمهم بها من مواصلة التعليم الجامعي بالانتساب إلى الجامعة الليبية آنذاك, ثم صاروا من العناصر القيادية في الدوائر الرسمية وفي الهيئات الإقليمية والدولية, ومجالات ومواقع أخرى مثل: أحمد محمد القلال، سالم عبد النبي قنيبر، جبريل محمد القطروني. ومنهم من واصل الدراسة العليا بنجاح, وتحصل على الشهادات عليا في تخصصات مختلفة مثل: محمد إبراهيم الجهاني، نوري محمد منصور ارحومة، علي رمضان أبو زعكوك.

9- كان لظهور جمعية النهضة النسائية الخيرية عام 1954 دوراً بارزاً فيما يخص إزالة بعض القيود الاجتماعية التي كانت تستهجن خروج الفتاة من البيت حتى وإن كان لغرض تعليمها ومحو أميتها وتثقيفها, فحظيت بالاهتمام, وصارت بخطاً ثابتة وواثقة, والدليل على ذلك هو تأسيس معاهد تأهيل المعلمات, وإلتحاق الفتيات بالجامعة الليبية, وتنظيم دورات لمحو الأمية, فبلغ عدد مدارس البنات عام 1965 22 مدرسة ابتدائية تضم (12942) تلميذة, ومدرستان أحداهما إعدادية تضم (436) تلميذة, وأخرى ثانوية تضم (139) تلميذة, أما معهد المعلمات فقد ضم (126) طالبة.

10- تمكنت المرأة من ممارسة العمل بالمؤسسات التعليمية, وتمكنت في ما بعد من الإسهام في إثراء الحياة الفكرية، فالرائدات في مجال التعليم أخذن على عاتقهن الريادة في بقية المجالات الثقافية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون, والطب والخدمات الاجتماعية المختلفة.

11- يعد إقرار الدستور الليبي المعدل في عام 1963 بحق المرأة في الانتخاب بموجب ما نصت عليه المادة (102) من أكبر المكاسب التي حققته المرأة في الدفاع عن حقوقها, والقيام بواجباتها.

12- يعد تكريم الملك الليبي (ادريس الأول) للسيدة حميدة العنيزي دليلاً على اعتراف الدولة بما قدمته الجمعية من خدمات لصالح المجتمع والنهوض بالمرأة اجتماعياً وثقافياً.

13- كان لإنشاء حركة الكشافة والمرشدات عام 1955 أثراً كبير في عملية تنشئة الشباب والفتيات, وصقل مواهبهم, وتنمية مهاراتهم, وتعزيز روح التعاون والتنافس بينهم, فتسابقوا في الانضمام إليها, وشاركوا في أغلب الدورات التدريبية والمعسكرات الداخلية, ومثلوا

بلادهم في المخيمات والمهرجانات الدولية خير تمثيل, ونالوا في أغلب مشاركاتهم التراتيب الأولى.

14- أسهم الكشافون في أعمال الإنقاذ وإسعاف المتضررين جراء بعض الكوارث مثل فيضانات وادي درنة، وزلزال المرج، والعدوان الإسرائيلي على الأردن وسوريا, كما قاموا بمساندة بعض المؤسسات الاجتماعية في تنفيذ نشاطاتها وبرامجها كجمعية النهضة النسائية, وساهموا في إنشاء بعضها كجمعية الكفيف الليبي.

15- وفق أغلب من انتسبوا إلى الحركة الكشفية إلى مواصلة دراساتهم حتى نالوا الشهادات العليا, وتقلدوا وظائف قيادية في المؤسسات الرسمية, وأذكر بعض منهم على سبيل المثال: د. منصور الكيخيا, د. منصور بن عامر, م. نوري ارحومة, د. امراجع الغناي, د. يوسف الشين, أ. عبد القادر غوقة, د. خليفة الباح، أ. عبد الحميد عمران, أ. سليمان محمد الضراط, أ. محمد عمر فنوش, أ. محمد جحا الهوني, أ. نجاة جملي طرخان, أ. فريدة غرور أ. سهام هيلزاكس.

16- من أهم آثارها الثقافية إصدارها بشكل شهري مجلة كشفية ثقافية اجتماعية وهي (جيل ورسالة) وذلك اعتبارا منذ مايو 1964. بالإضافة إلى مشاركة الكشافين بأقلامهم الأدبية والنقدية على صفحات المجلات والجرائد المحلية أمثال: سالم الكبتي وأبو بكر الهوني وغيرهم.

17- كان لإنشاء جمعية الكفيف عام 1961 دوراً مهماً في ما يخص توعية المجتمع بأساليب تأهيل المكفوفين ورعايتهم, وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة عن كف البصر والآثار المترتبة عليه, وأسهمت في تعليم المكفوفين وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

18- قدر إجمالي المكفوفين الذين انضموا إلى الجمعية منذ تأسيسها حتى عام 1977 ح(264) كفيفاً وكفيفة موزعين كما يلي: (170) كفيفاً, و(22) كفيفة بقسم التأهيل المهني, و(61) كفيفاً، و(11) كفيفة بالقسم التعليمي.

19- بلغ عدد الطلبة المكفوفين الحاصلين على الشهادة الثانوية من القسم الأدبي (18) طالباً وطالبة, وأجمالي طلبة الجامعة ومعهد ناصر للمعلمين (16) طالباً وطالبة. على حين بلغ إجمالي عمال الإنتاج بالقسم المهني (46) منتجاً, وعمال المنازل (9) منتجين, وعمال مقسمات الهواتف (85) عاملاً موزعين على مدن: بنغازي، درنة، البيضاء، طبرق، طلميثة، قمينس، المرج، أجدابيا، سبها، والخمس.

20- كونت الجمعية علاقات ودية مع أغلب معاهد المكفوفين بالأقطار العربية, ومنظمات

وجمعيات المكفوفين, في أغلب دول العالم, ونالت العضوية في بعض المنظمات مثل: المجلس العالمي لرعاية المكفوفين, والمجلس الدولي لتربية المعاقين بصريا, ولجنة الشرق الأوسط للمكفوفين, وشاركت في اجتماعاتها الدورية, ومؤتمراتها وندواتها التي نظمتها وأشرفت عليها.

21- تزايد الدعم المعنوي والمادي من الدولة للجمعية نظير ما تقوم به من خدمات ونشاطات متعددة في مجال تأهيل المكفوفين ورعايتهم, فأصدرت الدولة بعض التشريعات, بشأن منح المكفوفين وجمعياتهم بعض المنافع والمزايا, كفلت بموجبها حقوقهم, وأكدت على حمايتهم.

22- كانت تلك الإنجازات نتيجة تظافر جهود وأعمال تطوعية, منذ انطلاق المبادرات الأهلية, فتعززت لدى القائمين عليها الثقة بتحقيق أهدافها, فكافحوا وناضلوا وأسروا على الاستمرار في مسيرة العطاء والبذل, غايتهم نيل الأجر والثواب من الله عز وجل, ورفع الجهل عن المجتمع, ومحو أمية بنو وطنهم وأبنائهم وإخوانهم, والنهوض بالمرأة ثقافياً واجتماعياً, وتنشئة الشباب والفتيات, وصقل مواهبهم وتنمية مهاراتهم, ورعاية المعاقين بصرياً وتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في المجتمع, وذلك باعتبار أن جميع هذه الفئات هي الثروة الحقيقية للمجتمع, والركيزة الأساسية للنهوض بالدولة وبناءها.

23- عكست تلك المبادرات حجم الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع, وبينت مقدار ولاءهم وانتماءهم للوطن, وجسدته إلى واقع ملموس, بمشاركتها في دعم وتنفيذ البرامج التنموية للمؤسسات الحكومية, وتحسين الخدمات المقدمة لفئات المجتمع.

24- برهنت على أهمية الخدمات التطوعية التي تبنتها, وأسهمت في تطوير المجتمع، من خلال تنظيمها للمشاركة الفاعلة لأفراد المجتمع في إطار محدد, وحفزت أفراده على ضرورة تنمية قدراتهم, وتأهيل أنفسهم, والإسهام في تنمية قدرات الآخرين وتأهيلهم, وذلك من خلال نشاطاتها التربوية والاجتماعية والثقافية، وأسهمت في تقديم خدمات لا تقل أهميتها عن قيمة الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.

## ثانياً: التوصيات:

من خلال ما قمت به من محاولة لدراسة تاريخ بعض تجارب العمل التطوعي بالمدينة, ووقوفي على بعض آثاره الاجتماعية والثقافية أود أن أسجل بعض التوصيات التي رأيت من واجبي أن أختتم به هذه المحاولة البحثية المتواضعة، وهي كالتالي:

1- حث القرآن الكريم والسن النبوية على أهمية العمل التطوعي وآثاره على كل من الفرد

والمجتمع ; ولذا وجب ضرورة تنمية الوازع الديني في نفوس الشباب, واستثمار قدراتهم وطاقاتهم في الأعمال التطوعية والنشاطات الخيرية.

2- التطوع عمل خيري وقيمة أخلاقية, أغلى من أي قيمة مادية, ينبغي أن يقدم دون مقابل, مع ضرورة غرس هذه القيم من خلال التربية ومناهج التعليم وبرامج المؤسسات الاجتماعية, وربط الصلة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

3- دعوة الجهات التنفيذية المختصة بضرورة دعم جهود المؤسسات الاجتماعية في تنمية وتطوير أساليب استقطاب المتطوعين وتقديم التشجيع المادي والمعنوي لها.

4- تشجيع المؤسسات الاجتماعية القائمة على التطوع على الاستمرار في ممارسة دورها التطوعي مع التواصل بمختلف قطاعات المجتمع لحثها على التمسك بمبدأ التطوع.

5- العمل على تحديث تجارب العمل التطوعي في مختلف ميادينها والاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.

6- دعوة المؤسسات والهيئات الاجتماعية التطوعية إلى ضرورة الاتصال بروادها الأوائل، وتسجيل أسمائهم، والعمل على توثيق أعمالهم وجهودهم التطوعية وتكريمهم.

7- دعوة المؤسسات العلمية والمتخصصين في مجال التاريخ الاجتماعي والثقافي لتتبع ورصد تجارب العمل التطوعي واستقاء المعلومات من رواده, والعمل على توثيقها وتحليل ودراسة هذه التجارب لغرض استخلاص مناهج عمل لمؤسساتنا الاجتماعية في مختلف الميادين.

8- اعتبار ما قدم في هذه الدراسة المتواضعة فرصة لإجراء بحث جاد ورصين, وإثراء الدراسات التاريخية, للمؤسسات التطوعية بالمدينة وغيرها من المدن, كجمعية عمر المختار, واللجنة الخيرية التي كانت تشرف على ملجأ الفقراء, وجمعية الهلال الأحمر, ولجان نصرة كفاح الشعبين الجزائري والفلسطيني, والجمعية الليبية للبر والمساعدات الاجتماعية بطرابلس.

9- دعوة وسائل الإعلام للإسهام في إبراز دور المؤسسات الاجتماعية ذات الصبغة التطوعية وربط هذه المؤسسات بالمجتمع من خلال تلك الوسائل, والإسهام في نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي.

10- تسمية بعض أحياء المدينة أو شوارعها أو مؤسساتها العلمية أو مراكزها الثقافية والاجتماعية بأسماء أصحاب هذه المبادرات التطوعية تكريماً لهم.

# المصادر والمراجع

**أولا: المصادر:**

**ثانياً: المراجع:**

# المصادر والمراجع

## أولا: المصادر:

### أ. القرآن الكريم وتفسيره والأحاديث.

**أولاً:** القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، دار الفجر الإسلامي، بيروت، لجنة تدقيق ومراجعة المصاحف في الهيأة العامة للأوقاف في بنغازي ليبيا، 2008. البقرة، المائدة، الأنفال التوبة، الحجرات، الحشر، الممتحنة، المعارج.

**ثانياً:** بن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، المختصر الصحيح من تفسير ابن كثير، تح. أبي عبد الله عبد الحليم بن محمود آل سعيد، ج.1، القاهرة، مكتبة مصر، 2012.

**ثالثاً: كتب الحديث:**

1- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، كتاب الإيمان، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ج.1، القاهرة، المطبعة السلفية، 1980.

2- النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، كتاب اللُقطة، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ج.3، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1991.

### ب. الوثائق غير المنشورة:

1- مصلحة الشؤون الاجتماعية والعمل، شهادة إشهار جمعية الكفيف، 1961/12/03،

2- وثيقة لدى الباحث.

3- الميزانية السنوية لجمعية الكفيف لعام 1965، ملف الميزانية العمومية والحسابات

4- الختامية من 1966 إلى 1977، أرشيف جمعية الكفيف.

5- الميزانية السنوية لجمعية الكفيف لعام 1968، ملف الميزانية العمومية والحسابات

6- الختامية من 1966 إلى 1977، أرشيف جمعية الكفيف.

7- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، شهادة إعادة شهر جمعية الكفيف،

i. 02/11/1971، وثيقة لدى الباحث.

8- وزارة التربية والإرشاد القومي، قائمة بأسماء معلمي مدرسة عمال بنغازي الليلية،

i. 03/05/1972، وثيقة لدى الباحث.

9- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1973/06/25، وثيقة لدى الباحث.
10- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1974/02/17، وثيقة لدى الباحث.
11- تقرير إدارة الجمعية، مايو 1974، وثيقة لدى الباحث.
12- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1975/02/27، وثيقة لدى الباحث.
13- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1976/03/11، وثيقة لدى الباحث.
14- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1977/06/30، وثيقة لدى الباحث.
15- تقرير إدارة الجمعية، 1977/12/31، وثيقة لدى الباحث.
16- تقرير مجلس إدارة جمعية الكفيف، 1978/03/29، وثيقة لدى الباحث.
17- صورة لبعض أعضاء فرقة كشافة معهد المعلمين تحصل عليها الباحث من محمد
18- جحا الهوني، أحد أعضاء الفرقة، في 2013/12/20.
19- صورة تمثل مشاركة الكشافين في عيد الاستقلال، تحصل عليها الباحث من أسرة الدكتور منصور بن عامر، في 2012/12/15.
20- صورة لبعض الكشافين، تحصل عليها الباحث من أسرة الدكتور منصور بن
21- عامر، في 2013/12/15.
22- السيرة الذاتية للمهندس نوري محمد ارحومة، مايو 2016، وثيقة لدى الباحث.
23- إدارة الجمعية، إحصائية المنتسبين للجمعية حتى سنة 1977، 2018/04/29،
24- وثيقة لدى الباحث.
25- النظام الأساسي لجمعية الكفيف الليبي بنغازي، د.ت، وثيقة لدى الباحث.

**ج. الرواية الشفهية:**

1. محمد علي سعود، مؤسس الجمعية، برنامج في مربوعتنا ضيوف، إذاعة بنغازي المحلية، 2009/02/07.
2. محمد علي سعود، مؤسس الجمعيّ، مقابلة أجراها الباحث، 2009/02/11.
3. عبد الحميد عمران بن سليم الفيتوري، أحد المعلمين بمدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث، 2010/09/28.
4. عبد السلام محمد احويو، أحد المعلمين بمدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث،

5. أحمد محمد الصرماني، أحد الطلبة المكفوفين المشاركين في امتحان الشهادة الابتدائية، مقابلة أجراها الباحث، 2011/07/06.
6. أحمد محمد القلال، أحد طلبة مدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث، 13/09/2011
7. محمد إبراهيم الجهاني، أحد طلبة مدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث، 22/09/2011
8. علي رمضان أبوزعكوك، أحد طلبة مدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث،01/04/2012
9. أحمد يوسف قرقد، أحد أعضاء الهيئة التأسيسية لجمعية الكفيف، برنامج في ح181 مربوعتنا ضيوف، إذاعة بنغازي المحلية، 2012/04/21.
10. منصور محمد الكيخيا، مؤسس الفرقة الأولى لكشافة بنغازي، مقابلة أجراها الباحث، 2012/11/01.
11. محمد جحا الهوني، أحد أعضاء فرقة كشافة معهد المعلمين، مقابلة أجراها الباحث، 2013/12/20
12. نوري محمد ارحومة، أحد طلبة مدرسة العمال، مقابلة أجراها الباحث،25/03/2018
13. العربي أحميدة العربي، أحد الطلبة المكفوفين المشاركين في امتحان الشهادة الابتدائية، مقابلة أجراها الباحث، 2018/07/25.
14. دخيل علي الهوني، رئيس قسم الخدمات الاجتماعية والثقافية بجمعية الكفيف، مقابلة أجراها الباحث، 2018/08/28.
15. مراجع خليفة الشيخي، أحد الطلبة المشاركين في امتحان الشهادة الثانوية، مقابلة أجراها الباحث، 2018/09/02.

**د. استمارة جمع معلومات:**

1. نجاة جملي طرخان، قائدة مرشدة، استمارة تقدم بها الباحث، 2010/12/24.
2. سالم جمعة اسويكر خليل، قائد كشاف، استمارة تقدم بها الباحث، 2011/01/01.

**هـ. الكتب.**

1. الأشهب، محمد الطيب بن أحمد أدريس، برقة العربية الأمس واليوم، القاهرة، الهواري، 1948.
2. الجمعية الأهلية لرعاية وتوجيه المكفوفين، من أجل الكفيف، بنغازي، المطبعة الأهلية، 1971.

3.جمعية الكفيف الليبي بنغازي، من أجل الكفيف، طرابلس، مطبعة مولتي بريس، 1964.
4.جمعية الكفيف الليبي بنغازي، من أجل الكفيف، طرابلس، مطابع الجمهورية، 1970.
5.جمعية الكفيف الليبي بنغازي، من أجل الكفيف، بنغازي، مطابع الثورة، 1975.
6.جمعية النهضة النسائية الخيرية، جمعية النهضة النسائية بين الأمس واليوم، بنغازي، مطابع الحكومة، 1965.
7.الشيخ، رأفت غنيمى، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط.1، طرابلس، دار التنمية، 1972.
8.القلال، أحمد محمد، سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة (1939-1949)، ط.1، بنغازي، جامعة قاريونس، 2003.
9. كشاف ليبيا القيادة العامة، صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1960، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا، 1960.
10. كشاف ليبيا القيادة العامة، صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1961، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا، 1961.
11. كشاف ليبيا القيادة العامة، صور وسطور عن نشاطنا الكشفي لعام 1962، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا، 1962.
12. محمود، حسن سليمان، ليبيا بين الماضي والحاضر، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1962.
13. وزارة العدل، موسوعة التشريع الليبي القانون المدني، مصر، دار المعارف، 1965.

**و. المجلات.**

1- البراني، حميدة، "المادة 102 بين معارض ومؤيد"، رسالة الجمعية ، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
2- تربح، صليحة، "دور المرأة الليبية في المؤتمرات"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
3- تربح، صليحة، "تحقيق مع أول رئيسة تحرير"، رسالة الجمعية، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

4- تربح، صليحة، "دردشة مع فتاة التلفزيون الأولى"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
5- الجمعية النسائية، "من أعمال الجمعية النسائية"، الضياء، ع 8، 1957/12/01، بنغازي، دار الزمان.
6- الشيباني، سالمة، "تحقيق صحفي"، المنارة، ع 1، 1959/06، بنغازي، اللجنة الثقافية باتحاد كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية.
7- الضراط، سليمان، "اللقاء الكشفي العربي الأول لحملة الشارة الخشبية"، جيل ورسالة، ع8، 1970/10، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
8- العود، وريدة والعود وصليحة تربح، "جولة في معملي نسيج"، رسالة الجمعية، ع4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
9- قنيبر، حليمة، "أنتي والجمعية وأوقات الفراغ"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
10- النعاس، عزيزة، "أخبار قصيرة"، رسالة الجمعية، ع 5، 1968، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.
11- هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع1، 1964/05/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
12- هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع2، 1964/06/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
13- هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع4، 1964/08/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
14- هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا" ، جيل ورسالة، ع4،01/08/1964 ، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
15- هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع5، 01/09/1964 ، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.
16- هيأة التحرير، "المخيم الكشفي العربي السادس بأبي قير"، جيل ورسالة، ع6،

01/10/1964، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

17- هيأة التحرير، "حصاد الشهر أخبار كشاف ليبيا"، جيل ورسالة، ع13، 01/05/1965، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

18- هيأة التحرير، "أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع14، 1965/06/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

19- هيأة التحرير، "كشفيات"، جيل ورسالة، ع15، 1965/07/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

20- هيأة التحرير، "من أخبار المرشدات"، جيل ورسالة، ع20، 1965/12/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

21- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع29، 1966/09/01، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

22- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع34، 1967/02/15، طرابلس، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

23- هيأة التحرير، "من حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع1، 1970/03، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

24- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع4، 1970/06، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

25- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع6-7، 8 1970/9، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

26- هيأة التحرير، "كشافة الجمهورية العربية الليبية في سطور"، جيل ورسالة، ع5، 1973 بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

27- هيأة التحرير، "في ذكرى المرحوم سليمان الضراط"، جيل ورسالة، ع10، 1974، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

28- هيأة التحرير، "أحداث بارزة خلال مسيرة عشرين عام 1954 1974"، جيل ورسالة، ع11، 1974، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

29- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع1، 1974، بنغازي، مكتب القيادة العامة

لكشاف ليبيا.

30- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع2، 1974/05/01، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

31- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع4، 1974/08/01، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

32- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع11، 1975/3، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

33- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع12، 1975/04، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

34- هيأة التحرير، "حصاد الشهر"، جيل ورسالة، ع5، 1975/09، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

35- هيأة التحرير، "تجمع الجوالة الإسلامي"، جيل ورسالة، ع8، 1976/07، بنغازي، مكتب القيادة العامة لكشاف ليبيا.

36- هيأة التحرير، "في مؤتمر لبنان"، رسالة الجمعية، ع 3، 1966، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

37- هيأة التحرير، "مقتطفات من أخبار الجمعية"، رسالة الجمعية، ع 4، 1967، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

38- هيأة التحرير، "جولة الكمرة"، رسالة الجمعية، ع 5، 1968، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

39- هيأة التحرير، "أخبارها"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

40- هيأة التحرير، "أضف إلى معلوماتك"، رسالة الجمعية، ع 6، 1969، بنغازي، جمعية النهضة النسائية.

41- هيأة التحرير، "ليبيا في أسبوعين"، المعرفة، ع 202، 1961/02/10، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية.

42- هيأة التحرير، "من أخبار المرأة"، المعرفة، ع 357، 1967/02/24، طرابلس، المعاهد

الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية.

43- هيأة التحرير، "أخبار المرأة"، المعرفة، ع 402، 1969/03/24، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية.

44- هيأة التحرير، "إدريس الأعظم يكرم المرأة الليبية"، المعرفة، ع 403،07/04/1969 ، طرابلس، المعاهد الثقافية الأمريكية لبلدان شمال أفريقية.

**ز. الصحف:**

**أولاً: صحيفة الأمة.**

العدد 71، 1968/02/23. العدد 149، 24ظ05/1968. العدد 177، 27/06/1968.

**ثانياً: صحيفة برقة الجديدة:**

- العدد 2370، 1957/04/03. العدد 2377، 1957/04/19. العدد 2402، 16/06/1957العدد 2406، 1957/06/26.
- العدد 2452، 1957/10/13. العدد 2458، 1957/10/27. العدد 2523، 06/04/1958.العدد 2530، 1958/04/25.
- العدد 2547، 1958/06/08. العدد 2550، 1958/06/15. العدد 2551، 18/06/1958.العدد 2566، 1958/08/01.
- العدد 2585، 1958/09/19. العدد 2586، 1958/09/21. العدد 2607، 12/11/1958.العدد 2635، 1959/01/18.
- العدد 2669، 1959/04/15. العدد 2686، 1959/05/27. العدد 2691، 07/06/1959.العدد 2698، 1959/06/28.
- العدد 2716، 1959/08/09. العدد 2717، 1959/08/12. العدد 2738، 27/09/1959.العدد 2744، 1959/10/11.
- العدد 2746، 1959/10/16. العدد 2748، 1959/10/21. العدد 2752، 01/11/1959.العدد 2813، 1960/04/01.
- العدد 2815، 1960/04/08. العدد 2847، 1960/06/29. العدد 2887،

.1960/11/06 ،2901العدد 02/10/1960.

- العدد 2932، 1961/01/18. العدد 2941، 1961/02/08. العدد 2950، 01/03/1961.العدد 2952، 1961/03/05.
- العدد 2986، 1961/05/28. العدد 3012، 1961/07/28. العدد 3024، 25/08/1961.العدد 3040، 1961/10/01.
- العدد 3043، 1961/10/11. العدد 3045، 1961/10/15. العدد 3063، 29/11/1961.العدد 3073، 1961/12/20.
- العدد 3083، 1962/01/14. العدد 3090، 1962/01/31. العدد 3094، 09/02/1962.العدد 3100، 1962/02/23.
- العدد 3104، 1962/03/04. العدد 3132، 1962/05/18. العدد 3137، 30/05/1962.العدد 3149، 1962/06/29.
- العدد 3150، 1962/07/01. العدد 3152، 1962/07/06. العدد 3153، 08/07/1962.العدد 3155، 1962/07/13.
- العدد 3157، 1962/07/18. العدد 3171، 1962/08/19. العدد 3202، 28/10/1962.العدد 3203، 1962/10/31.
- العدد 3276، 1963/04/26. العدد 3280، 1963/05/10. العدد 3281، 12/05/1963.العِد 3283، 1963/05/17.
- العدد 3294، 1963/06/16. العدد 3299، 1963/06/28. العدد 3323، 28/08/1ي63. العدد 3331، 1963/09/15.
- العدد 3341، 1963/10/09. العدد 3342، 1963/10/11. العدد 3345، 1ه/1963/10. العدد 3359، 1963/11/24;
- العدد 3404، 1963/07/10. العدد 3405، 1963/07/12. العدد 3410، 24/07/1963.العدد 3416، 1963/08/09.
- العدد 4016، 1964/04/17. العدد 4032، 1964/05/29. العدد 4052، 15/07/1964.العدد 4144، 1965/02/10.
- العدد 4199، 1965/07/14. العدد 4355، 1966/03/10. العدد 4384،

.1966/07/14 ،4454العدد 19/04/1966.

العدد 4479، 1966/08/14. العدد 4484، 1966/08/19. العدد 4488، 24/08/1966.العدد 4489، 1966/08/25.

العدد 4500، 1966/09/07. العدد 4520، 1966/09/30. العدد 4521، 02/10/1966.العدد 4532، 1966/10/16. العدد 4844،، 1968/10/22 .ثالثاً: صحيفة البشائر: العدد 88، 1954/09/20.

**رابعاً: صحيفة بنغازي:** العدد 513، 1945/06/15.

**خامساً: صحيفة الثورة :**

العدد 535، 1971/06/06. العدد 550، 1971/03/23. العدد 567، 13/07/1971.

**سادساً: الجريدة الرسمية:**

العدد 17، 1961/12/06. العدد 40، 1968/08/29. العدد 64،.01/10/1970

سابعا: صحيفة الجهاد: العدد 337، 1974/07/06. العدد 526، 1975/01/30.

**ثامناً: صحيفة الحقيقة:**

- العدد 359، 1967/01/01. العدد 387، 1967/02/04. العدد 428، 26/03/1967. العدد 432، 1967/03/30.
- العدد 472، 1967/05/16. العدد 514، 1967/06/22. العدد 515، 24/06/1967. العدد 522، 1967/07/02.
- العدد 530، 1967/07/11. العدد 531، 1967/07/12. العدد ،538 20/07/1967. العدد 541، 1967/07/24.
- العدد 550، 1967/08/03. العدد 948، 1968/11/16. العدد 1004، 23/01/1969. العدد 1052، 1969/03/20.
- العدد 1516، 1970/08/23. العدد 1517، 1970/08/24. العدد 1521، 28/08/1970.العدد 1523، 1970/08/30.
- العدد 1627، 1970/12/16. العدد 1652، 1971/01/10. العدد 1673، 31/01/1971.العدد 1677، 1971/02/04.
- العدد 1684، 1971/02/14. العدد 1691، 1971/02/21. العدد 1698،

.28/02/1971العدد 1712، 1971/03/14. العدد 1821، 1971/06/30.

**تاسعاً: صحيفة طرابلس الغرب:**

العدد 131، 1956/07/06. العدد 139، 1956/07/17.

## ثانياً: المراجع:

**أ. الكتب.**


1- ابلتون، ليونارد، سياسة التعليم الايطالية إزاء العرب الليبيين 1911 1922، ت .عبد القادر مصطفى المحيشي، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية سلسلة الدراسات المترجمة 15، 1999.

2- الأحمر، أحمد سالم، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، ط.1، طرابلس، جيل ورسالة، 2000.

3- بن عامر، أمينة حسين، المرأة الليبية إبداع وإشعاع / حميدة العنيزي ونصف قرن من الريادة التعليمية في ليبيا، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية –سلسلة الدراسات التاريخية المعاصرة – 9، 2005.

4- بن عامر، أمينة حسين، خديجة الجهمي نصف قرن من الإبداع، سرت، مجلس الثقافة العام، 2006.

5- جبيل، إبراهيم علي، الهلال الأحمر الليبي النشأة والتطور، طرابلس، أويا الجديدة للإبداع، 2007.

6- الجلالي، عمران علي المصري، قاموس بنغازي القديمة، ط.2، الإسكندرية، دار الفتح، 2007.

7- الحديدى، منى صبحي، مقدمة في الإعاقة البصرية، ط.1، الأردن، دار الفكر، 1998.

8- الحركة العامة للكشافة والمرشدات، قانون تنظيم الحركة العامة للكشافة والمرشدات والنظام الأساسي، ط.3، طرابلس، العزابي، 2001.

9- عازر، طلعت حلمي، البصر والبصيرة سلسلة العلم والحياة (35)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994.

10- العاصي، ليلى علي وآخرون، الرعاية الاجتماعية للكفيف في الجماهيرية – بحث ميداني تقويمي، طرابلس، أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي – إدارة الشؤون الاجتماعية، 1978.

11- الفارسي، أم العز علي، أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا دراسة حالة جمعية الهلال الأحمر الليبي 1957 -1994"، ط.1، طرابلس، مركز جهاد الليبيين لدراسات التاريخية – سلسلة الدراسات المعاصرة 13، 2008.

12- الفرجاني، حسن رمضان وآخرون، مجموعة التشريعات الخاصة بالمعاقين، ج.1، ط.1، طرابلس، الإدارة العامة لرعاية وتأهيل المعاقين، 1994.

13- القشاط، محمد سعيد، علي خليفة الزائدي قائد ورسالة، بيروت، دار السراج، 2004.

14- قعير، فتحي عوض، العوامل السياسية الاقتصادية والاجتماعية وآثارها في تطور التعليم في ليبيا في الفترة ما بين 1551 – 1969، بنغازي، جامعة قاريونس، 2008.

15- الكبتي، سالم، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج.3، ط.1، بيروت، دار العلوم، 2012.

16- الكبتي، سالم، من تاريخ الجامعة الليبية 1955 – 1973، ط.1، بنغازي، الساقية، 2012.

17- المغيربي، محمد بشير، وثائق جمعية عمر المختار، القاهرة، مؤسسة الهلال،1993.

**ب. المقالات والبحوث.**

1. العبيدي، آمال سليمان محمود، "تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل دراسة توثيقية "، المنتدى الليبي، ع 2، صيف 2006، لندن، منتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية.

2. العرفي، علجية بشير، "التعليم في ليبيا 1943 – 1951 (دراسة تاريخية – تحليلية"، الشهيد، العددان 26 27، 2005 2006، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية .

3. القلال، أحمد محمد، "من تجارب الدول التجربة المبكرة والتطوعية لتعليم الكبار في مدينة بنغازي"، التحدي، ع.4، 1980/12، طرابلس، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار.

**ج. صحيفة قورينا.**

- العدد 265، 2008/9/2. العدد 270، 2008/09/09. العدد 280، 23/09/2008. العدد 292، 2008/10/14.
- العدد 367، 2009/02/02. العدد 372، 2009/02/09. العدد 377، 16/02/2009.
- العدد 387، 2009/03/02. العدد 483، 2009/07/14. العدد 488،.21/07/2009

**د. البحوث غير المنشورة.**


1-بانون، عبد الله زكي، "نظام الوقف الإسلامي وصلته بالعمل التطوعي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 مارس 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

2-جامعة بنغازي كلية الطب البشري قسم العيون، تأبين وتحية وفاء في ذكرى الأربعين لوفاة الأستاذ الدكتور منصور عيسى بن عامر، مجمع الكليات الطبية، بنغازي، 2012/09/18.

3-جمعية الكفيف بنغازي، "تجربة العمل التطوعي بجمعية الكفيف بنغازي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 / مارس 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

4-الشريف، عبد السلام محمد، "المبادئ الإنسانية والأخلاقية للعمل التطوعي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 مارس 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

5-شلوف، عبد السلام، "العمل التطوعي في العادات والتقاليد الليبية"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 مارس 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

6-طرخان، نجاة، "المرأة ودورها في العمل التطوعي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 23 مارس 1989، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

7-القلال، أحمد محمد، "حركة التطوع في مدينة بنغازي من خلال نشاط التعليم

8-الليلي"، ندوة التطوعية في العمل الاجتماعي، من 20 إلى 1989/03/23، بنغازي، الهلال الأحمر الليبي.

**هـ. الرسائل والأطروحات.**

1-سليمان، عائشة موسى محمد، التاريخ الاجتماعي لمدينة بنغازي من واقع سجلات المحكمة الشرعية (1911 1942)، رسالة ماجستير، بنغازي، كلية الآداب جامعة قاريونس، 2003/12/18.

2-العرفي، علجية بشير، التاريخ الثقافي لليبيا (1943 1951)، رسالة ماجستير، بنغازي، كلية الآداب جامعة قاريونس، 2002/02/11.

3-العرفي، علجية بشير، تاريخ ليبيا الاجتماعي (19د3 حتى 1951)، أطروحة دكتوراه، بنغازي، كلية الآداب جامعة قاريونس، 2006/3/19.

**و. القواميس.**

1. مختار الصحاح، مصر، دار المعارف، 1973.

# الملاحق

- **الملحق الأول: قائمة بأسماء بعض معلمي مدارس العمال الليلية. 5-3-1972**
- **الملحق الثاني: عينة من استمارة جمع المعلومات.**
- **الملحق الثالث: النظام اساسي لجمعية الكفيف الليبية.**
- **الملحق الرابع: شهادة إشهار جمعية الكفيف 1961.**
- **الملحق الخامس: الأحرف وعلامات التشكيل، والترقيم العربية بطريقة برايل.**
- **الملحق السادس: إحصائية بعدد المكفوفين المنتسبين للجمعية حتى عام 1977. 29-4-2018.**

## الملحق الأول: قائمة بأسماء بعض معلمي مدارس العمال الليلية 5-3-1972

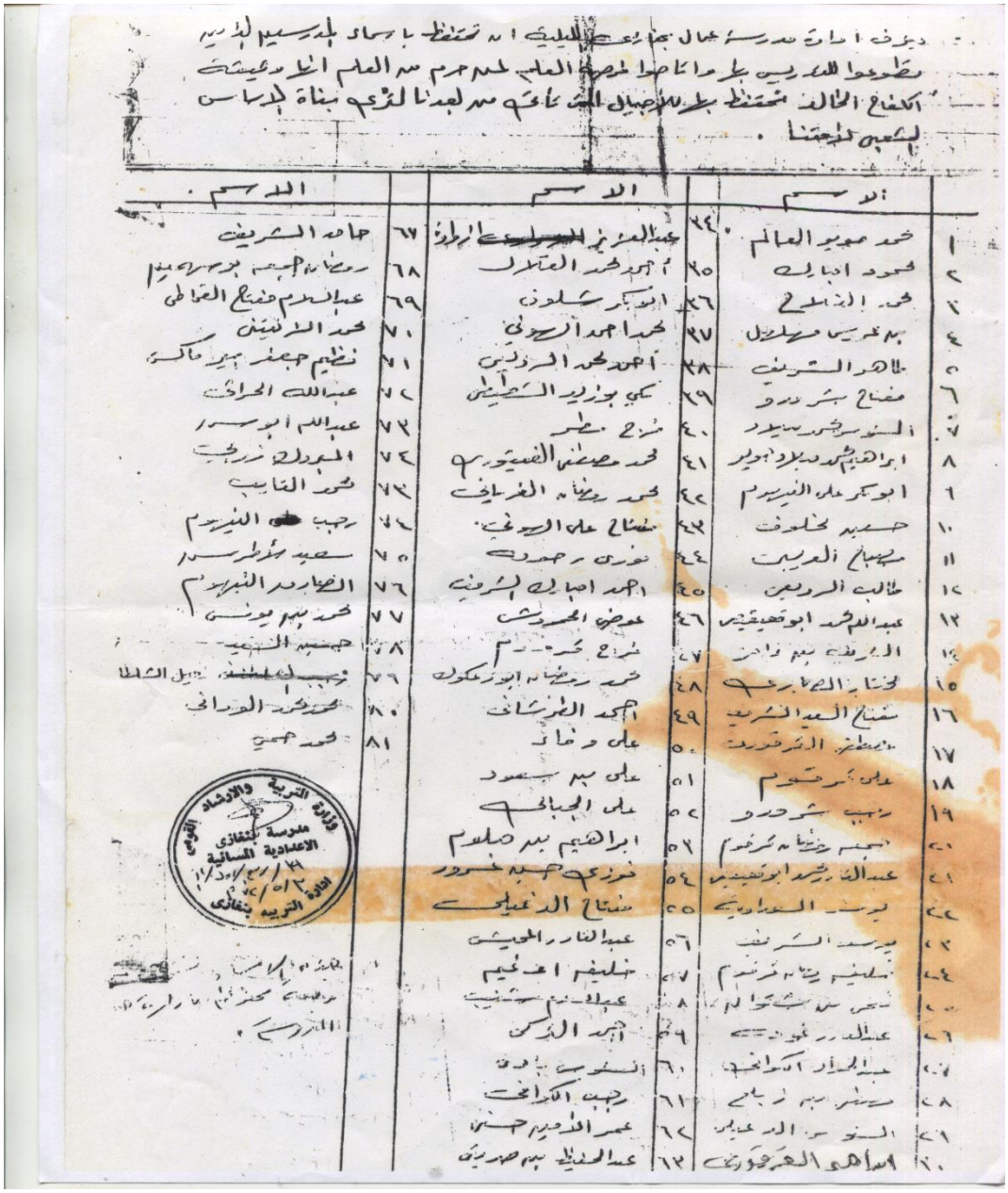

نوري محمد ارحومة. أحد طلبة المدرسة الليلية.

## الملحق الثاني: عينة من استمارة جمع المعلومات

قسم التاريخ كلية الآداب جامعة قاريونس

استمارة جمع معلومات عن النشاط الأهلي والتطوعي في مدينة بنغازي (1943-1977)

إعداد: جاد الله علي محمد دواس

إشراف: د. يوسف البرغثـــي

العام الجامعي (2010-2011)

النشاط الأهلي والتطوعي في مدينة بنغازي (1943-1977)

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة سد الثغرات في الدراسات التاريخية للمدينة من أجل توضيح وإبراز وتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أسباب ظهور ونشأة النشاطات الأهلية والتطوعية بالمدينة، وأنواعها وحجمها وأهدافها، ومراحل نموها وتطورها, وتأثر هياكلها الإدارية وعلاقاتها ونشاطاتها بالمتغيرات المحلية والإقليمية.

- إحياء ثقافة النشاط الأهلي والتطوعي, وذلك بالتعريف بقادته ومسيرة كفاحهم ونضالهم وتجاربهم, والاجتهاد في توثيقها بطريقة تكسبهم احترام الآخرين وتقدرهم، وتعزز الثقة في ما تمتلكه المدينة من إمكانيات اجتماعية.

- إثارة البحث في تاريخ هذا النشاط وفتح نقاش جاد ورصين حوله؛ للتعريف بدوره التنموي ومنجزاته التي شهدتها المدينة خلال فترة الدراسة.

وفي الوقت الذي نثمن فيه مجهوداتكم الجبارة ومساعيكم الحثيثة خلال مسيرة عطائكم وتجربتكم التطوعية الحافلة بالنضال والكفاح لخدمة المجتمع والوطن حين كان العطاء عزيزا والبذل عسيرا.

نأمل في شخصكم الكريم التعاون معنا؛ لنتمكن من أن نحفظ ونسجل في التاريخ ما بذلتموه من جهود؛ في سبيل بناء مجد هذا الوطن وعزته.

والله من وراء القصد

**عنوان الباحث:**

*. هـــــــاتف : 0925496393 - 0917180551.

*. بريد إلكتروني: jadallahalmgrbi@yahoo.com

**أ . نجاة جملي طرخان**

# حركة المرشدات ١٩٥٩ - ١٩٧٧

1. متى وكيف ظهرت فكرة إنشاء حركة المرشدات؟ ومن هن مؤسساتها؟

2. ما هي الخطوات الأولى التي أتبعت لإنشاء حركة المرشدات؟

3. ما هي الصعوبات التي واجهت تأسيس حركة المرشدات؟ وكيف تم التغلب عليها؟

4. أين ومتى أقيم أول مقر لحركة المرشدات؟ وما هي الأماكن التي انتقل إليها؟

5. متى شكلت اللجنة التأسيسية للمرشدات؟ وممن تتكون؟ وما مهامها؟

6. ما هو القانون الذي ينظم إدارة ونشاطات حركة المرشدات؟ وما هي التعديلات التي طرأت عليه؟ وما أسبابها؟

7. ما هي أقسام الهيكل الإداري لحركة المرشدات؟ وما هي التغييرات التي طرأت عليه؟

8. متى تم الاعتراف بحركة المرشدات محليا ودوليا؟

محليا عام 1960 ودوليا عام 1960

9. ما هي الأسس والمبادئ العامة لحركة المرشدات؟ وما أهدافها؟

10. ما هي الفرق الإرشادية التي شكلت منذ تأسيس الحركة وحتى عام 1977م ؟ ومن هن قائداتها وعضواتها؟

11. ما هي المسميات المتبعة في تصنيف الفرق الإرشادية حسب السن العمرية؟

12. ما هي البرامج والنشاطات الثقافية والاجتماعية الشهرية والسنوية لفرق المرشدات؟

13. ما هي الدورات التدريبية التي تلقنها قائدات وعضوات المرشدات منذ تأسيسها وحتى عام 1977 م؟ وأين ومتى أقيمت؟ ومن هن المستفيدات منها؟

14. ما هي الأوسمة والشارات والقلائد التي تحصل عليها قائدات وعضوات المرشدات حتى عام 1977 م؟ ومن هن أصحابهن؟

14. ما هي المخيمات الإرشادية المحلية والعربية والدولية التي شاركت فيها حركة المرشدات منذ تأسيسها حتى عام 1977 م ؟ وأين ومتى أقيمت؟ وما هو دوركن فيها؟

15. ما هي المؤتمرات الإرشادية المحلية والعربية والدولية التي شاركت فيها حركة المرشدات منذ تأسيسها حتى عام 1977 م ؟ وأين ومتى أقيمت؟ وما هو دوركن فيها؟

16. ما نوع ومقدار علاقتها بمنظمات ومؤسسات حركة المرشدات المحلية والعربية والدولية؟

17. ما حجم مشاركة حركة المرشدات في المخيمات والمؤتمرات والملتقيات الإرشادية المحلية والدولية؟ وما هي النتائج التي حققتها؟

18. ما هي النشاطات التطوعية للمرشدات خلال: زلزال المرج- فيضانات درنة- أسبوع الكفيف- أسبوع البر- عيد الشجرة- الثورة الجزائرية- القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا المحلية والوطنية؟

19. ما هو تقييمكم لمدى آثار نشاطات حركة المرشدات على البنية الاجتماعية للمدينة؟

20. ما هو شكل ولون شارة المرشدات؟ ومن مصممها؟

21. كم بلغ عدد العضوات المنتسبات للمرشدات خلال السنوات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| (1958) | (1959) | (1960) | (1961) | (1962) |
| (1963) | (1964) | (1965) | (1966) | (1967) |
| (1968) | (1969) | (1970) | (1971) | (1972) |
| (1973) | (1974) | (1975) | (1976) | (1977) |

التاريخ: 2010/12/24

توقيع:



**ب – سالم جمعة سويكر**

# حركة الكشافة 1955-1988

1. متى وكيف ظهرت فكرة إنشاء حركة الكشافة؟ ومن هم مؤسسها؟

2. ما هي الخطوات الأولى التي أتبعت لإنشاء حركة الكشافة؟

3. ما هي الصعوبات التي واجهت تأسيس حركة الكشافة؟ وكيف تم التغلب عليها؟

4. أين ومتى أقيم أول مقر لحركة الكشافة؟ وما هي الأماكن التي انتقل إليها؟

5. متى شكلت اللجنة المركزية لكشاف برقة؟ وممن تتكون؟ وما مهامها؟

6. ما هو القانون الذي ينظم إدارة ونشاطات حركة الكشافة ؟ وما هي التعديلات التي طرأت عليه؟ وما أسبابها؟

قانون تنظيم الحركة الكشفية وكانت تعرف باسم كشاف ليبيا 9 نوفمبر 1961 بتاريخ
التعديلات التي طرأت عليه بتاريخ 31 يوليو 1968
والقانون الحالي لقانون تنظيم الحركة الكشفية الصادر عن مجلس قيادة الثورة رقم (12) لسنة 1975م

7. ما هي أقسام الهيكل الإداري لمفوضية الكشافة ؟ وما هي التغييرات التي طرأت عليه؟

إدارة المفوضية تتكون من 1 - المفوض العام يتم اختياره من القيادة العامة [illegible] ثم يختار العناصر التي تشتغل معه [illegible] 2 - المفوض [illegible] 3 - مفوض حلقة الأشبال 4 - مفوض حلقة الكشافين 5 - مفوض حلقة المتقدم 6 - [illegible] 7 - [illegible] مفوض الجوالة [illegible] الاستراتيجية.

8. متى تم الاعتراف بحركة الكشافة محليا ودوليا؟ منذ صدور المراسيم الولائية بالسماح بممارسة العمل الكشفي في الأقاليم الإدارية 54 - 55 - 1956
الاعتراف الدولي 22 يوليو 1958

9. ما هي الأسس والمبادئ العامة لحركة الكشافة؟ وما أهدافها؟

الحركة الكشفية هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة الكشفية، ولكنه معلوم منذ البداية أنه ليس من الممكن التعبير عن كل جوانب الحركة الكشفية بعبارة واحدة مستقلة ولعل العبارة الأخيرة [illegible] توضح ذلك. كلمة حركة تعني مجموعة من الأنشطة المنظمة تؤدي لتحقيق هدف [illegible] كلمة تطوعية تؤكد حقيقة انضمام الأعضاء بإرادتهم الشخصية وتقبلهم لمبادئ الحركة الكشفية.

10. ما هي الفرق الكشفية التي أسست في المدينة حتى عام 1977م ؟ ومن هم قادتها وأعضاءها؟

1 - الفرقة الأولى مقرها مدارس الثانوية قادها د. منصور [illegible]
2 - الفرقة الثانية مقرها المعلمين [illegible]
3 - الفرقة الثالثة مقرها مدرسة الصناعة والتجارة [illegible]
4 - الفرقة الرابعة مقرها الثانوية قادها خليفة [illegible]

2/9 أهدافها الكشفية تربية النشء في إطار المبادئ الإسلامية الخالدة والقيم العربية الأصيلة المنبثقة من التربيات الخمس أولها التربية الدينية، الصحية والبدنية، العقلية، الاجتماعية، الفنية والجمالية. لكي ينهضوا بوطنهم والحب إليه.

11. ما هي المسميات المتبعة في تصنيف الفرق الكشفية حسب السن العمرية؟

12. ما هي البرامج والنشاطات الثقافية والاجتماعية الشهرية والسنوية لفرق الكشافة؟

13. ما هي الدورات التدريبية التي تلقاها قادة وأعضاء الكشافة منذ تأسيسها وحتى عام 1977م؟ وأين ومتى أقيمت؟ ومن هم المستفيدين منها؟

14. ما هي الأوسمة والشارات والقلائد التي تحصل عليها أعضاء وقادة الكشافة حتى عام 1977م؟ ومن هم أصحابها؟

15. ما هي المخيمات الكشفية المحلية والعربية والدولية التي شاركت فيها حركة الكشافة منذ تأسيسها حتى عام 1977 م ؟ وأين ومتى أقيمت؟ وما هو دوركم فيها؟

16. ما هي المؤتمرات الكشفية المحلية والعربية والدولية التي شاركت فيها حركة الكشافة منذ تأسيسها حتى عام 1977 م ؟ وأين ومتى أقيمت؟ وما هو دوركم فيها؟

17. ما نوع ومقدار علاقتها بمنظمات ومؤسسات حركة الكشافة المحلية والعربية والدولية؟

18. ما حجم مشاركة حركة الكشافة في المخيمات والمؤتمرات والملتقيات الكشفية المحلية والدولية؟ وما هي النتائج التي حققتها؟

19. ما هي النشاطات التطوعية للكشافة خلال: زلزال المرج- فيضانات درنة- أسبوع الكفيف- أسبوع البر- عيد الشجرة- الثورة الجزائرية- القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا المحلية والوطنية؟

20. من هم الذين حظوا بشرف خدمة الحجيج بالمناطق المقدسة منذ تأسيس الحركة وحتى عام 1977 م؟

21. ما هو تقييمكم لمدى آثار نشاطات حركة الكشافة على البنية الاجتماعية؟

22. ما هو شكل ولون الشارة الكشفية لبنغازي؟ ومن مصممها؟ هذا رمز

23. كم بلغ عدد الأعضاء المنتسبين للكشافة خلال السنوات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| (1955) | (1956) | (1957) | (1958) | (1959) |
| (1960) 631 سنة | (1961) | (1962) 1013 | (1963) 1350 | (1964) |
| (1965) | (1966) | (1967) | (1968) | (1969) |
| (1970) | (1971) | (1972) | (1973) | (1974) |
| (1975) | (1976) | (1977) | | |

التاريخ: 2011/1/1

توقيع:

## الملحق الثالث: النظام الأساسي لجمعية الكفيف بنغازي. د.ت

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الكفيف الليبى بنغازى

القانون الاساسى

الباب الاول

الاسم – المكان – الاهداف

المادة : الاولى جمعية الكفيف الليبى ومقرها مدينة بنغازى

المادة : الثانية اهداف الجمعية

أ – العمل على رفع مستوى المكفوفين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا لخلق شخصية متكاملة

ب – رعاية وتوجيه المكفوفين وفق الاساليب والنظم الحديثة ٠

جـ – العمل على تعليمهم وتأهيلهم مهنيا وفنيا وذلك بكل الوسائل الحديثة ٠

د – البحث عن الوسائل التى من شأنها ان توفر العمل للمكفوفين وانشاء الفروع اللازمة فى ارجاء المملكة الليبية كلما اقتضت الضرورة ذلك ٠

هـ – تمثيل مصالح المكفوفين لدى الجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة ٠

و – العمل على نشر التوعية اللازمة عن الكفيف وادماجه فى المجتمع والتعريف بقضيته ٠

الباب الثانى

الجمعية العمومية

المادة الثالثة : تتكون الجمعية العمومية من اعضاء عاملين مكفوفين ومبصرين على ان يكون كل عضو قد جاوز الثامنة عشر من عمره وكامل الاهلية ٠

المادة الرابعة : تنتخب الجمعية العمومية رئيسا لها من بين اعضائها فى كل دورة عادية وعلى الرئيس ان ينتخب سكرتير للجمعية العمومية من بين اعضائها ٠

المادة الخامسة : اعضاء الجمعية :

تنعقد الجمعية العمومية فى دورتها العادية فى اواخر شهر مارس من كل سنة ويرسل الى جميع الاعضاء كتاب بموعد الاجتماع قبل تاريخ انعقاد الجمعية العمومية بأسبوع على الاقل تبين فيه الموضوعات التى ستعرض على الجمعية العمومية ٠

ويكون انعقاد الجمعية العمومية صحيحا اذا احضر اغلبية الاعضاء أما اذا لم يحضر ثلثى الاعضاء فتدعى الجمعية العمومية الى الانعقاد مرة ثانية فى موعد لايزيد عن اسبوعين من تاريخ التأجيل وحينئذ يكون انعقادها قانونيا مهما كان عدد الحاضرين ٠

المادة السادسة : تنعقد الجمعية العمومية فى اجتماع غير عادى فى الاحوال الاتية :–

أ – اذا رأى رئيس الجمعية العمومية ان هناك امور هامة تستوجب انعقاد الجمعية لمناقشتها

٠٠/٢/٠٠

– أرشيف جمعية الكيف، ملف النظام الأساسي واللوائح الداخلية (1963-1978)

ب ـ اذا طلب ذلك ثلثا اعضاء الجمعية العمومية عن طريق رئيسها شريطة ان يكون الطلب مسببا ومحددا للمواضيع المراد بحثها فى هذا الاجتماع ولايجور فى هذه الحالة بحث ماعداها من مواضيع ، وعلى رئيس الجمعية العمومية دعوة الجمعية للانعقاد فى موعد لايتجاوز الخمسة عشر يوما من تاريخ استلامه الطلب .

جـ ـ اذا قرر مجلس الادارة ان الحالة تستدعى انعقادها .

المادة السابعة : تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية اصوات الحاضرين فاذا تساوت الاصوات رجح الجانب الذى فيه الرئيس .

## الباب الثالث

## اعضاء الجمعية العمومية

المادة الثامنة : يشترط فى عضو الجمعية العمومية مايأتى :

أ ـ ان يكون حسن السيرة والسلوك

ب ـ الا يكون عضوا فى اية مؤسسة أخرى لها ذات الغرض .

جـ ـ الا يمارس اى لون من النشاط الحزبى او السياسى

د ـ ان يتقدم بطلب كتابى الى مجلس الادارة .

هـ ـ ان يلتزم بدفع اشتراك شهرى لايقل عن خمسة وعشرون قرشا ويستثنى من ذلك مكفوفوا البصر .

المادة التاسعة : اختصاصات الجمعية العمومية :

أ ـ انتخاب رئيس الجمعية العمومية واعضاء مجلس الادارة .

ب ـ مراجعة اعمال مجلس الادارة عن مدة توليه مهمة ادارة شئون الجمعية عن السنتين المنتهتين .

جـ ـ التحقيق فى الشكاوى التى تقدم ضد اعضاء مجلس الادارة .

د ـ النظر فى التقرير المقدم من مجلس الادارة فى نهاية السنتين ومناقشة مايقدم من اقتراحات لتحسين حالة الجمعية من جميع الوجوه .

المادة العاشرة : على اعضاء الجمعية العمومية ان يلتزموا بتنفيذ نصوص القانون الاساسى للجمعية واللوائح التى يصدرها والقرارات التى يصدرها مجلس الادارة .

المادة الحادى عشر : اختصاصات رئيس الجمعية العمومية :

أ ـ دعوة الجمعية العمومية للانعقاد فى دورتها العادية وكذلك فى الاحوال التى نصت عليها البنود (أ ، ب ، جـ) من المادة السادسة ) .

ب ـ الاشراف على انتخاب مجلس الادارة .

جـ ـ تنفيذ ما تتخذه الجمعية العمومية من قرارات ضد مجلس الادارة .

٠٠/٣/٠٠

د ـ يقدم اليه التقرير الذى يعده مجلس الادارة عن الحالة لدراسته عن طريق لجنة تشكل لهذا الغرض من بين اعضاء الجمعية العمومية ٠

هـ ـ يتولى الرد على تقرير مجلس الادارة ٠

المادة الثانية عشر : اختصاصات سكرتير الجمعية العمومية ٠

أ ـ اعداد جدول اعمال جلسات الجمعية العمومية ٠

ب ـ تدوين محاضر جلسات الجمعية العمومية ٠

جـ ـ ابلاغ الاعضاء بموعد انعقاد الجمعية العمومية عن طريق الاذاعة والصحافة المحلية

د ـ يحتفظ بملفات الجمعية العمومية بادارة الجمعية ٠

## الباب الرابع

## مجلس الادارة ٠

المادة الثالثة عشر : يتكون مجلس الادارة من عشرة اعضاء ثمانية منهم من المبصرين واثنان من المكفوفين على ان يكون الرئيس كفيفا ٠

المادة الرابعة عشر : اختصاصات مجلس الادارة :ـ

أ ـ تقديم تقرير الى الجمعية العمومية يتضمن نشاط الجمعية خلال المدة المنتهية

ب ـ ادارة شئون الجمعية ووضع اللوائح الداخلية ٠

جـ ـ توقيع ما يراه من عقوبات

د ـ تعيين الموظفين والعمال للجمعية ٠

هـ ـ تشكيل اللجان المختلفة لتنظيم العمل بالجمعية ٠

و ـ وضع الخطط العامة لتنظيم العمل بالجمعية ٠

ز ـ الاشراف على جميع النشاطات المختلفة بالجمعية ٠

ط ـ تنظيم الاتصالات بالجهات المختصة وهيئات المكفوفين ٠

ع ـ تنظيم اسبوع التوعية للتعريف بقضية المكفوفين وتحدد الموعد المناسب لقيامه ٠

ف ـ اعداد الميزانية السنوية للجمعية وتقديم التقرير المالى للجمعية العمومية فى جلستها العادية ٠

المادة الخامسة عشر : تعتبر جلسات مجلس الادارة صحيحة اذا حضر النصاب القانونى وهو ستة اعضاء فأن لم يحضر النصاب القانونى تؤجل الجلسة لمدة لاتزيد عن اسبوع على ان يخطر الاعضاء بموعد انعقاد الجلسة المؤجلة على ان لايقل عدد الاعضاء الحاضرين فى هذه الجلسة عن أربعة على ان يكون من بينهم واحد من اعضاء هيئة المكتب ٠

المادة السادسة عشر : تكون قرارات مجلس الادارة نافذة المفعول اذا وافق عليها اغلبية الاعضاء الحاضرين وذلك مع عدم الاخلال بالمادة ( ١٥ ) على انه اذا تساوت الاصوات

فى موضوع من الموضوعات رجح الجانب الذى فيه الرئيس .

المادة السابعة عشر : اذا اتخذ مجلس الادارة قرارا فى موضوع عرض عليه وأقره فلا يجوز اعادة نقاش هذا الموضوع الا اذا تقدم العضو الذى يطلب اعادة النقاش طلبا بذلك يشرح فيه الاسباب المدعمه لطلبه ولمجلس الادارة الحق فى قبوله او رفضه .

المادة الثامنة عشر : اذا تخلف العضو ثلاث جلسات دوريه دون عذر يقبله مجلس الادارة انذر فاذا تخلف الرابعة رغم انذاره اعتبر مستقيلا .

المادة التاسعة عشر : اذا بلغ عدد الاعضاء المستقيلين ثلاثة اعضاء تدعى الجمعية العمومية للاجتماع لاستكمال اعضاء مجلس الادارة اما اذا بلغ عدد الاعضاء المستقيلين اكثر من الثلث يعتبر مجلس الادارة منحلا وتدعى الجمعية العمومية للانعقاد لانتخاب مجلس ادارة جديد بعد شهر من استقالة ثالث عضو .

## الباب الخامس

## هيئة المكتب .

المادة العشرون : تتكون هيئة المكتب من الرئيس ونائبه والسكرتير وأمين الصندوق والمراقب .

المادة الحادية والعشرون : اختصاصات رئيس مجلس الادارة :

أ ـ يترأس اجتماعات مجلس الادارة .

ب ـ الاشراف على التنسيق الادارى بالجمعية .

جـ ـ التوقيع على الشيكات ومستندات البيع والشراء والتأجير بالاشتراك مع امين الصندوق

د ـ يمثل الجمعية لدى الجهات الحكومية والاهلية .

هـ ـ التوقيع على بطاقات العضوية بالاشتراك مع السكرتير .

المادة الثانية والعشرون : فى حالة غياب الرئيس يتولى النائب مركزه وتكون له نفس الاختصاصات .

المادة الثالثة والعشرون : اختصاصات سكرتير مجلس الادارة :

أ ـ تدوين قرارات مجلس الادارة وكتابة محاضر الجلسات .

ب ـ يقوم بتحرير المراسلات والتقارير وسائر الاعمال الكتابية الخاصة بالجمعية بالاشتراك مع رئيس مجلس الادارة .

جـ ـ يحفظ بادارة الجمعية جميع العقود والمستندات والخطابات الصادرة من الجمعية واليها .

المادة الرابعة والعشرون : اختصاصات أمين الصندوق :

أ ـ تسلم جميع ايرادات من اى نوع نظير ايصال رسمى يحمل توقيعه .

ب ـ تسجيل جميع المتحصل والمنصرف وتقديم كشف تفصيلى الى مجلس الادارة شهريا

جـ ـ يحفظ بادارة الجمعية جميع الدفاتر والمستندات المالية والشيكات والكشوفات المتعلقة بالحسابات الخاصة بالجمعية .

د ـ له ان ينيب عنه بعض المحصلين من اعضاء الجمعية العمومية وموظفى الجمعية على ان يكونوا مسئولين أمامه ٠

هـ ـ يوقع بجانب الرئيس على الشيكات وعقود البيع والشراء والايجارات ٠

و ـ صرف مرتبات الموظفين والعمال وتسديد اجور المياه والنور وكل مايقرر مجلس الادارة صرفه ٠

المادة الخامسة والعشرون : اختصاصات المراقب ٠:

أ ـ مراقبة اوجه النشاطات المختلفة بالجمعية ٠

ب ـ الاشراف على اثاث الجمعية وادواتها ومعداتها ٠

جـ ـ متابعة تنفيذ قرارات مجلس الادارة ٠

د ـ له الحق بأن يعين من يساعده فى اعماله بعد موافقة مجلس الادارة ٠

## الباب السادس ٠

## ـ مالية الجمعية ـ

المادة السادسة والعشرون : تبتدئ السنة المالية للجمعية فى أول ابريل وتنتهى فى ٣١ مارس من كل سنة ٠

المادة السابعة والعشرون : تتكون مالية الجمعية من :ـ

أ ـ اشتراكات الاعضاء

ب ـ ما ترصده وزارة العمل والشئون الاجتماعية من مخصصات للجمعية ٠

جـ ـ دخل الجمعية مما تنتجه من صناعات يدوية او أى استثمارات مشروعه ٠

د ـ التبرعات والهبات التى ترد بأسم الجمعية من الجهات الرسمية والهيئات والمؤسسات

## الباب السابع

## ـ العقوبات ـ

المادة الثامنة والعشرون : لمجلس الادارة الحق فى توقيع العقوبات التالية على العضو الذى يخالف قانون الجمعية او لوائحها او يقوم بأعمال تخل بكرامة الجمعية وتضر بمصلحتها :

أ"ـ لفت نظر ٠

ب ـ الانذار

جـ ـ وقف العضوية والحرمان من النشاط بالجمعية لمدة لاتزيد عن ثلاثة أشهر ٠

د ـ اسقاط العضوية نهائيا ٠

المادة التاسعة والعشرون : يصدر قرار توقيع العقوبات فى المادة ( ٢٨ ) باغلبية اعضاء مجلس الادارة ٠٠ الحاضرين فى الاجتماع اما فيما يتعلق بأسقاط العضوية نهائيا فلا يصدر القرار فيها الا بعد موافقة ستة من اعضاء مجلس الادارة الحاضرين فى كل الحالات تكون قرارات مجلس الادارة نهائية ٠

٠٠/٦/٠٠

المادة الثلاثون : يعتبر العضو فاقدا لعضويته في الجمعية العمومية اذا امتنع عن تسديد اشتراكاته لمدة ثلاثة اشهر متتالية شريطة ان ينبه بكتاب مسجل .

## الباب الثامن
## ـ الانتخابات ـ

المادة الحادية والثلاثون : موعد اجراء الانتخابات هو الاسبوع الاول من شهر ابريل من كل سنة .

المادة الثانية والثلاثون : حق الترشيح لعضوية مجلس الادارة مكفول لجميع اعضاء الجمعية المتوفر فيهم الشروط التالية :ـ

أ ـ ان يكون ليبيا .

ب ـ الا يقل عمره عن ٢١ سنة

جـ ـ ان يكون مسددا لاشتراكاته الشهرية .

د ـ ان يكون قد مضى على انتسابه لعضوية الجمعية العمومية مدة ثلاثة اشهر على الاقل .

المادة الثالثة والثلاثون : تدرج اسماء الاعضاء الذين لهم حق حضور جلسات الجمعية العمومية في كشف يوقع عليه امين الصندوق والسكرتير ويعرض على مجلس الادارة ثم يعلق في لوحة الاعلانات قبل موعد اجتماع الجمعية العمومية بأسبوعين على الاقل .

المادة الرابعة والثلاثون : على الناخب ان يصوت بقدر العدد المطلوب لعضوية مجلس الادارة فاذا زاد عن العدد المطلوب تلغى بطاقة انتخابه .

---

٠٠/٧/٠٠

( ٧ )

## ـ احكام عـــــامة ـ

١ ـ يحمل العضو المنتسب للجمعية بطاقة عضوية تتضمن اسم الجمعية وشعارها موقـــــــع عليها من رئيس مجلس الادارة وسكرتير المجلـــس .

٢ ـ تتخذ الجمعية شعارا لها وهو عبارة عن يدين متقابلتين تحملان مشعلا وتحلوه الاية القرآنية الكريمة ، قال تعالى (فأنها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ) صدق الله العظيم . وتكون اسفل المشعل عبارة ( جمعية التثقيف الليبى ـ بنغازى ـ ليبيا .

٣ ـ عند استحالة اجراء الانتخابات فى موعدها المحدد يستمر المجلس فى ادارة شئون الجمعيـــة حتى تزول هذه الاستحالة علما ان لايزيد التأجيل عن شهـــر .

٤ ـ يجوز لمجلس الادارة ان يمنح رئاسة الشرف او عضوية الشرف لمن يقوم بخدمات جليلة للجمعيـة

٥ ـ لاتحل الجمعية ويتوقف نشاطها الا بقرار من الجمعية العمومية يتخذ بالاغلبية المطلقة لاعضائها

٦ ـ لايجوز تعديل هذا القانون الا بعد موافقة الجمعيـــة العموميـــة .

٧ ـ الجمعية العمومية هى التى تحدد الجهة التى تؤول اليها اموال الجمعية وممتلكاتهـــا عنـد حلها وذلك بالاغلبية المطلقة للحاضريـــن .

٨ ـ لايجوز استغلال اسم وممتلكات وصفة الجمعية لقضاء مصلحة شخصيـــة .

---

## الملحق الرابع : شهادة إشهار جمعية الكفيف بنغازي 3-12-1961

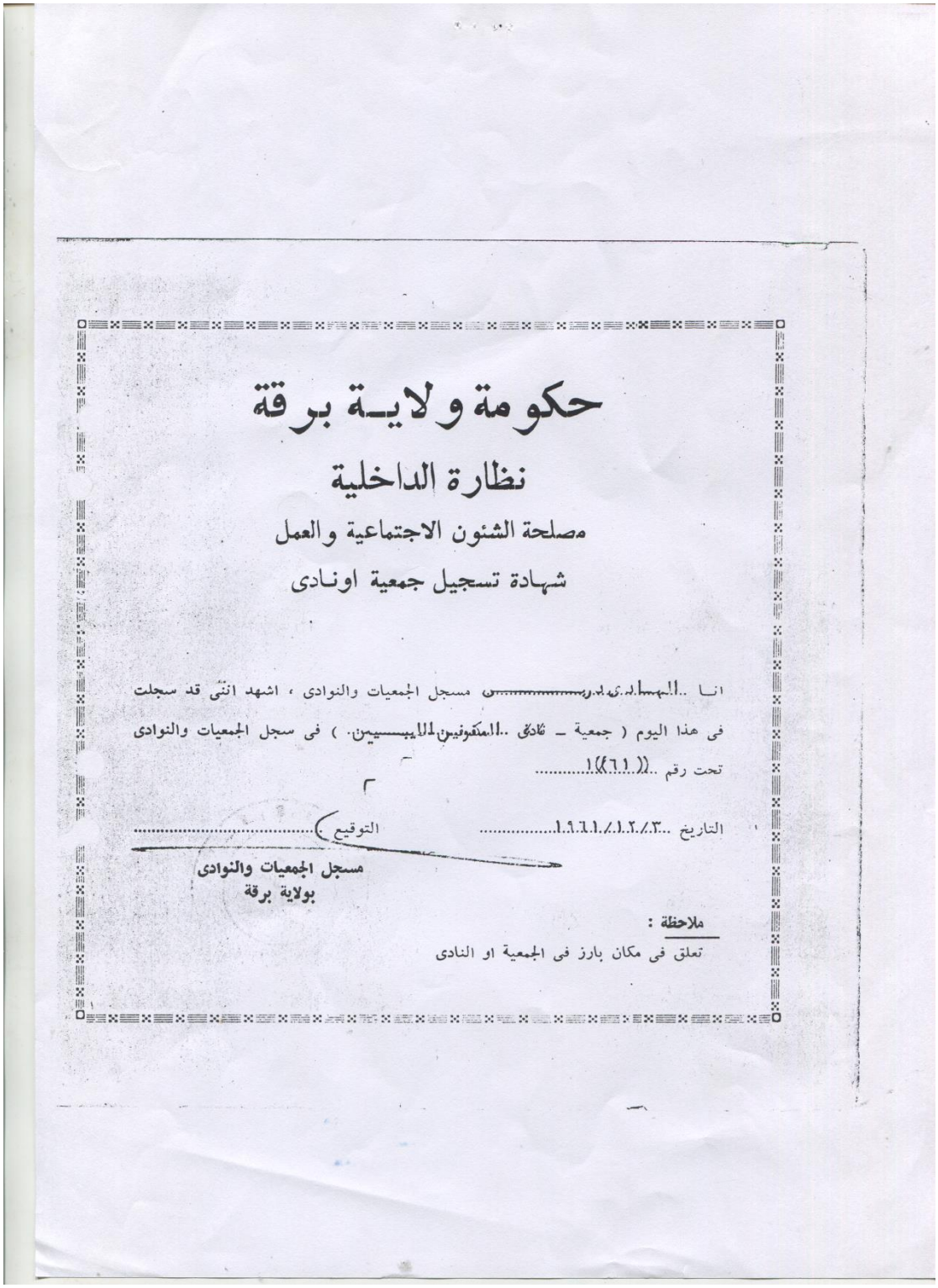

حكومة ولايـة برقة

نظارة الداخلية

مصلحة الشئون الاجتماعية والعمل

شهـادة تسجيل جمعية اونـادى

انـا ..المهـدى ..... مسجل الجمعيات والنوادى ، اشهد اننى قد سجلت فى هذا اليوم ( جمعية ـ نادى ..المكفوفين الليبيين. ) فى سجل الجمعيات والنوادى تحت رقم ..((٦١))١.....

التاريخ ..٣/١٢/١٩٦١..... التوقيع .....

مسجل الجمعيات والنوادى
بولاية برقة

ملاحظة :

تعلق فى مكان بارز فى الجمعية او النادى

– ارشيف جمعية الكفيف، ملف النظام الأساسي واللوائح الداخلية (1963-1987).

## الملحق السادس : إحصائية بعدد المكفوفين المنتسبين بالجمعية حتى عام 1977م (2018-4-29)

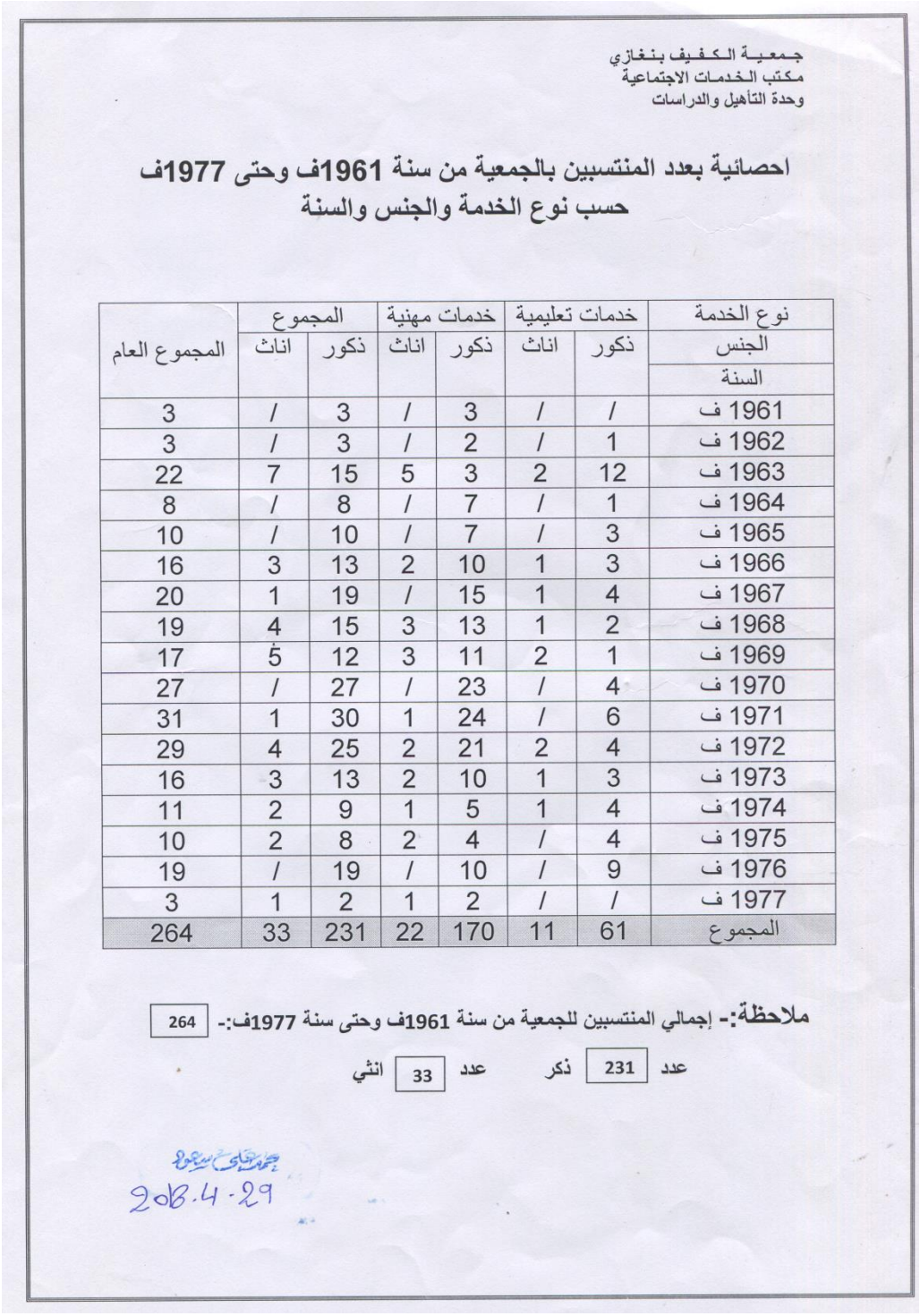

جمعية الكفيف بنغازي
مكتب الخدمات الاجتماعية
وحدة التأهيل والدراسات

**احصائية بعدد المنتسبين بالجمعية من سنة 1961ف وحتى 1977ف**
**حسب نوع الخدمة والجنس والسنة**

| نوع الخدمة | خدمات تعليمية | | خدمات مهنية | | المجموع | | المجموع العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| السنة | | | | | | | |
| 1961 ف | / | / | 3 | / | 3 | / | 3 |
| 1962 ف | 1 | / | 2 | / | 3 | / | 3 |
| 1963 ف | 12 | 2 | 3 | 5 | 15 | 7 | 22 |
| 1964 ف | 1 | / | 7 | / | 8 | / | 8 |
| 1965 ف | 3 | / | 7 | / | 10 | / | 10 |
| 1966 ف | 3 | 1 | 10 | 2 | 13 | 3 | 16 |
| 1967 ف | 4 | 1 | 15 | / | 19 | 1 | 20 |
| 1968 ف | 2 | 1 | 13 | 3 | 15 | 4 | 19 |
| 1969 ف | 1 | 2 | 11 | 3 | 12 | 5 | 17 |
| 1970 ف | 4 | / | 23 | / | 27 | / | 27 |
| 1971 ف | 6 | / | 24 | 1 | 30 | 1 | 31 |
| 1972 ف | 4 | 2 | 21 | 2 | 25 | 4 | 29 |
| 1973 ف | 3 | 1 | 10 | 2 | 13 | 3 | 16 |
| 1974 ف | 4 | 1 | 5 | 1 | 9 | 2 | 11 |
| 1975 ف | 4 | / | 4 | 2 | 8 | 2 | 10 |
| 1976 ف | 9 | / | 10 | / | 19 | / | 19 |
| 1977 ف | / | / | 2 | 1 | 2 | 1 | 3 |
| المجموع | 61 | 11 | 170 | 22 | 231 | 33 | 264 |

**ملاحظة:-** إجمالي المنتسبين للجمعية من سنة 1961ف وحتى سنة 1977ف:- 264

عدد 231 ذكر عدد 33 انثي

2018-4-29

- جمعية الكفيف بنغازي، مكتب الشئون الإدارية ، ملف الصادر 2018.

# The civil and volunteer activity in the city of Benghazi 1943-1977


## Submitted by: Jad Allah Ali Dawas

## Under the supervision of :
## Dr. Yousef Salem El Barghouthi



**This study consists of an introduction, a preface, four chapters and a conclusion.**

**The introduction contains the definition of volunteer work, the problem of the study, its causes, importance, objectives, methodology, sources and plan.**

**The preface presented some examples of voluntary work institutions, in addition to some volunteer work, during the period leading up to the time of research, and a glimpse of the city after the Second World War.**

**The first chapter devoted it to the schools of literacy and their effects on society (1943, 1963).**

**While the second chapter was devoted to the Association of Renaissance Women's Charity (1954 1977), where it dealt with the nature of its work and its various activities and their relations and cultural and social effects .**

**The third chapter was devoted to the Scouts and Guides movement (1955-1977).**

**It presented its definition and stages of development, its programs, its volunteer activities, its various relations, and its social and cultural effects.**

**While the fourth chapter devoted to the Libyan blind society Benghazi (1961 1977), which dealt with the idea of its establishment, methods of rehabilitation and education of the blind, and their relations and social and cultural impact on society.**

**The conclusion was devoted to the presentation of some social and cultural effects of the voluntary work targeted at the study, in addition to the recommendations recommended by the researcher. Among the conclusions of the study, the study recommended that:**

**Firstly:**

**The establishment of literacy schools from its establishment until 1962-1963 had positive effects on most of its students.**

**The number of students receiving primary education reached 352 students, while the number of students receiving the preparatory certificate reached 253 students. The number of students with secondary school certificate reached about 31 students.**

**Secondly:**

**The emergence of the Nahda Women's Charity Association in 1954 had a prominent role in educating and educating women.**

**The number of girls' schools in 1965 reached 22 primary schools with 12942 students.**

**Two schools, one of which is a middle school with 436 students and a secondary school of 139 students, The Institute of Teachers (126) students.**

**Thirdly:**

**The establishment of Scouts and Girl Guides in 1955 played a role in the upbringing of young men and women, as most of those who joined them in their studies and received higher degrees such as: Mansour Al-Kikhia, d. Mansour bin Amer, M. Nuri Arhuma, d. Ghanai reviews, d. Yousef Al Shein. a. Najat Jamali Targhan, a. Siham Hillsax.**

**Fourthly:**

**The establishment of the blind association in 1961 played a role in educating the society about methods of rehabilitation and care for the blind, and contributed to their education and integration into society. The total number of those who joined it until 1977 was 264 blind and blind.**

**Fifthly:**

**Consider what has been presented in this study an opportunity to conduct serious and thorough research, enrich historical studies, voluntary institutions in the city and others.**

**Sixth: To designate some neighborhoods, streets, scientific institutions or cultural and social centers in the names of the owners of these voluntary initiatives in honor of them.**

# The civil and volunteer activity in the city of Benghazi 1943-1977

**By**

**Jad Allah Ali Dawas**

**Supervisor**

**Dr. Yousef Salem El Barghouthi**

**This Thesis was submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for Master's Degree in Modern History**

**University of Benghazi**
**Faculty of Art**

**May 2019**

**This thesis is an update of the requirements for obtaining a master's degree in modern history**